بسم الله الرحمن الرحيم

السبيل

اسبوعية سياسية مستقلة

16 صفحة

300 فلس

عمان - الاردن - العدد الرابع و التسعون - السنة الثانية - الثلاثاء ٢ - ٨ ربيع ثاني ١٤١٦هـ الموافق ٢٩ آب - ٤ ايلول ١٩٩٥م.

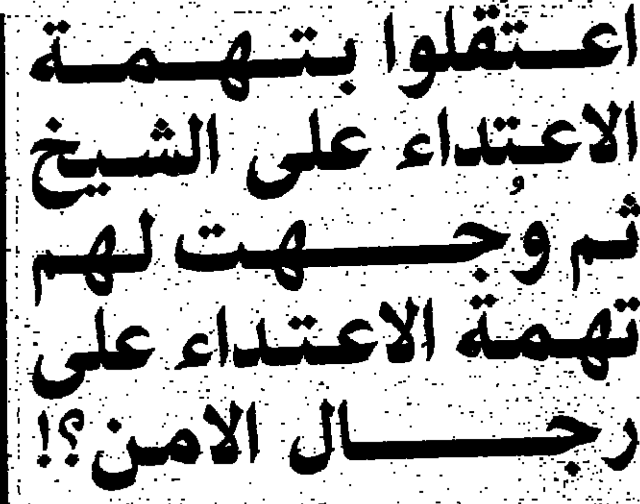
جريمة جديدة ترتكبها سلطات الاحتلال الاسرائيلية

تصفية عضوين في كتائب القسام بعد مواجهة مع اكثر من ١٠٠٠ جندي اسرائيلي

في محاولة لاعادة الاعتبار لرئيس الحكومة" الاسرائيلية" اسحق رابين واعادة الثقة بحكومته التي اهتزت صورتها في نظر الاسرائيليين تحت وطأة العمليات الاستشهادية للمجاهدين الفلسطينيين والتي كان اخرها عملية القدس، ارتكبت سلطات الاحتلال جريمة جديدة يوم الجمعة الماضي في مدينة الخليل، حيث حاصرت قوات كبيرة من الجيش الاسرائيلي قدرت باكثر من ١٠٠٠ جندي منزلاً تحصن فيه مجاهدان من كتائب الشهيد عزالدين القسام وقامت بتصفيتهما بعد مواجهة مسلحة استمرت نحو اربع ساعات،

البقية ص ١٣

«مجموعة الشيخ ابو زنط» تخرج عن صمتها



اعتقلوا بتهمة الاعتداء على الشيخ ثم وجهت لهم تهمة الاعتداء على رجال الامن؟!



ربما يظن القارىء للوهلة الاولى من قراءة العنوان ان الحكومة قامت بواجبها والقت القبض على من قاموا بالاعتداء على النائب الشيخ عبدالمنعم ابو زنط في وضح النهار بعد صلاة الجمعة ايام التوقيع على ما سمي بمعاهدة السلام حيث كانت الاجراءات الامنية في غاية التشديد؟!

ظن القارىء سيخيب حيث القي القبض ايامها على مجموعة من المصلين في المسجد لاحدهم متعهد بناء مآتن.. واتهموه بالاعتداء على شيخهم! ثم تحولت التهمة مجدداً والتي ستنظر فيها المحكمة بتاريخ ٩٥/٨/٣١ الى «الاعتداء على رجال الامن العام والتجمهر في مكان غير مشروع واقلاق الراحة العامة».

وهكذا.. من الاعتداء على النائب ابي زنط الى الاعتداء على رجال الامن انها قصة «مجموعة الشيخ ابو زنط» على حد تعبير المحكمة!

التفاصيل ص٤

عرفات اصدر «تعليمات صارمة» لملاحقة «المهندس» عياش!! حماس تدين بشدة وتحذر من عواقب وخيمة

صرح منير علم الشرطة الفلسطينية اللواءنصر يوسف ان رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات اصدر «تعليمات صارمة» الى رؤساء اجهزة الامن الفلسطينية للبحث عن يحيى عياش الملقب بـ «المهندس» والمطلوب رقم (١) لسلطات الاحتلال التي تحمله مسؤولية غالبية العمليات الاستشهادية التي نفذتها كتائب القسام.

واضاف نصر يوسف ان «عملية البحث عن عياش صعبة ولكن هناك تحركات واجراءات حثيثة في هذا الاتجاه لا يمكن الكشف عنها في الوقت الحاضر» ونفى يوسف اقوالاً نسبتها اليه الاذاعة الإسرائيلية اكد فيها وجود عياش في قطاع غزة، وقال «ما ذكرته الاذاعة "الإسرائيلية" غير صحيح».

وكانت الاذاعة "الإسرائيلية" نسبت الى مصادر فلسطينية تاكيدات بوجود يحيى عياش الذي وصفته بالعقل المدبر للعمليات «الانتحارية» في غزة وانه يتمتع ببطاقات هوية.

وقالت مصادر فلسطينية في غزة ان قوات كبيرة من الشرطة الفلسطينية انتشرت في شوارع واحياء ومخيمات قطاع غزة فيما تجوب دوريات من قوات الامن والشرطة الشوارع والطرقات وتدقق في الاشخاص والسيارات للبحث عن «المهندس» عياش.

وفي بيان وزعته على الصحافة ادانت كتائب عزالدين القسام الجناح العسكري لحركة حماس بشدة «الحملة الظالمة التي بداتها اجهزة الامن الفلسطينية للبحث عن القائد المجاهد يحيى عياش بامر مباشر من «اسرائيل» ودعت الكتائب السلطة الفلسطينية الى الكف فوراً عن ملاحقة المجاهدين وحذرت من انعكاسات خطيرة وعواقب وخيمة قد تترتب على استمرار ذلك.

نعم.. تغير الموقف الرسمي من العراق

طالع ص١٠

مجلس علماء باكستان ينتقد الولايات المتحدة التهديد بتنفيذ اضراب شامل اذا لم يفرج عن «ابو مرزوق»

اسلام اباد- خاص بـ السبيل

في تصريح صحفي نشره مجلس علماء باكستان صرح الامين العام للمجلس السيد محمد طاهر اشرفي ان ما تقوم به الولايات المتحدة من احتجاز للدكتور موسى ابو مرزوق رئيس المكتب السياسي لحركة «حماس» هو صفعة في وجه منظمات حقوق الانسان وصفعة للولايات المتحدة الامريكية نفسها.

واوضح في تصريحه هذا الذي عمم على الصحف ووسائل الاعلام في باكستان، ان هذه الغطرسة الامريكية اوضحت للعالم مدى التعاون الامريكي- الصهيوني لضرب المسلمين ولضرب المجاهدين في شتى انحاء الارض.

وهدد في تصريحه هذا الى انه اذا لم تقم الولايات المتحدة باطلاق سراح الدكتور ابو مرزوق حتى يوم الجمعة القادمة (١٩٩٥/٩/١) فسيعلن المجلس عن اضراب شامل في باكستان احتجاجاً على سياسة الغطرسة والعداء للمسلمين التي تنتهجها الولايات المتحدة الامريكية وبين ان هذه السياسة ستولد حالة سخط وغضب شعبي اسلامي واسع ضد حكومة الولايات المتحدة.

واكد خلال تصريحه مدى التعاطف الذي يبديه الشعب الباكستاني والمسلمين لقضية فلسطين وان المجلس سيبقى دوماً مساندأ لحقوق الشعب الفلسطيني ولحركة «حماس».

وفي ختام تصريحه ناشد الرئيس الباكستاني فاروق احمد لغاري ورئيسة الوزراء بنازير بوتو التدخل من اجل الافراج عن د. ابو مرزوق.

بيريز في العقبة للاحتفال بعيد ميلاد "وسيط" سابق اتفاق النقل يعطل الاتفاق التجاري مع "اسرائيل"

الزيارة الخاصة التي قام بها وزير خارجية العدوشمعون بيريز تضمنت احتفالاً بعيد الميلاد الثمانين لاحد الوسطاء السابقين بين الاردن ودولة الاحتلال «اسرائيل»

الوسيط المحتفل به هو رئيس سابق لبلدية لندن.

من ناحية اخرى علمت السبيل من مصادر مطلعة ان مباحثات وزير خارجية العدو شمعون بيريز تناولت المشاكل العالقة في اتفاقية النقل. الامر الذي يعطل التوصل الى الاتفاق التجاري

"اسرائيل" لها تحفظات امنية على قضايا النقل، كما ان الاردن من جهته يتحفظ من جهته على موضوع الجسور، اذ يصر على اعتبارها حدوداً مع أراض محتلة فيما يعتبرها الجانب الاسرائيلي حدوداً له مع الاردن.

تعاون امني أمريكي - باكستاني وفتح مكتب للاستخبارات الامريكية في اسلام آباد

اسلام أباد - خاص بالسبيل

تم التوصل مؤخراً الى اتفاق باكستاني مع الولايات المتحدة على فتح مكتب للتحقيقات الفدرالية الأمريكية (FBI) في العاصمة اسلام اباد.

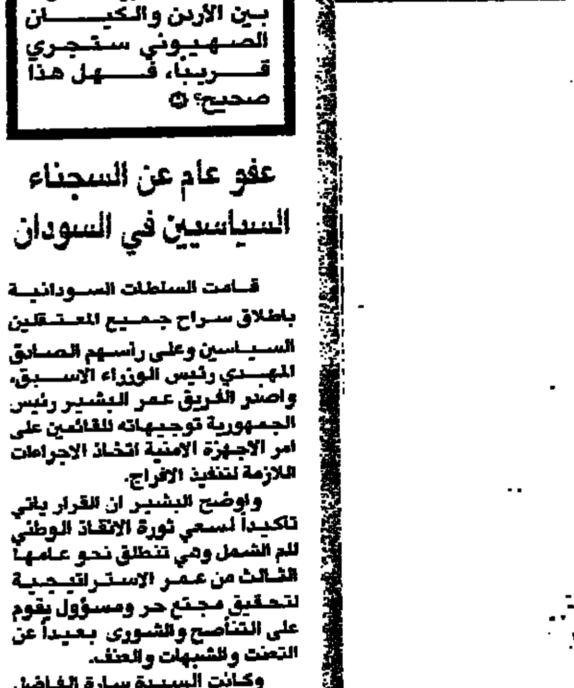
وكان مسؤول باكستاني واخر امريكي التقيا الشهر الجاري في اسلام اباد وتباحثا في هذه القضية، حيث تم التوصل الى اتفاق لفتح مكتب لوكالة الاستخبارات الفدرالية الباكستانية (FLA) في واشنطن واخر لمكتب التحقيقات الفدرالية الامريكية (FBI) في اسلام اباد.

ونقلاً عن مصدر رسمي امريكي في اسلام اباد قالت الصحف الباكستانية ان هذا المكتب سيعمل على البحث عن باكستاني هارب منذ سنتين من الولايات المتحدة الأمريكية كان قد قتل اثنين من رجالات وكالة الاستخبارات الامريكية (CIA) ويدعى كانسي من أصل بلوشي، وكذلك لضبط تجارة المخدرات في المنطقة.

وينظر بعض المراقبين الى هذه الخطوة والتي اقدمت عليها حكومة بينازير بوتو بفتح مكتب للمخابرات الامريكية وبصورة علنية الى انه استسلام لكافة المطالب الامريكية، وخطوة لترسيخ النفوذ الامريكي في باكستان وجنوب اسيا، وتهديد حقيقي للامن الباكستاني والبرنامج النووي الباكستاني في ظل التعاون الامني الامريكي- الاسرائيلي، ونفوذ اليهود في الأجهزة الامنية الامريكية، وكذلك يشكل خطراً على الحركات العاملة لكشمير التي تتواجد في اسلام اباد ومظفر أباد عاصمة كشمير الحرة.

كما ان هذه الخطوة ليست بعيدة عن محاولات الولايات المتحدة محاصرة ايران وعزلها عن بقية الدول الاسلامية المحيطة بها من الشرق والشمال لاستكمال الحصار المفروض عليها.

ويضيف المراقبون الى ان العمل الامني والسياسي ليس وحده فقط الذي قد يقع في دائرة الخطر، ولكن الانشطة الاقتصادية والتي تحاول الولايات المتحدة باجهزتها الامنية توجيهها واستغلالها بما يخدم مصالحها في المنطقة ستكون ايضاً تحت دائرة الخطر.



مناورات عسكرية أردنية - صهيونية مشتركة !؟

نسبت إذاعة العدو الصهيوني أمس الاثنين إلى رئيس أركان القوات الجوية الأردنية قوله ان مناورات عسكرية مشتركة بين الأردن والكيان الصهيوني ستجري قريبا، فهل هذا صحيح؟

عفو عام عن السجناء السياسيين في السودان

قامت السلطات السودانية باطلاق سراح جميع المعتقلين السياسين وعلى راسهم الصادق المهدي رئيس الوزراء الاسبق، واصدر الفريق عمر البشير رئيس الجمهورية توجيهاته للقائمين على امر الاجهزة الامنية اتخاذ الاجراءات اللازمة لتنفيذ الافراج.

واوضح البشير ان القرار ياتي تاكيداً لسعي ثورة الانقاذ الوطني للم الشمل وهي تنطلق نحو عامها الثالث من عمر الاستراتيجية لتحقيق مجتمع حر ومسؤول يقوم على التناصح والشورى بعيداً عن التعنت والشبهات والعنف.

وكانت السيدة سارة الفاضل زوجة المهدي ادلت بتصريحات صحفية اكدت ان اسرة المهدي قلقة على صحته بعد ورود انباء عن انه يعالج من الم حاد في الساق.

من جهتها ركزت وسائل الاعلام العالمية على عملية اطلاق سراح المهدي الذي ظهر على شاشات التلفزة وهو يتمتع بصحة جيدة.

وكرد فعل على القرار الرئاسي بالعفو قال الامين العام للمنظمة الاسلامية لحقوق الانسان نقيب للمحامين السودانيين ان عدد المعتقلين (وصل مؤخراً) الى ٣٥ شخصاً ودعا الجميع لوضع مصلحة البلاد فوق كل اعتبار

والدة اياد العائدة من امريكا للسبيل: المعاملة القاسية التي تعرض لها اياد في الاردن دفعته لتسليم نفسه ووزير العدل ينفي ذلك بشدة

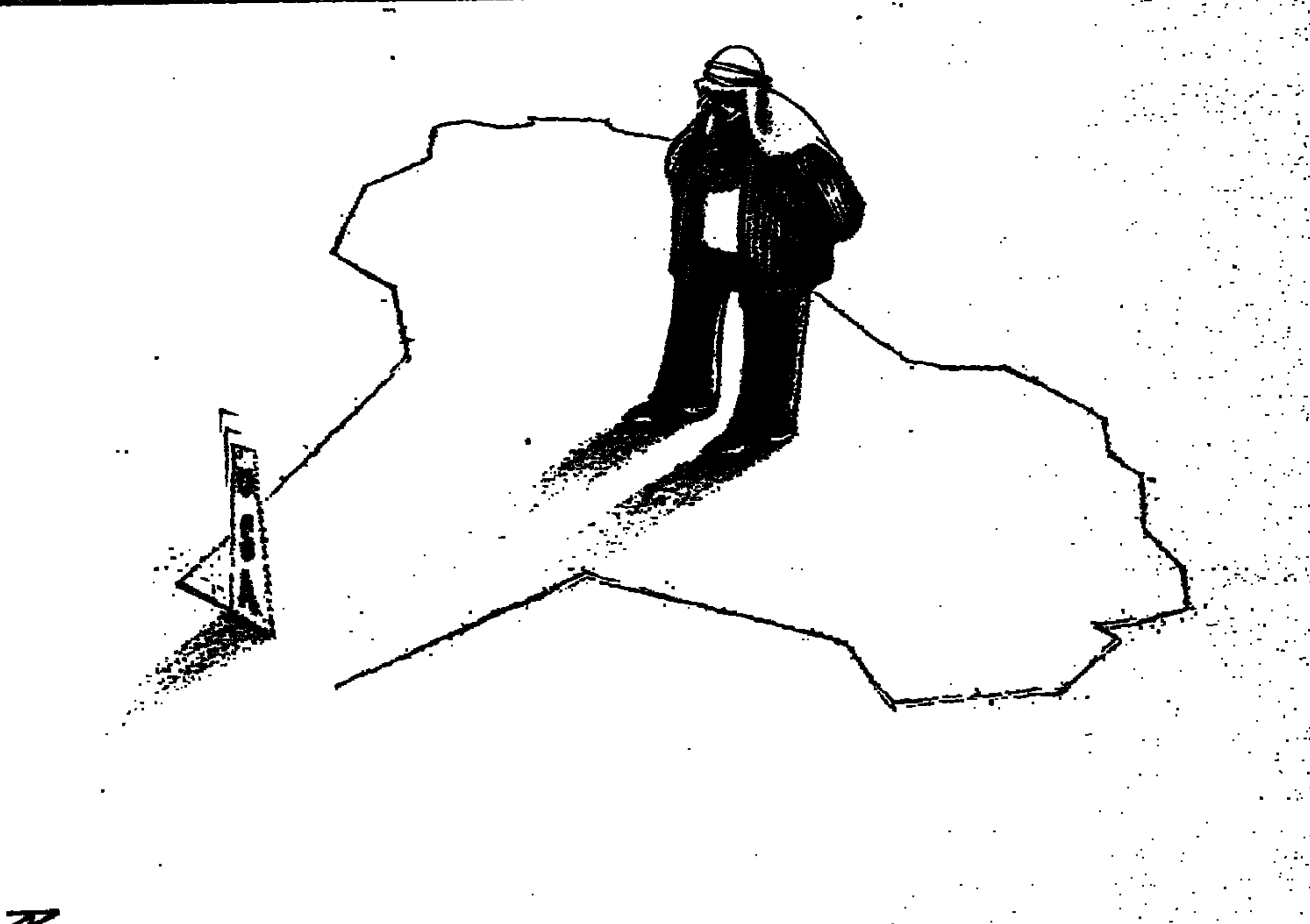
كتبه ماجد الخضري

كثيرون هم الذين تساءلوا عن السبب الحقيقي وراء تسليم اياد نجم نفسه للامريكان، وقد ذهب المحللون شرقاً وغرباً فالبعض قد الصق التفجير باياد، والبعض الاخر قال انه عميل امريكي محترف وفريق ثالث تبنى وجهة نظر اياد بانه بريء ويريد اثبات براءته بنفسه وفي بلد الامريكان.

ولكن ما حقيقة الموقف وما هي قصة التسليم؟ والدة اياد زارت الاسبوع الماضي الولايات المتحدة وحضرت الجلسة الاولى لمحاكمة اياد، ومكثت اسبوعاً بجوار ولدها في نيويورك.

السبيل زارت منزل اياد نجم في جرش وسألت والدته عن السبب الحقيقي الذي دفع اياد لتسليم نفسه فقالت: لقد طوقت قوات الامن منزلنا يوم ٨/١٣

البقية ص ١٣





الاحتلال أغلق أريحا وطالب بتسليمهما

السلطة الفلسطينية تصدر احكاما عالية على شابين في أريحا

اصدرت محكمة أمن الدولة التابعة للسلطة الفلسطينية أحكاما عالية بحق شابين فلسطينيين من حركة حماس لجأ الى منطقة اريحا لتجنب اعتقالهما من قبل السلطات الاسرائيلية بتهمة المسؤوليه عن العملية الاستشهادية في القدس.

فقد حكمت محكمة امن الدوله بالسجن ١٢ عاما على عبدالمجيد دودين ٢٣عاما وبالسجن سبعة اعوام على رشدي الخطيب ٢٨عاما

وتطالب السلطات الاسرائيليه السلطة الفلسطينيه بتسليمها الشابين للتحقيق معهما وقد قامت السلطات الاسرائيلية باغلاق منطقة اريحا بعد رفض السلطة تسليمها الشابين مما ادى الى وقف حركة تنقل المسافرين بين الضفة والاردن منذ عدة أيام.

وقد وصف الشيخ جبر حرب احد قادة الحركة الاسلاميه البارزين في منطقة أريحا الاحكام الصادرة بحق الشابين بانها غير قانونية ولم تفسح للمجال للمعتقلين بالدفاع عن أنفسهم او بتوكيل محامين للدفاع عنهم، واضاف ان قرار المحكمة الأخير "سيؤدي إلى عواقب سلبية ويصعد للموقف بين الطرفين لانها تعتبر إجراءات استفزازية". وطالب الشيخ جبر بالإفراج عن الشابين المعتقلين وقال :"إن حوارات ما تزال مستمرة بين رجالات الحركة الاسلامية ومسؤولي السلطة في محاولة لإنهاء القضية".

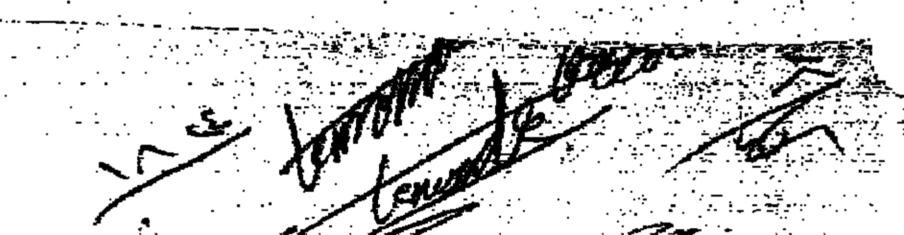
وقال الشيخ حرب في اتصال هاتفي مع صحيفة السبيل أن المؤسسات والفعاليات الشعبية في منطقة أريحا أعربت عن رفضها الشديد و القاطع لتسليم الشابين المعتقلين للسلطات الإسرائيلية، وأشار إلى أن وفدا شعبيا كبيرا توجه إلى مقر قيادة الأمن الفسطيني في اريحا وأعرب عن رفضه لمبدأ اعتقال الشابين وتسليمهما للسلطات الإسرائيلية، كما استنكر الوفد إغلاق السلطات الإسرائيلية لمنطقة أريحا وربط تلك بتسليم الشابين. وأكد الوفد أن سكان اريحا مستعدون للصبر شهورا على إغلاق اريحا وانهم ليسوا على استعداد للتفريط بكرامتهم وانهم لن يساوموا على قضية المجاهدين.

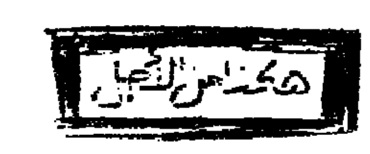
ومن المقرر أن تكون قد توجهت يوم أمس الاثنين مسيرة ضخمة إلى الحاجز الاسرائيلي على مدخل أريحا للتعبير عن رفض الجماهير لتسليم الشابين ولاستنكار إغلاق منطقة أريحا، وكذلك من المقرر أن يكون قد عقد اجتماع شعبي لتدارس الاوضاع والاتفاق على آلية موحدة للعمل، وقد عقدت جميع الفصائل الفلسطينية بما فيها حركة فتح اجتماعا يوم أمس الأول وخرجت بموقف موحد يرفض تسليم الشابين للسلطات الاسرائيلية.

شبران !!

شبران
شبران ولا تطلب اكثر
لا تحلم في وطن اكبر
هذا يكفي
فالشرطة في الشبر الايمن
والمسلخ في الشبر الايسر
قالت خيبر: انا اعطيناك المخفر
تشرع للثورة وانحر
ان التحرر على أيديك
سيغدو أسرا !!

احمد مطر





السبيل — العدد الرابع والتسعون -السنة الثانية - الثلاثاء ٢٩ آب - ٤ ايلول ١٩٩٥م (٥)

■ يصفونها بأنها لا سياسة ولا وطنية ■

النواب يفتحون النار على السياسة التموينية

هل تهدف الحكومة للقضاء على الانتاج المحلي واعدام الامن الغذائي؟

□ كتب: ماجد الخضري

طالب النواب وزارة التموين خلال مناقشة قرار لجنة التموين والاسعار باتباع سياسة وطنية تموينية لان ما تقوم به الوزارة المذكورة ليست سياسة وطنية على حد قول النائب طلال عبيدات، ويبرر طلال قوله بان الوزارة تعتمد على النمو الاستهلاكي وزيادة المستوردات الغذائية على حساب الانتاج الوطني، وان اهمال الانتاج الغذائي الوطني وعدم تشجيعه بالحوافز والخطط والبرامج من شانه زيادة الفجوة التموينية بشكل متصاعد وزيادة اختلال ميزان المدفوعات وهدر سلة العملات الاجنبية.

وقال النواب ان السياسة التموينية الوطنية التي تتبعها وزارة التموين قد عملت على القضاء على الانتاج الوطني من البذور والاعلاف وتعمل حالياً بشكل مباشر وغير مباشر للقضاء على الانتاج المحلي من اللحوم والثروة الحيوانية والالبان وزيت الزيتون.

ويقول النواب ان الامن الغذائي في الاردن اصبح معدوماً بفضل السياسات المتضاربة التي تتبعها وزارة التموين.

وطالب النواب وزارة التموين بالمحافظة على اسعار المواد التموينية وعدم رفع هذه الاسعار لان نسبة التضخم قد اصبحت كبيرة بحيث لم يعد المواطن قادراً على شراء ما يلزمه فالنائب توفيق كريشان يقول: ان ارتفاع اسعار المواد التموينية اصبح واقعاً ملموساً من قبل المواطن ولا يمكن انكاره او تجاهله وهذا يناقض للمبادىء التي انشئت وزارة التموين من اجلها، وطالب كريشان وزارة التموين باتخاذ الاجراءات المناسبة للحد من هذه الظاهرة.. وتكاد تكون مشكلة ارتفاع الاسعار والمطالبة بوضع حد لها، النقطة الرئيسية التي اجتمع حولها النواب، فالنائب مفلح اللوزي يقول ان ارتفاع الاسعار والغلاء غير مبرر واننا نلاحظ في السنة الاخيرة مواصلة ارتفاع اسعار السلع وبشكل متزايد ولم يعد ارتفاع الاسعار مقصوراً على السلع الكمالية فقد تعدى الى اسعار السلع الضرورية والتموينية وبشكل شامل بحيث اننا لا نستطيع ان نعزوه الى ارتفاع الاسعار في الاسواق العالمية.

بل ان السبب الرئيسي هو الرغبة في تحقيق اعلى نسبة ربح ممكنة وان اي مقارنة لاسعار السلع او دراسة لكلفتها الحقيقية تظهر صحة قولنا وان وزارة التموين تقف عاجزة عن الحد من ارتفاع الاسعار، وحث النواب وزارة التموين على حماية المستهلك عن طريق تأمين السلع الضرورية والتموينية.

واكد النواب على اهمية دعم السلع الاساسية كالخبز والحليب والسكر والارز والاعلاف لما لها من اهمية قصوى على سير حياة المواطنين فالنائب فرح الريضي قال: ارى ضرورة ملحة لاستمرار دعم الاعلاف وضبط توزيعها فالكثير من الافراد يتاجرون بهذه المادة ومنهم من يهربها الى خارج البلد وتقضي المصلحة بان تكون هنالك سياسة متوازنة فيما يخص منتجاتنا الزراعية، فيما اكد اخرون على عدم رفع ضريبة المبيعات الى ١٠٪ لان لهذا الرفع اثاراً سلبية على المواطنين فالنائب خليل حدادين قال: لقد اقرّ مجلسنا الكريم ضريبة المبيعات في منتصف ٩٤ وادى ذلك الى زيادة عبء المواطن وسيعرض علينا في هذه الدورة الاستثنائية رفع ضريبة المبيعات من ٧٪ الى ١٠٪ واردف حدادين يقول: استغرب من دولة تستورد ٧٥٪ من احتياجاتها من اللحوم الحمراء بالعملة الصعبة كيف لها ان تزيد سعر الاعلاف بدلاً من ان تدعم وتشجع المربين.

وطالب النائب فواز الزعبي بمحاربة الاسواق السوداء الناتج عن احتكار بعض المواد التموينية وتكلم الزعبي عن صفقة جميد قادمة من احدى الدول المجاورة والتي وجدت مخلوطة بالاسمنت الابيض وبذلك نكون قد سبقنا العالم الى تعاطي الجميد المسلح.

ثم طالب النائب صالح شعواطة بايجاد برنامج تمويني مرتبط ارتباطاً وثيقاً ببرامج التطوير الزراعي والاجتماعي والتجاري وان الرافد الاساسي للتموين هو انتاجنا المحلي لنأكل مما نزرع وبقدر وصولنا الى هذا الشعار وتحقيقه بقدر ما يكون لدينا سياسة زراعية ناجحة.

النائب جميل الحشوش من جهته قال يجب تشجيع ودعم الجمعيات التعاونية الاستهلاكية والاستثمارية في سبيل توفير المواد التموينية اللازمة بالاسعار المناسبة وكذلك دعم نشاطات جمعية حماية المستهلك والتعامل معها ومن جهته اعتبر النائب مصطفى الشنيكات ان موجه الغلاء وارتفاع الاسعار تشكل سيفاً مسلطاً على رقاب الاغلبية الساحقة من مجتمعنا وتدفع هذه الموجات من الغلاء الى زيادة رقعة الفقر.

ثم عرج النائب نزيه عمارين في جلسة الاربعاء الى زيادة الرقابة على (٥٠٠) مؤسسة ومصنع للمواد التموينية خصوصا اولئك الذين يتعاملون مع مواد غذائية فاسدة وغير صالحة للاستعمال وحقيقة استمرار التعامل مع المواد الفاسدة يعني ببساطة ان العقوبات الحالية ليست رادعة، وعلينا مضاعفة هذه العقوبات حتى نتمكن من محاصرة هذا الوباء، ونتساءل ومعنا المواطن لماذا لا يتم سحب رخصة مزاولة المهنة فوراً على من تثبت ادانته بالاضافة الى الغرامات المالية ولماذا التستر على أسماء المتلبسين بهذا الجرم.

وتطرق عمارين الى موضوع اختفاء مستلزمات الانتاج الزراعي من مبيدات واسمدة مستوردة وبذور ثم ماذا عن اسعار الاعلاف وتساءل عن وجود لوبي خطير يتحكم باسعار المواد المذكورة ليحافظ على هامش من الربح غير المعقول بسبب حلقة الاحتكار المكونة من تجار استيراد هذه المواد وتجار بيعها وتجار سوق الخضار المركزي.

وانتقد النائب عبد موسى النهار استعمال بعض المواد التموينية لغير الغايات المسموح بها مثل استعمال الطحين والخبز كمواد علفية وتهريب المواد التموينية المدعومة الى الاسواق العربية المجاورة وتساءل النهار عن عجز السلطات المسؤولة عن وجود مثل هذه الظاهرة وانتقد النهار وغيره الكثير من النواب زيادة نسبة ٨٪ من البطاقات التموينية المصروفة عن نسبة العائلات الاردنية وتساءل اين ذهبت هذه البطاقات التموينية.

وايد حماد ابو جاموس ما ذهب اليه النهار وقال: لا يعقل ان تكون بطاقات التموين الموزعة لاربعة ملايين مواطن وعدد السكان اربعة ملايين، ونقول ان الدعم يذهب للطبقات الاقل حظاً.

النائب همام سعيد علل هذا القصور من قبل وزارة التموين بقوله: لو نظرنا في احوال بلادنا لوجدنا انها تبتعد عن الله تعالى وتتجه نحو التوغل في المعاصي والمنكرات وهذا الحشد من المنكرات الذي يضخه الاعلام الرسمي والشعبي وهذه المخالفات الشرعية التي اصبحت تملأ السهل والوعر كلها معيقات امام التنمية والبركة واذا استمر حالنا كما هو فلن تكون النتيجة الا الجوع والحرمان، واقترح همام على وزارة التموين ان تخطط لتوفير السلع الاستراتيجية من خلال التعاون مع الدول العربية والاسلامية التي تملك الاراضي الواسعة والمياه الوفيرة كالعراق والسودان وباكستان واندونيسيا.

من جهته ايد الكوفحي ما ذهب اليه سعيد قائلاً: من هنا تبدو الاولوية ملحة لوضع استراتيجية بعيدة المدى تتوفر لها عناصر الاستقلال مع الاستقرار، واضاف ان معظم ما نحتاجه يمكن استنباته او صناعته وما تبقى من حاجات يمكن ان نجده في الارض العربية والاسلامية وبخاصة السودان ما يسد هذا النقص فنفيد اخواننا ونستفيد ولا يذهب المال العربي والاسلامي الا لبلد شقيق.

ثم قال النائب عبدالمنعم ابو زنط: انه يخشى على البلاد والعباد من سوء العاقبة مصداقاً لقوله تعالى: «وضرب الله مثلاً قرية كانت آمنة مطمئنة يأتيها رزقها رغداً من كل مكان فكفرت بانعم الله فاذاقها الله لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون».

ولتكم تعلمون ان معظم الثورات الاجتماعية في التاريخ ناتجة عن الجوع والفقر والحاجة الملحة حتى قال الامام علي رضي الله عنه «لو كان الفقر رجلاً لقتلته».

وبعد ان تحدث (٣٠) نائباً حول السياسة التموينية والاسعار القى وزير التموين كلمة قال: ان الدعم سيصل الى مستحقيه من خلال اعادة النظر وبشكل جدي في نظام البطاقة التموينية واكد ان الوزارة ستعيد النظر في الاسعار الحرة للسكر والارز والحليب على ان لا يقل هذا السعر عن سعر التكلفة واضاف السيد عادل القضاة وزير التموين يقول: بالنسبة للاجراءات الادارية والاقتصادية للحد من الهدر والتهريب المرتبط ببعض السلع المدعومة كالقمح والاعلاف فانني ارجو ان اؤكد ان الوزارة قد اتخذت الاجراءات الضرورية واللازمة وبالتنسيق مع الاجهزة المختصة لمتابعة الموضوع، واضاف يقول: ان الحكومة عازمة على التوسع الافقي في خدمات المؤسسة الاستهلاكية وقال ان ما تكره النواب سينفذ بعين الاعتبار ۞

شهد

■ يوسف العظم

الاردن المبارك.. من بركة الاقصى وفلسطين!

لست ادري لم يحشر «بعض الناس» انوفهم في كل شيء مما يعرفون ولا يعرفون؟

ولست ادري لم يدعي «بعض الناس» العلم بكل شيء. ويضعون انفسهم فوق كل ذي علم عليم؟ اقول هذا امام التصريحات التي نقلتها وسائل الاعلام العالمية عن منصة كعبة السياسيين اللاهثين في ذيل قافلة التبعية الامريكي.. حين ينبري من يحددون مساحة «المقدسات» دون سواها لان البقية الباقية من القدس لابناء عمهم اليهود.. وبالتالي ينادون كما ينادي اليهود بان القدس الموحدة عاصمة لاسرائيل وليس للعرب او المسلمين سوى المسجد الذي فيه يصلون مع ما قاموا به من حفريات وما وجهوا نحوه من اعتداءات وحرائق وانتهاك للحرمات؟

لقد سمعت وشاهدت يوماً وسائل اعلام محسوبة على العرب لانه ينطق العربية.. ومحسوب على الاسلام والمسلمين لانه يفتتح برامجه اليومية بايات من القرآن الكريم سواء بسواء كما يفعل القسم العربي في الاذاعة اليهودية.. سمعت ذلك الاعلام يمجد حاكم دولة عربية ويصفه انه ذو العرش المجيد.. ثم اتبع ذلك الوصف بعد فترة من الزمن بان «ذو العرش» الذي يعنون قد اقام «عرشه على الماء» بمناسبة افتتاح مسجد اقامه على الشاطىء وسط جيب في البحر.

ولم يستح اعلام ذلك البلد الذي ذل علماؤه واضطهد شعبه ان يقوم بنشر هذا الافتئات على الله دون ان يجد رجلاً رشيداً يقول: يا قوم.. هذا شيء كثير.. واغراق في المعصية والكفر والضلال البعيد!

لا ادري.. هل هذا الهذيان.. يدل على غرور واستهتار.. ام على غباء تلفع بالظلام في رائعة النهار؟ ام على جذور مخبأة بدأت تظهر للناس شيئاً فشيئاً متمثلة في استقبال رابين في «العرش الذي بني على الماء» ناسين ان كعبة ابرهة التي بناها في اليمن يوماً ليضارع بها البيت الحرام اصبحت مكب نفايات في صنعاء؟

ام هل اللقاء المقبل للمستقبلين والمستقبلات من بنات يهود وابناء صهيون في واشنطن عبر الاكف يلوح بها في الهواء كما يفعل الممثلون والممثلات دليل على الرصانة والاتزان؟

لست ادري والله كما بدأت مقالي كيف ينبري من «ذهب» و«ذيب» من ادعياء العلم الشرعي والفكر الاسلامي الخالطون لهذا العلم الشريف: ما اطلعوا عليه في المذاهب المادية والاراء العلمانية فيفتون اننا (سنقتصر على المطالبة بالاماكن المقدسة داخل مدينة القدس) ليفتوا بما يطالب به اليهود من وحدة القدس عاصمة لهم وللمسلمين بعد ذلك مفحص قطاة موضعاً للسجود!

لقد نسي اولئك المفتئتون على الله ان رب العزة قد بارك القدس كلها.. بل وفلسطين جميعها في محكم التنزيل حين قال سبحان الذي اسرى بعبده ليلاً من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى، الذي باركنا حوله» والحولية هنا كما يراها الفقهاء الاتقياء المتمكنون المطلعون على قواعد اللغة واحكام الشريعة المتضلعون في التفسير تشمل ديار الشام جميعاً.. ومنها الاردن الذي هو اكناف بيت المقدس ارض الحشد والرباط.

الم يقفوا لحظة عند خبر ساقته وكالات الانباء العالمية منذ ايام كيف ان وزارة الخارجية اليهودية قد اعادت رسالة رسمية الى كندا لانها ارسلتها الى وزارة الخارجية بتل ابيب لا الى وزارة الخارجية بالقدس، وقد دمغتها بخاتم يقول: العنوان غير معروف!

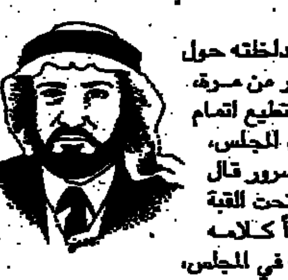
لقد آن لنا ان نمج -باجماع الامة- مثل هذه التخبطات التي لا تدل على الجهل والغباء بمقدار ما هي دالة على «المخبأ» الذي بان من اصحاب الاصول والجذور الضاربة بعيداً في اعماق التاريخ؟ ۞

لقطات برلمانية

عتاب جبهوي للرئاسة

عتاب لرئيس المجلس من النائب حمزة منصور بخصوص العريضة التي قدمها مع (١٩) نائباً والتي طالبوا فيها بعقد جلسة عاجلة لمجلس النواب للتباحث بموضوع المناورات الاردنية-الامريكية المشتركة وعلاقة ذلك بلجوء الفريق العراقي حسين كامل حسن الى الاردن، منصور طالب الرئيس بالرد على العريضة اما قبولاً او نفياً ولكنه لم يفعل.

مشاغبون تحت القبة



قطع النائب بسام العموش مداخلته حول نادي الفاروق في الزرقاء اكثر من مرة.. العموش علل ذلك بانه لا يستطيع اتمام مداخلته بوجود ضجة داخل المجلس، فالنواب يشاغبون تحت القبة والسرور قال للعموش: ان هناك ضجة واضحة تحت القبة وطالب بالصمت، وقال موجهاً كلامه للحكومة: الحكومة بتعمل دوشة في المجلس، فصمتت الحكومة.

عودة اجبارية

طالب المهندس سعد السرور رئيس المجلس زميله مصطفى الشنيكات بالرجوع الى المقعد المخصص له عندما هم بالخروج لان الجلسة ستفقد نصابها القانوني بخروجه، جلسة الاحد الماضي تميزت بهروب النواب من تحت القبة لان السياسة التموينية والاسعار على ما يبدو لا تحظى باهتمامهم.

نائب في مقاعد الوزراء؟

شوهد النائب عبدالمجيد الاقطش اكثر من مرة وهو جالس في المقاعد المخصصة للوزراء، عدد من النواب استفسروا عن سر جلوس الاقطش في مقاعد الوزراء وتركه لمقاعد النواب، فعزى البعض ذلك الى التعديل الوزاري المرتقب ولكن احدهم عاد واستبعد ان تقبل الحكومة استيزار هذا النائب.

لقاء يثير الشكوك بين توجان وسلامة حماد

رغم ان جميع الطرق مغلقة بين النائب توجان فيصل وسلامة حماد وزير الداخلية، الا ان توجان شوهدت في جلسة الاحد الماضي والسرور بادي عليها وهي تجلس الى جوار وزير الداخلية، لقاء توجان حماد لاقى ارتياحاً من قبل الكثير من النواب حتى ان نواباً ارسلوا على الفور رسائل لتوجان يستفسرون عن هذا السر الخطير.

نواب مقربون من توجان قالوا ان اللقاء تم بناءً على طلب من الوزير وليس من توجان وتساءل آخرون عن سبب طلب معالي وزير الداخلية للحديث مع اشد اعدائه تحت القبة.

حنين للماضي

النائب محمد داوديه طلق المقاعد النيابية وامضى سحابة جلسة الاربعاء في المقاعد المخصصة للصحفيين، يبدو ان داوديه قد مل العمل النيابي وبدأ يحن للمضيه ولزملاء المهنة القديمة.

٢٠٠ الف بطاقة تموينية اين ذهبت؟

اكثر من نائب اشتركوا في توجيه سؤال للحكومة، ٢٠٠٠ الف بطاقة تموينية اين ذهبت، ولمن صرفت؟ النواب سألوا السؤال واجابوا عليه في نفس الوقت، الجواب: لقد صرفت لمتنفذين.

جمو وتوجان

يتردد جمو عندما يرد الحديث عن موضوع يتعلق بتوجان ولكنه هذه المرة (قوى قلبه) وقال: انا اغير جبتي كل عشر سنوات مرة بعكس توجان التي تغير ملابسها كل شهر ودعا جمو توجان ونساء الاردن للتوفير وعدم الاسراف، توجان استجابت لطلب الشيخ بعدم الرد عليه وابت النداء.

وزارة الاعلاف

كثير من النواب انتقدوا وزارة التموين بسبب فشل نظام توزيع الاعلاف، والنائب عبد الرحيم العكور لم ينس موضوع الاعلاف اطلاقاً، ويبدو انه بدأ يخلط بين الاعلاف والاعلام فقد قال خلال قراءته لقرار بعثة التموين.. اللجنة المكلفة من وزارة الاعلاف وهو يعني بذلك الاعلام.

ولكن لم يتسن لنا معرفة فيما اذا كان العكور يطالب الحكومة بتاسيس وزارة للاعلاف لحل المشكلة القائمة؟ ۞

خلال تسمم مندوب السبيل في الشمال

سحب عينة من دم الزميل الطوباسي ووضعها في الزجاجة الخطأ ثم سحب عينة مرة اخرى

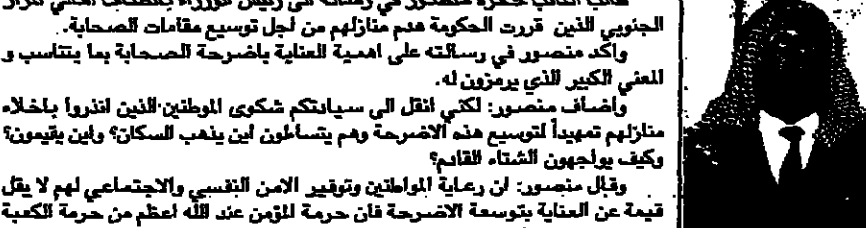
اربد- السبيل خاص

اثناء تواجد مندوب السبيل في الشمال الزميل اياد الطوباسي في مستشفى الاميرة بسمة في مدينة اربد نتيجة تسممه لتناوله مادة الجبنة قام احد الممرضين بسحب عينة من دمه ووضعها في زجاجة اخرى غير الزجاجة المخصصة لها، وبعد اخذ العينة وارسالها الى المختبر تم اكتشاف الخطأ وعادوا واخذوا عينة اخرى للمرة الثانية وفي تعليق لاحدى الممرضات العاملات في المستشفى قالت: ان هذا امر عادي بالنسبة لنا؟!!

والد الطوباسي: ما حصل استهتار بارواح البشر

والد الطوباسي السيد راضي قال: لقد سمعت عن مستشفى الاميرة بسمة كثيراً من حيث الاخطاء والتصرفات غير المسؤولة التي تصدر من قبل بعض الاطباء والممرضين وكنت اشك في تلك، ولكنني اليوم تيقنت بعدما رأيت ماذا فعلوا بابني اياد.. ان المستشفى يحتاج فعلاً لاناس يتقون الله في اعمالهم ويتقنون عملهم الذي يقومون به لانه متعلق بارواح البشر.

واضاف: قضية اخرى اود اثارتها: وهي دفع مبلغ الكشفية قبل علاج المريض، وهذا امر غير معقول فعلاً: فعندما دخلت مع ابني اياد الى قسم الاسعاف وكان في حالة الم بطن شديد ويحتاج لعلاج فوري طلب منا المسجل ان ندفع مبلغ الكشفية للحساب اولاً ثم يسمح بادخاله للطبيب مع العلم ان مكتب المحاسب يقبع خارج مبنى الاسعاف وكان النقود اصبحت اهم من ارواح البشر، وتساءل الى متى تبقى هذه التصرفات غير المسؤولة والى متى تبقى ارواحنا رخيصة ورهينة المادة الى هذا الحد؟ ۞



النائب منصور يطالب رئيس الوزراء بايقاف توسعة مقامات الصحابة لان ذلك يضر بالمواطنين

طالب النائب حمزة منصور في رسالة الى رئيس الوزراء بانصاف اهالي المزار الجنوبي الذين قررت الحكومة هدم منازلهم من اجل توسيع مقامات الصحابة.

واكد منصور في رسالته على اهمية العناية باضرحة الصحابة بما يتناسب و المعنى الكبير الذي يرمزون له.

واضاف منصور: لكني انقل الى سيادتكم شكوى المواطنين الذين انذروا باخلاء منازلهم تمهيداً لتوسيع هذه الاضرحة وهم يتساءلون اين يذهب السكان؟ واين يقيمون؟ وكيف يواجهون الشتاء القادم؟

وقال منصور: ان رعاية المواطنين وتوفير الامن النفسي والاجتماعي لهم لا يقل قيمة عن العناية بتوسعة الاضرحة فان حرمة المؤمن عند الله اعظم من حرمة الكعبة وفي ضوء ذلك فانني ادعو الى التوقف عن محاولة ارغام المواطنين على النزوح عن بيوتهم الى ان يتم توفير ارض بديلة وتعويض عادل او اسكان مناسب يضع حداً لمعاناتهم ومخاوفهم والا فانني على يقين بان الصحابة الاجلاء المراد الاعتناء باضرحتهم وتوسيعها لن يكونوا سعداء اذا كانت العناية باضرحتهم على حساب جيرانهم واحفادهم حين يلقى بهم في العراء ۞

سؤال بدون اجابة

تمت الاجابة في الدورة الاستثنائية الجارية على معظم الاسئلة التي قدمت للحكومة والجهات المختصة حول مختلف المواضيع باستثناء سؤال مقدم من النائب عبدالرزاق طبيشات حول تكلفة ترميم وتاثيث قبة مجلس النواب، خاصة ان الاسئلة الفرعية بدأت تدور حول الموضوع، فلماذا ذهب وفد خاص لايرويا من اجل الاطلاع على تصاميم المجلس، ام يكن بالامكان احضار بعض الكاتلوجات الى الاردن واختيار الافضل، ثم الا يوجد في الاردن مكتب هندسي قادر على اعادة ترتيب بيت الشعب؟ ۞

جهاز التصوير الطبقي يدخل الجنوب لاول مرة

قام المستشفى الاسلامي فرع العقبة بادخال جهاز التصوير الطبقي الى المستشفى من اجل خدمة مواطني جنوب المملكة، ويعتبر هذا الجهاز من اجهزة التصوير المتقدمة ويعتمد على الاشعة السينية في استخدامه، ويقوم على استعمال هذا الجهاز امهر الكفاءات الطبية والفنية.

ومما يذكر ان هذا الجهاز هو اول جهاز تصوير طبقي يدخل الى جنوب المملكة وقد تم ادخال هذا الجهاز نظراً لمعاناة الكثير من مواطني الجنوب ولتوفير الوقت والجهد عليهم ۞

هل يعقل هذا!

يواجه الطلبة الخريجون من الثانوية العامة ازمة سنوية هم واولياء امورهم، ويتعرضون لازمات نفسية ينتظرون القبول في الجامعات الحكومية لعدم قدرتهم على دفع تكلفة رسوم الجامعات الاهلية، وبعد عملية انتظار مضنية يتقرر قبول حوالى عشرة الاف طالب من اصل لاكثر من ثلاثين الفاً تقدموا بطلبات القبول ويفاجأ الجميع بقبول اقل من ثلث المتقدمين، ويتساءل المهتمون والاباء والطلبة بمرارة: هل يُعقل ان تكون طاقة استيعاب الجامعات الخمس هذا العدد مما يجعل الجامعة الواحدة بسعة مدرسة ثانوية كبيرة، ويتبادر الى الذهن تساؤلات منها:

لماذا تكثر الجامعات لتكثير «الامبراطوريات» وهدر الاموال؟ لماذا لا ترتبط كل الجامعات الاردنية بجامعة واحدة ادارياً لماذا يتم توفير الملايين ويسرعة لبعض المشاريع، اما الجامعات فلا تزال موازناتها تراوح مكانها؟ كيف يتم تأمين مبلغ ثمانية ملايين دينار لطريق ولا يؤمن ذلك للجامعات على مبدأ الاولويات مع اهمية الجميع؟ ۞

من نصوص المعاهدة!!

تمتاز احدى فقرات المعاهدة الاردنية-الصهيونية المتعلقة بالجانب الاقتصادي الى دور يكلف به الاردن، لم يسبق له مثيل في كل المعاهدات والاتفاقيات الدولية:

(... ازالة كافة اوجه التمييز التي تقف حواجز ضد تحقيق علاقات اقتصادية طبيعية وانهاء المقاطعة الاقتصادية الموجهة ضد الطرف الاخر والتعاون في مجال انهاء المقاطعات الاقتصادية ضد احدهما الاخر من قبل اطراف ثالثة)!!!

ماذا يعني ذلك؟ ۞

الهيئة الاسلامية العالمية للاغاثة الطبية تقوم بتنظيم يوم طبي تخصصي مجاني

قامت الهيئة الاسلامية العالمية للاغاثة الطبية بتنظيم يوم طبي تخصصي مجاني في روضة المهاجرين والانصار في صويلح وقد شارك في هذا اليوم كل من:

- د. عبدالجبار دية/ صدرية
- د. عبدالسلام الزميلي / نسائية
- د. شريفة نجيب /اطفال

هذا وقد تم توزيع الادوية على المرضى مجاناً.

وجدير بالذكر بان مجلس الادارة في الهيئة قدم الشكر الجزيل لشركة دار الدواء التي تبرعت مشكورة بالادوية للقيام بهذه الحملات الطبية المجانية في المناطق المعدمة ۞

من بركات السلام!!

تفيد مصادر المزارعين في الاغوار الوسطى ان مهندساً زراعياً صهيونياً يشرف على مزرعة مستأجرة لاشخاص اردنيين متنفذين قاموا بتأجيرها بدورهم الى هذا المهندس الصهيوني الذي احضر اشتالاً محسنة من الموز، وتقول المصادر ان هذا الصهيوني يدفع مبالغ كبيرة تفوق ما يدفعه المزارعون الاردنيون، مما حدا باصحاب الاراضي بالتفاف والتملص من عقود المزارعين الاردنيين تمهيداً لتأجيرها ليهود تحت غطاء اشخاص متنفذين يعرفهم الجميع في منطقة الاغوار الوسطى، مما يترتب عليه بطالة بين المزارعين من اهل الاغوار وتشريد الاف العائلات واضافة اعداد كبيرة الى جيش البطالة المتنامي، وهذا سيترتب عليه تسرب الاراضي الزراعية بكاملها في الاغوار الى الايدي الصهيونية ذات الخبرة المتقدمة في هذا المجال واين سيكون مصير مئات العائلات في هذه المنطقة؟ ۞

حديث الثلاثاء

«وقل للمؤمنات....»

قد يختلف العلماء بين من يرى ان وجه المرأة ليس بعورة ومن يرى ان وجهها عورة وبين من يرى دخول الوجه في قوله تعالى: «ولا يبدين زينتهن الا ما ظهر منها» ومن يرى ان الوجه من الاستثناء الوارد في الآية.

ولكن ليس هنالك واحد من العلماء يقول بجواز النظر الى وجه المرأة وذلك لقوله تعالى «قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم ويحفظوا فروجهم ذلك ازكى لهم ان الله خبير بما يصنعون، وقل للمؤمنات يغضضن من ابصارهن ويحفظن فروجهن ولا يبدين زينتهن الا ما ظهر منها»

ومعنى الغض اطباق الجفن على الجفن والمراد هنا لفت النظر عما لا يحل النظر اليه بخفضه الى الارض وانصرافه الى جهة اخرى وعدم النظر بملء العين، وهذه الآية في سنة النبي صلى الله عليه وسلم فقد روى الترمذي واحمد قول النبي صلى الله عليه وسلم «يا علي لا تتبع النظرة النظرة فانما لك الاولى وليست لك الثانية» واخرج مسلم واحمد والترمذي.. سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نظرة الفجاة فامرني ان اصرف بصري، جميع هذه النصوص تفيد حرمة النظر الى الاجنبية ولا شك ان المقصود في الدرجة الاولى حرمة النظر الى وجهها. والاعذار المبيحة للنظر هي الرغبة في الزواج والشهادة.

ولا يدخل في الاعذار الاخوة في الله ولا طلب العلم ولا سماع المحاضرات ولا اجراء المناقشات والتعقيبات.

والمرأة المسلمة التي ترضى لنفسها ان تقف امام الجمهور من الرجال فقد وضعت نفسها في الموضع المنهي عنه بما تتعرض له من العيون والنظرات، ولن تكون النظرة اليها نظر فجاة، بل نظر عمد وقصد وهي التي تتحمل المسؤولية في الدرجة الاولى.

ولقد ابتلي المسلمون في هذه الايام بما ابتلي به عامة الناس فزعموا ان المرأة المسلمة لا تاخذ حقوقها ولا تمارس دورها السياسي والاجتماعي الا اذا برزت امام الرجال، ونسي هؤلاء او تناسوا الاحكام الشرعية الثابتة في دين الله تعالى.

ان ما يجري في بعض المؤسسات من دعوة النساء لالقاء المحاضرات على العامة رجالاً ونساء يدخل في دائرة المحظور الشرعي، ولعلهم قاسوا ذلك على ما يجري في الجامعات والكليات التي لا تحتكم الى شرع الله.

وقد رأيت من واجبي ان ابلغ ما اعلم حتى لا اكون شريكاً في الاثم وادعو الاخوة في جمعية الدراسات والبحوث الاسلامية الى الرجوع عن هذا، وادعو المسلمات الى عدم تلبية هذه اللقاءات المختلطة حتى لا يتعرضن الى المعاصي التي تتحول الى كبائر بالاصرار عليها ۞

في جولة للسبيل على الأسر الفقيرة المظلومة في مخيم اربد

أم أحمد: زوجة ابني طردتني مع احمد في ليلة زفاف ابنتها

☐ كتب اياد الطوباسي

لم أصدق ما شاهدت هناك... جوع وبرد ومرض... بكيت وانا اكتب الحوار الذي دار بيني وبين تلك الأسرحيث. لا ماء ولا تدفئة ولا حتى طعام.. نعم لا يوجد في بيوت هؤلاء الابرياء نار توقد.. بيوت اشبه ما تكون بمكب النفايات، ذات اوضاع صعبة مؤلمة.. بامكانكم اعزائي القراء ان تروا شيئاً من ماساة هؤلاء الابرياء في مخيم اربد من خلال صحيفتكم "السبيل" ولكن ما أقسى ذلك عندما ترون ذلك الامر على حقيقته وعلى واقعه كما هو، لحظتها فقط تشعرون ان المسؤولين مستعدون ان يعملوا اي شيء الا ان يحلوا قضية هؤلاء الابرياء.

السبيل قامت بزيارة الى مخيم اربد والتقت بعضاً من هؤلاء الابرياء واطلعت عن اهم ما يعانون من مشاكل والام.

الحاجة فهيمة سليمان (ام أحمد)، مصابة بعدة امراض، تحدثت للسبيل والدموع تنهمر من عينيها حيث قالت وهي مستلقية على عتبة بيتها من الداخل: توفي زوجي منذ ١٢ سنة، وترك لي ثمانية ابناء، اثنان منهم مصابان باختلال عقلي، وأحمد وعمره ٥٥ سنة، وداول وعمرها ٥٠ سنة، حيث لعيش معهم بعد ان تزوج باقي لبنائي وبناتي ورحلوا عني، ولم يسألوا حتى السؤال عن احوالي.

وأضافت بحزن شديد: انا اعيش مع احمد وداول في ظروف معيشية صعبة جداً، فهما لا يستطيعان ان يحضرا لي اي شيء من خارج البيت او يساعداني في اي أمر اطلبه منهما.. وحالتنا مبيتة جداً من حيث الجوع والبرد والمرض.. فلا احد يسأل عنا او يساعدنا..

وقالت أم أحمد: انظر الى بيتنا ما اتعسه، وكاننا نعيش في زريبة للحيوانات، وانا مصابة بمرض في أرجلي، وضعفت في بصري وسمعي ولا أستطيع النهوض او المسير الا بصعوبة بالغة جداً.

وأردفت قائلة: بناتي الاربع تزوجن، ولا يأتين لزيارتي الا نادراً، بل ونادراً جداً، مع انهن قريبات مني في السكن، أما ابنائي (م و ح) فهما لا يسألون عني، فقد تزوجوا وابتعدوا عني، ولا يقدمون لي اية معونة مادية، مع علمهم بحاجتي الماسة للنقود كي اعيش.. منذ شهر تقريباً رفعت دعوى قضائية ضدهم في محكمة اربد، كي يدفعوا لي نقوداً، ويشفقوا على حالي التعيسة... المحكمة اقرت ان يدفع (ح) مبلغ ٢٠ ديناراً و(م) مبلغ ١٠ دنانير، ولكن ولغاية اليوم لم أحصل منهم على اي قرش، فلا حياة لمن تنادي، وكأن الرحمة والشفقة وبر الوالدين قد هاجرت الى بعيد وكأن قلوب البشر قد تحجرت وأصبحت كالصخر او أشد.

وأضافت: تصوروا ان ابنائي قالوا لي ان أرسل احمد وداول الى دار الايتام، وأعيش معهم، ولكن زوجات ابنائي لا يطيقون رؤيتي ولا يحبونني، فكيف اعيش معهم وأتعامل معهم...

ذات مرة كان فرح ابنة لحد ابنائي، فذهبت مع احمد وداول الى العرس، ففوجئت بقيام زوجة ابني (م) بطردهم من الفرح، فجننت لذلك، ولم اتمالك نفسي فبكيت حتى انفجرت، وعدت بادراجي الى البيت مصابة بالجنون والحزن والالم.

وقالت الحاجة أم احمد: احصل من الوكالة على ٢٠ ديناراً، وطبعاً هذا لا يكفي واحياناً اذهب الى المسجد زحفاً كي أطلب الصدقة من الناس، وفي بعض الاوقات تقدم لي لجنة صدقات كافل اليتيم بعض الصدقات.

واضافت، هذه ماساتي اعرضها اليوم على السبيل، لاعرف الناس مدى ظلم الابناء وجورهم، فقد تركوني أصارع الجوع والمرض والبرد بدون ان يقدموا لي اية مساعدة، وكانني حيوان زهقوا منه والقوا به في وسط الصحراء ليموت هناك.. كذلك لاعرف الناس مدى ظلم المسؤولين الذين لا يقدمون المساعدات الكافية لنا ولغيرنا ممن هم في مثل احوالنا.

السيدة حاجة: أعيش في غرفة صغيرة دون طعام ولا شراب

اخوتي أسكنوا ابن اختي معي حتى يستولوا على البيت

جولتنا في مخيم اربد شملت كذلك زيارة لاحدى نساء المخيم.. انها السيدة (حاجة علي) وهي من سكان المخيم القدماء.. تجلس هناك وحدها في وسط الغرفة، تنظر الى جدران الحائط والسقف والشباك، لا ترى البشر ولا يرونها.. زوجها طلقها بسبب شللها.. مصابة بعدة جلطات في راسها.. لا تستطيع حتى تناول كاس الماء لتشرب -لم تنجب ابناء-.

السبيل تواجدت في غرفة السيدة حاجة، والتقت معها في جو مفعم بالالم والحرمان والحزن، حيث قالت زوجي كان مسافراً وقد جمعت المال لأجل بناء بيت لنا، فكان يرسل لي النقود لأجل إتمام بناء البيت، حتى انني بعت كل ذهبي لأجل ذلك.

وأضافت: ولأنني لم انجب ابناء، قام زوجي بالزواج علي، وهجرني بعد ذلك وسكن في محافظة المفرق مع زوجته الجديدة.. وفي هذه الاثناء قام اخوتي وأسكنوا ابن اختي في البيت، كي يستولوا على البيت، حيث انه لا يوجد طابو للبيت، فعاش ابن اختي في البيت، وأنا سكنت في غرفة صغيرة في البيت، مع العلم ان لدى والد ابن اختي هذا شقتين ومؤجر الثالثة.

الحاجة قالت وهي تبكي: وفي هذه الاوقات أصبت بعدة امراض، عملت على شللي، فأصبت بالروماتيزم في الأرجل، وثلاثة جلطات في راسي... نساء المخيم جمعوا لي النقود لادفع مصاريف العلاج والدواء.. التنمية الاجتماعية قالوا لي احضري دفتر العائلة حتى نعطيكي النقود، ولكن دفتر العائلة مع زوجي الذي طلقني ولا ادري اين يسكن بالتحديد.

وأردفت قائلة: نساء الحارة يقمن بالغسيل لي وتنظيف البيت، اما الطعام فيقومون باحضاره لي من بيوتهم، وهذا ليس في كل وقت، فاحياناً ابقى بلا طعام او تنظيف لمدة طويلة، ومع هذا احتمل علّ الله ان يساعدني ويرحمني... قررت مرة ان اذهب الى بيت العجزة.. ولكنهم طلبوا مني مبلغاً كبيراً من المال لقاء الاقامة، وانا لا استطيع ان ادفع حتى ثمن الطعام.

وأضافت السيدة حاجة: كم اتمنى ان احصل على مقعد متحرك للمشلولين حتى استطيع ان ارى الناس، وان اشم الهواء النقي، وان انتقل من هنا، لانني اعيش في وحدة رهيبة جداً، فطوال النهار وانا انظر الى جدران الغرفة وأبكي حتى انام...

فالى متى يبقى هؤلاء الابرياء بهذه الاحوال ولا حياة لمن تنادي، اتحجرت قلوبنا، أاصبحنا حجارة قاسية.. أين المسؤولون عن هؤلاء الابرياء ليساعدوهم.

ومعاً نحو مساعدة افضل لهؤلاء البشر الابرياء ۞

اوراق اردنية
سميح المعايطة

وطن بلا دفاتر

اضافة الى مواسم الضيق المعيشي والمالي التي يعاني منها المواطن طوال العام فقد اضيف اليها موسم اخر هو بداية العام الدراسي المدرسي الذي يحمل معه التكاليف الباهظة والمصاريف المتعددة ولعل هذا العام قد حمل للاباء والامهات حملاً اضافياً على اعباء بداية العام الدراسي.

ففي هذه الايام اصبح حديث الدفاتر المفقودة مادة شبه دائمة في مجالس الاباء والامهات وبخاصة مجالس الطبقة الفقيرة والمتوسطة التي لا تستطيع ان تدفع تكاليف بدائل الدفاتر المفقودة.

ومن الغريب ان ازمة الدفاتر ليست وليدة هذا العام فقد ظهرت في العام الدراسي الماضي ومع ذلك لم تتحرك الحكومة مع بداية العام الدراسي الحالي لتوفير حاجة المواطنين من هذه الصناعة المحلية، مع ان بامكان الحكومة بالتنسيق مع الشركات المنتجة، ان توفر تلك الكميات دون ان يكون العام الدراسي المدرسي رمزاً للمعاناة، ومصدراً للمشقة حيث يجوب الاباء والامهات الاسواق، بحثاً عن حاجة ابنائهم من الدفاتر المدرسية.

اما الجانب الاخر للمعاناة فهو الاثمان الباهظة -نسبة الى متوسط الدخل- للكتب المدرسية للصفوف الثانوية، اعلم ان هذه المرحلة غير الزامية لكن هذا لا يعني ان يدفع المواطن ثمناً لكتب ابنه او ابنته يتراوح من ٢٠-٣٠ ديناراً باختلاف نوع التعليم (ادبي -علمي...) فاذا اضيف هذا المبلغ الى الرسوم المدرسية وثمن الزي المدرسي والدفاتر.. فان تكلفة الطالب او الطالبة قد تتجاوز (٥٠ ديناراً) وهو مبلغ كبير ويشكل حوالى ٣٥٪ من متوسط دخل الموظف او العسكري هذا اذا لم يكن له سوى ولد او بنت واحدة فكيف اذا كان في البيت اكثر من ذلك علماً بان معدل الطلاب في البيت الواحد قد يتراوح بين ٣-٥ مما يعني ان الاب بحاجة الى قرض او ان يربح احدى جوائز بنك الاسكان الكبرى او اليانصيب الخيري حتى يستطيع ان يوفر حاجة ابنائه وبناته الاولية.

اعلم ان حديثي هذا لا يعني اصحاب القرار وصانعيه فهم بعيدون عن معاناة عامة الناس وما يدفعه بعض المسؤولين ثمناً لبدلة وتكلفة حفلة او هدايا احدى سفراته قد يتجاوز اضعاف دخل المواطن الشهري، ولا تُشكل هموم المواطنين هموماً لهم، ومع ذلك فاننا نكتب هذه السطور وامثالها، لنقول لهؤلاء ان المواطن يُعاني وان المشكلات الحياتية تتعاظم دون ان يجد هذا المواطن اي جهد رسمي حقيقي لدفع المعاناة عنه سوى الخطابات الانشائية والجمل المملة المكررة والمواعظ الوطنية التي لايشعر فيها المواطن باي استجابة لانه يعلم ان هذا الوعظ الوطني ليس اكثر من مادة تلفزيونية وضرورة بروتوكولية للاعلام واللقاءات العامة ۞

رسالة المفرق

☐ من مأمون عياش

مؤتمر فرعي في المفرق لحماية الوطن ومجابهة التطبيع

عقد في مقرحزب البعث في المفرق مؤتمر فرعي لحماية الوطن ومجابهة التطبيع بمشاركة العديد من الفعاليات الشعبية والسياسية بالاضافة الى ممثلين عن النقابات المهنية والاحزاب الـ (١١) المعارضة.

واقر المؤتمر مشروع التقرير السياسي كما اقر ميثاق حماية الوطن ومجابهة التطبيع.. وقد دار نقاش واسع حول وسائل مقاومة التطبيع وحول تضييق الحكومة على الاحزاب المعارضة ومنعها من ممارسة نشاطاتها المختلفة.. وفي نهاية المؤتمر تم اتخاذ عدد من القرارات والتوصيات والتي ارسلت الى اللجنة التحضيرية للمؤتمر الشعبي، كما تم انتخاب ممثلي محافظة المفرق للمؤتمر المقرر انعقاده في عمان في وقت لاحق.

☐ ■ ☐ ■ ☐ ■ ☐ ■ ☐ ■ ☐ ■

امام وزير الاوقاف
مديرية أوقاف المفرق تلزم الموظفين حضور احتفالاتها؟!

قامت مديرية اوقاف المفرق بالزام موظفيها وائمة المساجد حضور الاحتفال الذي اقامته بمناسبة المولد النبوي وهددت البعض منهم بالخصم من رواتبهم اذا لم يحضروا الاحتفال؟!

احد الائمة قال: ان سبب هذا الاجراء هو الحضور القليل للاحتفالات التي تقيمها اوقاف المفرق لذلك تلجأ للضغط علينا!!

ونتساءل بدورنا هل يجوز الزام الموظفين حضور الاحتفالات؟

☐ ■ ☐ ■ ☐ ■ ☐ ■ ☐ ■ ☐ ■

افتتاح مركز جديد لجمعية المحافظة على القرآن الكريم في منشية بني حسن

اقامت جمعية المحافظة على القرآن الكريم احتفالاً كبيراً بمناسبة افتتاح المركز الدائم لتحفيظ القرآن الكريم في منشية بني حسن في محافظة المفرق تحت رعاية المحسن سعد الدين الزميلي، وبدأ الاحتفال بتلاوة اي من الذكر الحكيم ثم القى الشيخ جبر السرحان رئيس فرع الجمعية في مقير السرحان كلمة تحدث فيها عن اهداف الجمعية وذكر ان عدد المراكز الدائمة لتحفيظ القرآن الكريم في محافظة المفرق تبلغ (٠٢) مراكز.

بعد ذلك تحدث مفتي محافظة المفرق الشيخ محمد ستايلة عن فضل القران وتعليمه الناس ودعا الى دعم الجمعية لتواصل طريقها. وفي نهاية الاحتفال تم فتح باب التبرعات حيث بلغت (١٢) الف دينار... وذكر رئيس الجمعية /مركز منشية بني حسن انه سيتم في وقت قريب بناء مركز للجمعية حيث ان البناء مستأجر.

وعلى هامش الاحتفال اقيم سوق خيري احتوى على عدة اقسام شملت الملابس والقرطاسية والكتاب الاسلامي والبراويز.

☐ ■ ☐ ■ ☐ ■ ☐ ■ ☐ ■ ☐ ■

امام وزير المياه
انقطاع المياه في المنطقة الحرفية في المفرق منذ شهر؟!

اصحاب المحلات في المنطقة الحرفية في المفرق يعانون من انقطاع المياه عن محلاتهم منذ شهر تقريباً وقد قاموا بمراجعة سلطة المياه التي زودتهم بالمياه لمرة واحدة وهم الآن يضطرون لشراء المياه بواسطة الصهاريج ليتمكنوا من مزاولة عملهم والتي تكلفهم مبالغ طائلة؟! تأمل ايجاد حل سريع لهذه المشكلة نظراً لاهمية المنطقة الحرفية بالنسبة للمواطنين في مدينة المفرق.

☐ ■ ☐ ■ ☐ ■ ☐ ■ ☐ ■ ☐ ■

قاعة بلدية المفرق والجواب الشافي؟!

عندما اقدم محافظ المفرق على منع احتفال لجمعية المحافظة على القران الكريم في قاعة البلدية اثار هذا الامر استغراب المواطنين!

السبيل سالت رئيس بلدية المفرق عن الجهة المسؤولة عن القاعة فاكد ان القاعة تتبع للبلدية وليس المحافظ ولا لغيره اي علاقة بها، لذا نوجه عناية المواطنين في المفرق ان هيمنة المحافظ على قاعة البلدية انتهت.

☐ ■ ☐ ■ ☐ ■ ☐ ■ ☐ ■ ☐ ■

نشاطات جمعية بني خالد

قامت جمعية بني خالد للتنمية الاجتماعية، وبالتعاون مع الوكالة الاسلامية للاغاثة بتفعيل (٥) اسر حيث قدم لكل اسرة (٣) رؤوس من الاغنام تسدد اثمانها على اقساط مريحة حيث وزعت (١٥) راساً من الاغنام في عدة قرى.

وذكر السيد سليمان محمد عباس رئيس جمعية بني خالد بان هذا المشروع سوف يستمر باذن الله حيث سيتم شراء اغنام جديدة، من الاقساط المستردة، ومن ثم توزيع اغنام اخرى على اسر محتاجة جديدة وضمن دراسة اجتماعية موثقة ليتم توزيع المشروع على طريق القروض الدوارة. ۞

مشيراً الى قرب عودة العلاقات الاردنية السعودية

وزير الزراعة: السعودية ستستوعب الجزء الاكبر من انتاجنا الزراعي

افتتح وزير الزراعة المهندس منصور بن طريف يوم الجمعة الماضي معرض الشرق الاوسط الدولي (٩٥) للصناعات الغذائية والانتاج الحيواني والذي يقام حالياً في معرض عمان الدولي.

الوزير بن طريف ابدى اعجابه بالمستوى للتقدم الذي وصلت اليه الصناعات الزراعية في الاردن ودعا الى التوجه نحو انتاج عدة اصناف من المحاصيل الزراعية.

وقال الوزير بان السوق السعودي يعتبر من اكبر الاسواق التي تستوعب الانتاج الزراعي الاردني مشيراً الى عودة العلاقات الاردنية السعودية الى سابق عهدها.

ويشارك في العرض ١٢ دولة ويتواجد فيه العديد من الخبراء المتخصصين في مجال الزراعة والانتاج الحيواني من مختلف الدول المشاركة. ۞

نواب حزب جبهة العمل الاسلامي يطالبون بمحاكمة عادلة لاياد نجم

طالب نواب حزب جبهة العمل الاسلامي رئيس الوزراء بالعمل على توفير محاكمة عادلة للمتهم بتفجير مركز التجارة العالمي اياد نجم.

وقال النواب في مذكرة وجهت لرئيس الوزراء ان امانة المسؤولية تقتضي الاطمئنان على توفير ظروف مناسبة ومحاكمة عادلة للمواطن الاردني اياد نجم الذي تم تسليمه مؤخراً الى السلطات الامريكية لمحاكمته بتهمة الاشتراك في تفجير المركز التجاري في نيويورك وانطلاقاً من هذه المسؤولية فاننا في كتلة نواب جبهة العمل الاسلامي نأمل ان يستمر التواصل مع السفارة الاردنية في واشنطن والاطمئنان الى ان المواطن المذكور تجري محاكمته في ظروف نفسيه مناسبة وان حقه في الدفاع عن النفس مكفولة وان المحامي الذي يتولى الدفاع عنه كفء وموثوق واذا اقتضى الامر تكليف محام اخر وعلى نفقة الحكومة الاردنية"، واننا نرى ذلك مسؤولية وطنية تمليها رعاية الدولة لمواطنيها ۞

مظاهرة في الهاشمي

ما زالت قضية اراضي الهاشمي الجنوبي ساخنة فقد قامت وزارة المياه الاسبوع الماضي بفك عدادات المياه عن حوالي الف اسرة وهددت الجهات المعنية السكان بقطع الكهرباء عنهم قريباً، مما دفع اهالي منطقة سفح الهاشمي الجنوبي للقيام بمسيرة سلمية الى القصور الملكية مطالبين بعدم ترحيلهم، وكان سكان الحي قد استاجروا الاراضي المقيمين عليها قبل (٣٥) عاماً من احد كبار الملاكين الذي رفع قضية لاخلاء ضد سكان الحي وكسب القضية. ۞

رسالة معان — من جبريل السعودي

«الاحتفال في معان بتخريج المشاركين في المشروع الوطني الرابع لتحفيظ القرآن الكريم»

تحت رعاية الدكتور يوسف محي الدين ابو هلالة اقامت جمعية المحافظة على القرآن الكريم فرع معان حفلها السنوي لتخريج المشاركين في المشروع الوطني الرابع لتحفيظ القرآن الكريم حيث بلغ عدد المشاركين ما يزيد على مائة وعشرين طالباً من مختلف المستويات والاعمار حفظوا خلالها جزءاً من القرآن الكريم بالاضافة الى دروس في الفقه والسيرة والعقيدة والحديث واحكام التجويد.

رئيس فرع الجمعية في معان القى كلمة بين فيها اهم النشاطات التي تقوم بها الجمعية والمشاريع المستقبلية للجمعية والعقبات التي توجهها ونبه الاباء الى ضرورة توجيه ابنائهم التوجيه السليم ومتابعتهم في حفظ القرآن الكريم.

كما القى راعي الحفل الدكتور يوسف ابو هلالة كلمة بين فيها التحديات التي تواجه هذا الجيل وضرورة اعدادهم الاعداد الصحيح للعمل لدعوة الله سبحانه وتعالى ومواجهة العقبات والصعاب التي تحول بينهم وبين دعوة الله ونبه الى ضرورة الانتباه لما يدبر ويحاك لهذه الاجيال لجعلها بعيدة عن كتاب ربها.

وذكر عريف الحفل للاخوة الحضور بان الجمعية بحاجة الى الدعم والمساندة للاستمرار في مثل هذه النشاطات وبحاجة الجمعية ايضاً الى قطعة ارض لاقامة مقر خاص للجمعية عوضاً عن المقر الحالي والمستاجر ونوه الى ضرورة الاستمرار في الاستقطاعات الشهرية.

وفي نهاية الحفل الذي حضره اولياء امور الطلبة وجمع غفير من اهالي المدينة والذي اشتمل على بعض الاناشيد لطلاب المركز الصيفي والذي اقيم في قاعة بلدية معان ووزعت الجوائز والشهادات على المشاركين في هذا المشروع حيث خصص للثلاث الاوائل رحلة عمرة لكل واحد منهم مجانية كلفتها ستون ديناراً.

كما رعت الدكتورة سميرة فياض الخوالدة في قاعة مدرسة بنات الضاحية الاساسية الاحتفال بتخريج المشاركات في المشروع الوطني الرابع حيث بلغ عدد المشاركات في هذا المشروع ما يزيد على ستين طالبة من مختلف المستويات والاعمار حفظن خلالها جزءاً من القران الكريم ودروساً في الفقه والسيرة والعقيدة والحديث واحكام التجويد.

وفي نهاية الحفل الذي اشتمل على بعض الفقرات والكلمات والاناشيد وزعت الشهادات والجوائز على المشاركات في المشروع الوطني الرابع لتحفيظ القرآن الكريم.

«نادي معان يحتفل بذكرى المولد النبوي الشريف»

رغم المحاولات العديدة لالغائه من قبل بعض الجهات التي لا زالت تتعامل بعقلية عرفية بحجة اقلم نادي معان الثقافي الرياضي الاجتماعي احتفالاً كبيراً بذكرى المولد النبوي الشريف يوم الثلاثاء ١٩٩٥/٨/١٥ في ساحة النادي تحدث فيه كل من الاستاذ محمود ابو رضية رئيس النادي والاستاذ صبحي المغربي بينوا فيها اهمية هذه الذكرى على قلوب المسلمين والدروس والعبر المستوحاة منها ودعوا الى ضرورة السير على نهج صاحب هذه الذكرى والالتزام بسنته.

كما القى الدكتور يوسف ابو هلال والاستاذ وليد عواد بعض القصائد التي تتحدث عن هذه الذكرى وشاركت ايضاً فرقة الشراع للفن الاسلامي ببعض المدائح النبوية التي نالت اعجاب الحضور، وقد حضر الاحتفال جمع غفير من اهالي المدينة ۞

تعقيباً على ما نشر في الاسبوع المنصرم

امين عام مجمع النقابات المهنية للسبيل:

المفصولون ثلاثة ولاسباب اخلاقية

السبيل نشرت في عددها الماضي عن مجمع النقابات المهنية وتظلم العاملين في نادي للمجمع وللاسف لم تتح لنا فرصة الالتقاء امين عام المجمع، والذي اتصل بنا معاتباً لعدم تثبتنا من المعلومات التي وصلتنا، ونحن في السبيل لا نرى اي ضير من العودة الى الصواب، ان كنا مخطئين رغم ان للمعلومات التي وصلتنا كانت عن طريق مصدر، ولولا ذلك لما قمنا بنشر الموضوع، وقد ذهبت فعلاً للقاء امين عام مجمع النقابات المهنية السيد احمد عيسى والذي قال «ان السبيل معروفة بصدق خبرها ونريدها كذلك دوماً، ولو انك تحدثت اليّ قبل نشر الموضوع لبينت لكم كل شيء وبصراحة».

وقد بيّن لي الامين العام أن ما وصلنا من معلومات غير صحيح حيث ان فصل الموظف لا يتم لاسباب تافهة كما قيل لك، فما رأيك مثلاً بمن يسرق؟ وقد اخرج السيد احمد ملفات للمفصولين وبين انهم ثلاثة افراد فقط احدهم كان سارقاً، والاخر سرق ودخل المسبح في الفترة النسائية والثالث على ذات المنوال. وقد اراني السيد احمد هذه الملفات التي تثبت تماماً صحة ما ذهب اليه، فالمفصولون ثلاثة وليسوا ثمانية وفصلهم لم يتم لاسباب تافهة كما ادعى البعض.

اما عن زيادة الرواتب السنوية فيقول السيد احمد: ان هذا الكلام عار عن الصحة لسبب واحد، وهو انه لا يوجد اي موظف له عشر سنوات من العمل واطلع بنفسك على كشوفات وتواريخ التوظيف، وثانياً : لقد تمت زيادة جميع الموظفين عام ٩٣ ما قيمته ٢٠ ديناراً للواحد، صحيح ان الزيادة ليست سنوية ومنتظمة، ولكنها موجودة، وكلما كان دخل الكفتريا والنادي اكثر كانت الرواتب في زيادة ، فانا عندما تسلمت موقعي استثريت خسارة الكفتريا رغم انه من الدرجة السياحية ويبيع بشكل جيد وهذا يعني وجود خلل لابد من علاجه».

واكد السيد احمد بان جميع الموظفين نفوا ان يكون ما قيل للسبيل صحيحاً وقد وقعوا جميعاً على ورقة خطية بذلك بل انهم استغربوا ما كتب في السبيل واعربوا عن استيائهم ممن حاول تشويه صورة النادي».

ولخيراً والحقيقة فان جميع ما ذكر يبين عدم صحته الا قضية التامين الصحي والذي يسعى للمجمع لتحقيقه اما عن قضية عدم كتابة العقود فيقول السيد احمد انه لا يوجد نقابة في الاردن تقوم بكتابة عقود مع موظفيها، وهذا شيء عادي، والموظف ما دام منضبطاً وحسن الخلق لا يمكن فصله لانه اداة جيدة لتحسين المستوى وهذا ما نسعى اليه» ۞





زاوية درويش

تلبيس ابريز

لعل انطفاء انوار الحارة اول امس ومكوثنا ساعات طوالا في تلك الظلمة الخانقة هو الذي فجر في عقلي فكرة كتابة المقال.. حيث لم ادرك تماماً قيمة الكهرباء وسيطرتها على حياتنا الا وانا ارزح تحت نير العتمة... بالتاكيد كبرنا عن الخوف من العتمة لكننا لم نكبر حسب ما ارى عن التكيف مع العتمة الحقيقية وليس المعنوية.

لقد اصبحت الحياة سياسية واجتماعية كهربائية حتى لخر رمق، حاول ان تشاهد الاخبار المصورة دونها وتخيل شكل التجمع الجماهيري دون ميكروفون او اي نشاط آخر، والحال نفسه في الجانب الاجتماعي فلم شمل العائلة اصبح لا يتم الا على شاشة التلفزيون والفتى الرومانسي الذي (ينزوي) على الكومة البشرية غالباً ما يحتاج مسجلاً يفتح له جروحه.. حتى الزيارات فانها كهربائية ابتداء من التحضير لها كوياً للملابس وتسريحاً للمشاعر مروراً بالاستئذان (الانتركمي) الذي لو قطعت الكهرباء فان (عوكش) سيعجز عن اخبار (W) الساكن في الطابق الرابع ان هناك ضيوفاً ينتظرونه خلف باب العمارة الموصد وانتهاء بالضيافة التي اصبحت تحضر معظمها ان لم نقل كلها كهربائياً.

هذه المقدمة التي هي اطول من المقال نفسه ليست مقالاً في كتاب المطالعة والنصوص ولا كلمة في حفل تابين المرحوم (عبدالمغني) احد الساقطين عن عمدان الكهرباء.. بل هي مدخل لفهم حياتنا التي نعيش.. فمعنى ان حياتنا كهربائية أي انها اصطناعية وبقدر تحول الكهرباء الى نشاطاتنا الطبيعية يزداد مقدار الصنعة فيها وبنفس القدر يسهل انقطاعها كلما (بق) سلك في سلك.

من هنا نفهم لماذا نرى المشاة في شوارعنا ونصنفهم .... فلان (طاف) (وفلان ضاو) وفلان مولعة معه.. حتى ان بعضنا اذا اراد ان يرحب بلخر يقول له «منور والله»!

لا اريد ان يفهم من كلامي انني ضد التكنولوجيا .. حاشى لله، ولا ضد اليرموك والعلوم التطبيقية، لكن مجتمعاً تشل حركته (طفية) زر كهرباء لن يصمد ساعة امام تحد من عدو ولن يستطيع ان يقول نعم او لا دون ان يتاكد من ازراره هل هي ON او Off ومن لون الضوء المتاح هل هو (اخضر /احمر)...

كذلك اؤكد ان هناك فرقاً بين من تعني له انطفاءة الكهرباء او انقطاعها توقف المصنع او اجهزة المراقبة والاتصالات وبين من تعني له (انفقاس) السهرة او انطفاءة الفلورسنت او (روحان) فيلم الاسبوع عليهم.

متى؟ نرجع في انفسنا نرى الينابيع تولد الطاقة عندما تتفجر في ضمير الوبيان حرة صارخة فقد شبعنا من النوافير و (البحرات) التي ترقص بضغط الكهرباء وطاقتها في ردهات المطاعم والفنادق.. والتي يقف هديرها المنغم فور انتهاء الدوام... وعذراً للتشريت ۞

حل النقابة العامة للعاملين بالبناء ونقابة الاسمنت الأبيض هل هو مقدمة للاطاحة بالنقابات العمالية ؟؟

رئيس نقابة البناء : هذه قرارات تعسفية وغير قانونية

☐ كتب ماجد الخضري

قام رئيس النقابة العامة للعاملين في البناء بحل فرع الاسمنت الأبيض بالضليل وشكل لجنة نقابية برئاسة السيد زياد مصلح عبد المعطي وقد اثار موضوع حل النقابة بلبلة في صفوف العاملين بشركة الاسمنت الابيض، لان حل النقابة لم يكن قانونياً وانما جاء لارضاء ادارة شركة الاسمنت الابيض وبعض المتنفذين في الاتحاد العام للنقابات العمالية.

السبيل سالت السيد محمد عواد الزيود امين سر فرع الاسمنت الابيض فقال:

لقد قامت ادارة شركة الاسمنت الابيض وبالتنسيق مع ما يسمى برئيس النقابة العامة للبناء المهندس علي العبادي بالاطاحة بفرع النقابة وتسييب مجموعة من الزملاء في شركة الاسمنت الابيض ليقوموا بدور اللجنة الى ان يتم اتخاذ قرار نهائي بهذا الخصوص ويضيف الزيود للسبيل قائلاً:

لقد قامت ادارة الاسمنت الابيض وبعد صدور قرارات المحكمة الصناعية التي جاءت ملبية لطموحات العاملين بالشركة قامت بالضغط على مجموعة من الموظفين من أجل تقديم استقالاتهم من عضوية فرع نقابة الاسمنت الابيض من أجل خلخلة العمل النقابي كما قامت ايضاً بابتزاز آخرين ونقل بعض العمال من مواقعهم كوسيلة ضغط عليهم ويعود سبب ذلك الى نزاع عمالي سابق ما بين الادارة والنقابة وقد شكلت مديرية عمل الزرقاء لجنة توفيق برئاسة السيد توفيق الطراونة الا انه لم يتم التوصل الى اتفاق ما بين الشركة والنقابة رغم الجهود المبذولة من قبل مدير عمل الزرقاء السيد غاندي الروسان وأريف الزيودي يقول: وبناء عليه فقد تم تحويل النزاع العمالي الى المحكمة الصناعية والتي عقدت سلسلة من الاجتماعات توجت باتخاذ قرار بصرف مبلغ (١٥) ديناراً كعلاوة غلاء معيشة لجميع العاملين بالشركة و(٢٠) ديناراً علاوة موقع بالاضافة الى قرار بشمول عمال المياومة بالتأمين الصحي وتصنيف عمال المياومة ممن امضوا ثلاث سنوات فأكثر ليصبحوا بنظام العقود وزيادة نسبة مساهمة الشركة في صندوق الادخار من ٢٪ الى ١٠٪ ورداً على سؤال حول قانونية خطوة حل فرع نقابة الاسمنت الابيض قال الزيودي: هذه الخطوة غير قانونية وقد جاءت كردة فعل على قرارات المحكمة الصناعية فالاتحاد العام للنقابات الذي يعمل هو الآخر بالاطاحة بالنقابات اعتماداً على الاستقالات التي تمت بالنقابة تحت التهديد والوعيد وهذه الاستقالات غير قانونية لانها وجهت لادارة الشركة بدلاً من توجيهها للنقابة! بعد ان التقينا بامين سر النقابة التقينا السيد زكي سعد وهو رئيس سابق لنقابة العاملين بالبناء التي تعتبر نقابة الاسمنت الابيض احد فروع النقابة العامة للعاملين بالبناء.

> **أمين سر نقابة الاسمنت: مؤامرة للاطاحة بالنقابات العمالية**

ومما يذكر ان الاتحاد العام للنقابات وبالتعاون مع بعض الجهات قام ايضاً بالاطاحة برئيس النقابة العامة السيد زكي سعد وجرده من منصبيه كرئيس للاسمنت الابيض والنقابة العامة للعاملين بالبناء.

يقول سعد في حديث خص به السبيل: لقد ارتكب الاتحاد العام للنقابات مخالفات عديدة واعتداءات صارخة على النقابة العامة للعاملين في البناء عندما قرر حل الهيئة الادارية للنقابة العامة مبرراً القرار بنقصان عدد اعضاء الهيئة الادارية عن النصف على اثر تقديم ممثل فرع الفحيص من الهيئة الادارية للنقابة استقالة جماعية اضافة الى تجميد عضوية ممثل فرع عمان من النقابة بقرار سابق من الهيئة الادارية والهيئة العامة.

ويقول السيد زكي سعد ان قرار الاتحاد العام لنقابات العمال بحل نقابة الاسمنت والبناء غير قانوني للاسباب التالية:

اقدام الاتحاد على حل الهيئة الادارية للنقابة العامة ودون أي سند قانوني او نص في نظام النقابة الداخلي فالمادة (٧٨) من النظام وهي المادة التي تتشكل الهيئة الادارية بمقتضاها تنص على ان الهيئة الادارية للنقابة تتكون من مجموع ممثلي النقابات الفرعية ولا يوجد نص يحدد عدد اعضاء الهيئة الادارية او ما يفيد بحلها اذا قل عدد الاعضاء عن النصف ويضيف سعد بالقول: لقد تم تجميد فرع عمان بقرار من الهيئة العامة بسبب رفض الفرع تسديد الاشتراكات المالية المستحقة عليه وبالتالي تجميد عضوية ممثلي فرع عمان وقد تجاهل الاتحاد كل هذه الاجراءات.

وحول استقالة فرع الفحيص من عضوية البناء قال سعد: لعضو الهيئة الادارية حق الاستقالة من عضوية الهيئة الادارية وتعتبر الاستقالة سارية المفعول بعد اسبوع من تاريخ عرضها على الهيئة الادارية وتبين ان الهيئة الادارية هي صاحبة الصلاحيات في النظر بموضوع الاستقالة من عضويتها وليس الاتحاد الذي سارع باتخاذ قراره بحل الهيئة الادارية قبل ان تصبح استقالة الاعضاء سارية المفعول بل وقبل ان تعرض الاستقالات على الهيئة الادارية وقد تم تشكيل الهيئة الادارية بغياب فرعين من فروعها وهذا مخالف للقانون ايضاً.

> **عمال السبيل: هذه مؤامرة نفذها اتحاد العمال وشركة الاسمنت**

ويستطرد سعد: لقد نصت المادة (٨٢) من نظام النقابة على ان الهيئة الادارية للنقابة وبعد أول اجتماع بعد تشكيلها مباشرة بدعوة من الرئيس السابق للنقابة والذي يشرف بدوره على انتخاب رئيس جديد للنقابة استناداً الى كل ما ذكرته فان الاتحاد العام قد وقع في اخطاء مقصودة بحق النقابة العامة فقد اتخذ قرارات تعسفية ومارس صلاحيات ليس من اختصاصه متجاوزاً بذلك حدود المنطق والمعقول والعرف النقابي معتدياً على الحريات النقابية التي كفلها الدستور وصانها القانون في دولة المؤسسات والقانون.

وقد رفع العاملون بالنقابة العامة للبناء والاسمنت الابيض مذكرة الى وزير العمل نادر أبو الشعر وضعوا بين يديه ما حصل في النقابة وطالبوه باعادة الامور الى نصابها وازالة كل المخالفات التي حصلت والتعديات التي وقعت.

ويقول سعد ان عدداً من العمال قد تراجع عن الاستقالات التي قدمت تحت الضغط، ويقول موظفون في الاسمنت الابيض للسبيل ان المدير العام يسعى للاطاحة بالنقابة من أجل تمرير بعض المنافع الشخصية له ولبعض المتعاونين معه. ويضيف آخرون بالقول: لقد تمت رشوة العديد من المتعاونين مع المدير العام من الذين خططوا للاطاحة بالنقابة.

وتساءل منتسبو هذه النقابات هل هذا الحل وتشكيل لجان لادارة النقابات هو مقدمة حكومية للاطاحة بها؟ ۞

المنظمة العربية لحقوق الانسان في الاردن تستنكر اعتقال السلطات الامريكية للدكتور موسى أبو مرزوق

استنكرت المنظمة العربية لحقوق الانسان في الاردن بشدة اعتقال رئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الاسلامية حماس الدكتور موسى أبو مرزوق، وقالت المنظمة في بيان اصدرته بهذا الخصوص انها تستنكر اعتقال أبو مرزوق دون توجيه اي تهمة له بارتكاب أي عمل مخل بالقانون على الاراضي الامريكية.

واضافت المنظمة ان انتظار السلطات الامريكية لورود طلب من حكومة الكيان الصهيوني لتسليمه لها هو اعتداء صارخ على حقوق الانسان ومخالف لابسط قواعد الحرية والديمقراطية التي تدعي الولايات المتحدة انها تمارسها.

وطالبت المنظمة في بيانها السلطات الامريكية باطلاق سراح ابو مرزوق فوراً وحملتها المسؤولية عن أي ضرر يلحق به جراء احتجازه او تسليمه للاسرائيليين ۞

بطولة رياضية بمناسبة مرور (١٣) عاماً على تأسيس المستشفى الاسلامي عمان

ستقوم اللجنة الرياضية في المستشفى الاسلامي /عمان بعقد بطولة رياضية في ملاعب نادي اليرموك الرياضي /عمان بتاريخ ١٩٩٥/٩/٢ وتأتي هذه البطولة التي سيشارك فيها فرق رياضية من مختلف المؤسسات والدوائر الحكومية والشركات الاهلية بمناسبة مرور ثلاثة عشر عاماً على تأسيس المستشفى الاسلامي وسيقوم الدكتور علي الحوامدة /مدير عام المستشفى الاسلامي بتوزيع الجوائز والكؤوس على الفائزين في احتفال تقيمه ادارة المستشفى لهذه الغاية ۞

مايكل جاكسون العرب يعلم الرقص مجاناً في الزرقاء

تم مؤخراً توزيع ورقة على شكل اعلان في محافظة الزرقاء حيث يتضمن هذا الاعلان دعوة للذكور والاناث لحضور دورة مجانية لتعلم الديسكو ولمدة اسبوع ولحد فقط.

هذه الدورة يقوبها مايكل جاكسون العرب -على ذمة الاعلان- والذي تخرج من نادي العقرب الاحمر تكساس وسيتم تعليم الشباب والفتيات على رقصة البريك دانس ٩٦/٩٥ ورقصة راب ٩٦/٩٥ ورقصة مايكل بوب ٩٥/٩٤.

ترى ماذا ستفعل المحافظة تجاه «مايكل العرب» ام ان الفساد مسموح به والصلاح ممنوع؟ والله يسترك يا «مايكل» من رقصة «المواس ١٩٩٩» ۞

Break Dance 95-96

RAP 95-96

Maikal Bab 94-95

وفود ماليزية طبية وهندسية تزور المستشفى الاسلامي/ عمان وتبدي اعجابها بالمستوى العلمي الرفيع التي وصل اليه المستشفى

بعد عودة وفد المستشفى الاسلامي من زيارة ماليزيا قامت ثلاثة وفود طبية وهندسية من ولايات كوالالمبور وملقا وكلنتان بزيارة للمستشفى الاسلامي وكان لخرها وفد مكون من السيد محمد صبري/ اقتصادي ماليزي معروف والسيد محمد زاني مدير احدى المستشفيات الماليزية الكبرى وقد جاء هذا الوفد من ولاية كلنتان الماليزية الاسلامية بهدف تبادل الخبرات والاطلاع على الخدمات التي يقدمها المستشفى الاسلامي ومن اجل تطوير المستشفيات في ولاية كلنتان الاسلامية.

وقد استغرقت زيارة الوفد اسبوعاً كاملاً تعرف خلالها الوفد على اقسام المستشفى الفنية والادارية والطبية وابدى اعجاباً كبيراً بالمستوى العلمي الذي وصل اليه المستشفى كما زار فرع المستشفى الاسلامي في العقبة اضافة الى ذلك فقد قام الوفد برفقه وفد من المستشفى بزيارة الى مجموعة من الاماكن السياحية والاثرية في الاردن وقد التقى الوفد الماليزي مع الدكتور علي الحوامدة /مدير عام المستشفى الاسلامي والدكتور عبدالرزاق الشامي/ مدير المستشفى الاسلامي في العقبة والمدير الاداري المستشفى خليل قطاونة ومع الدكتور على مشعل كبير اطباء المستشفى الاسلامي ۞

حقوق وحريات

" مجموعة ابو زنط " تخرج عن صمتها

" اعتقلونا وضربونا واتهمونا بالاعتداء على ابو زنط ثم اتهمونا بالاعتداء على الامن العام واقلاق الراحة العامة!! "

متعهد بناء مآذن: حلقوا رأسي وهددوا كل من يعترض بحلق لحيته وحواجبه

☐ كتب محرر الشؤون المحلية:

الكثير منا ان لم يكن جميعنا يعلم بان قضية الاعتداء على الشيخ النائب ابو زنط قد طويت او «قلفت» الى اجل غير مسمى، ولكن المفاجاة هي ان نسمع بوجود قضية اخرى ترتبت على اثر حادث الاعتداء على النائب ابو زنط كان ضحيتها ٢٤ مواطناً اردنياً اعتقلوا بشكل عشوائي بعد حادث الاعتداء من حول المسجد، وقد اطلقت الحكومة على هؤلاء المواطنين اسم (مجموعة الشيخ ابو زنط).

القصة تروي بشكل جلي فواجع كثيرة تمارسها مجموعة موظفين من الجهاز التنفيذي للحكومة ضد المواطنين، مستخفة بعقولهم، ومهينة لهم، وتبدى من خلالها نزعة عنصرية مقيتة، لطالما نادى بمحاربتها جلالة الملك الحسين كما قال احد المتهمين.

وسنكتفي هنا بما قاله اثنان من المتهمين فقط فهو دليل كاف ويعبّر عن مدى الاستهتار بكرامة المواطنين وحرياتهم في ظل الديمقراطية التي ندّعي.

> **أجبرونا على شرب الماء من زجاجة كنا نتبوّل فيها**

> **متهم آخر: داسوا بساطيرهم على لحيتي وضربوني بالجنزير**

السيد نايف دحبور، وهو متعهد بناء مآذن في المملكة وقد اشرف على بناء ما يربو على الـ ٧٠ مئذنة في الاردن، وكان جزاء عمله هذا هو اعتقاله في ذات يوم حادث الاعتداء على النائب ابو زنط حيث يقول: لقد شاءت الاقدار ان اصلي في مسجد ابي هريرة حيث كان يخطب الشيخ ابو زنط ، وبعد ما حدث من اعتداء على الشيخ خرجنا من المسجد، وامرتني الشرطة وجميع من خرجوا بالانصراف فوراً، ومنعوني من الوصول الى سيارتي حيث وضعتها بجانب المسجد، فابتعدت قليلاً خشية ان تطالني عصي الشرطة عن منطقة المسجد كلها، وبعد الصلاة بساعة عدت لاخذ سيارتي، وطلبت الاذن في ذلك من نقيب في الامن العام كان يقف هناك، ولكني فوجئت عند جلوسي داخل السيارة بعصي رجال الامن العام تنهال على رأسي وجسدي، كما قاموا بتكسير السيارة ايضاً وانزلوني بالقوة من داخل السيارة أمام المئات من الناس وهم كلهم شهود، وسحبوني الى باب المسجد ووضعوني داخل باص الشرطة».

واتبع السيد نايف يقول بالم ومرارة: «وبدأوا في الباص يسالونني: من اي بلد انت؟ وهم يضربونني، فقلت: «من رام الله» فقال لي الشرطي: «انت كذاب» فقلت له :«اذا انا من اين؟» فقال لي: «قل من عمان» فقلت له : ما اراد فقال:« بل انك كذاب» فاحترت . (ودار حوار بعد ذلك مليء بالاساءة التي نعف عن ذكرها في السبيل) ويقول المواطن: ثم انهال علي بالضرب و هو يقول بسخرية لافراد شرطة آخرين في الباص «اطعموا هذا الكلب» «ويقصد اضربوه» وبعد ان اكتمل عدد المعتقلين الذين تم جمعهم بشكل عشوائي داخل الباص كنا «٢٤» نفراً، اقتادوني ومن معي لمركز امن المهاجرين، وذلك بعد ساعة ونصف من الضرب والتعذيب والاهانة والذل، انزلونا الى الزنازين ، وفي «كرادور» الزنازين قاموا بصفنا على شكل طابور، وكان هناك رقيب يمسك بـ «بربيش» (اسمه محفوظ لدى السبيل)والذي بدأ يسالنا واحداً تلو الآخر فقال:« موافقون على عملية السلام» (كما دار هنا حوار نترفع عن نشره وهو موجود لدى ادارة الصحيفة)ثم وضعونا جميعاً في غرفة لا يتعدى حجمها ٢×٢م، وبقينا في هذه الغرفة من عصر يوم الجمعة وحتى مساء يوم السبت دون طعام او شراب وقد قتلتنا الحرارة والضغط داخل الغرفة، والتي لم يكن فيها سوى زجاجتي بلاستيك يوضع فيهما ماء الصحة مقصوصتين للنصف وذلك للتبول فيهما.

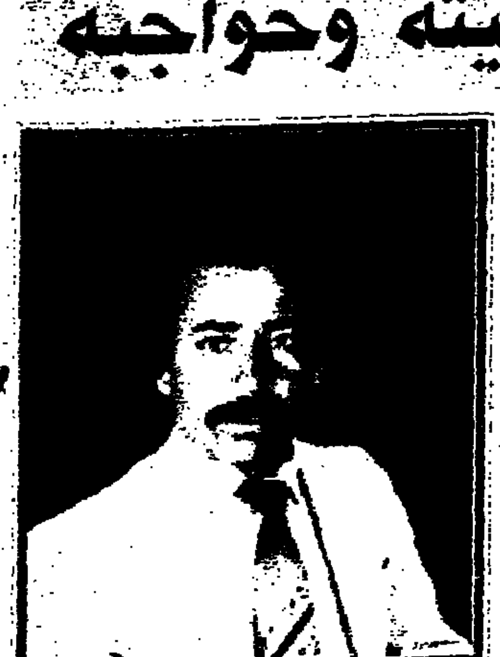
وعندما قتلنا العطش سالنا الرقيب (....) القليل من الماء فقال:« اخرج كب البول وعبيء ذات الزجاجتين ماء واشرب منهما» ولا داعي لان اشرح كيف كان وضعنا في الزنزانة والذي يرى المنظر يعلم باننا كنا نعامل مجرّدين من انسانيتنا.

ويتابع السيد نايف قصته بالم وحسرة فيقول: «بدأ بعد ذلك يتوافد المحققون علينا، وهم يلبسون اللباس المدني تارة والعسكري تارة اخرى، وهم عدة محققين، واتهمونا ساعتها بقيامنا بالاعتداء على فضيلة النائب الشيخ ابو زنط علماً باننا جميعاً رفضنا هذه التهمة الواضحة الكذب والباطلة، فاننا وكل الاردن تعلم ذلك يقيناً، ولكن التحقيق استمر في ذات الاتجاه وبشكل مكثف، ثم نقلونا بعد هذه التحقيقات بباص الشرطة لمقابلة المدعي العام وعندما وصلنا، تركونا داخل الباص مدة نصف ساعة، ولكنهم عندما رأوا تجمهر الناس والصحفيين خلف الباص الذي يقلنا اعادونا الى مركز امن المهاجرين، وحضر المدعي العام في اليوم التالي وحقق معنا ثم امر بحبسنا ١٤ يوماً على ذمة التحقيق، وفي يوم تحويلنا الى سجن الجويدة اخذوا احد المتهمين «وهو من معان» فافرجوا عنه، ثم احضروا متهماً اخر عوضاً عنه اخذوه من منجرته حتى يبقى العدد كما هو فلا يلاحظ النقصان وتبقى القضية كما هي، وفعلاً تم تحويلنا الى سجن الجويدة، وهناك تعرضنا للشتم والتحقير والاهانة والتشليح ثم قاموا بحلق رؤوسنا، فقلت للمقدم (.....) انذاك «لماذا يتم حلق رؤوسنا يا سيدي ونحن ابرياء ولسنا من مرتادي السجون» فقال المقدم للحلاق «احلق لهم ومن يفتح فمه بكلمة واحدة فساحلق له اللحية والحواجب» ثم تم ايداعنا مع عتاة المجرمين في السجن.

وقال السيد نايف وقد بدت عليه علامات الغضب الممزوج بالحزن مما اصابه «ان قلمك وجميع حبر الدنيا لا يمكن له ان يحصر ما تعرضنا له من اهانة ومضايقات حتى من المسلحين فهل هذا جزاء من بنى مآذن بيوت الله، وان معظم مآذن الاردن تعرفني فهل هذا جزائي؟، لقد قام اهلنا بعد ذلك بكفالتنا وخرجنا من السجن بعد عشرة ايام فسلموني هويتي واشيائي عند الخروج، ولكن المقدم (....) ساعتها موجوداً فقلت له «ما هي تهمتنا يا سيدي في هذا السجن فقد دخلنا وخرجنا ولم نعلم ما هي التهمة الموجهة البناء؟» فاجابني المقدم «تهمتك هي اقلب وجهك» فقلت: حسبي الله ونعم الوكيل وخرجت وخرج جميع المتهمين في ذات القضية معي وظننا ان القضية قد انتهت عند هذا الحد والينا على انفسنا الا نفتح الموضوع مع احد لا مع الصحف ولا مع النواب حتى لا تزداد الامور سوءاً ولوضع نهاية لها، وفعلاً نسينا الموضوع جميعاً، ولكنا صعقنا عندما تسلمنا بعد عشرة اشهر من الحادث بتاريخ ٩٥/٨/١٢ دعوى رسمية لمراجعة محكمة جنوب عمان الموجودة قرب دوار الشرق الاوسط اقامها علينا الحق العام، عند القاضي محمد النوابي وذهبنا يوم ٩٥/٨/١٦ الى المحكمة وهناك نادى القاضي النوابي «اين هي مجموعة الشيخ ابو زنط» فدخلنا على القاضي وبعد ان تاكد من اسمائنا قال لنا:« يا شباب، لقد وجه الحق العام ثلاثة تهم اليكم:

١ - الاعتداء على رجال الامن العام ٢ - التجمهر في مكان غير مشروع ٣ - الشغب واقلاق الراحة العامة، ثم سالنا «هل انتم مذنبون يا شباب؟» فاجبنا جميعاً "لا نحن غير مذنبين" فقال القاضي للكاتب "تطق جميع افراد المجموعة بلسان واحد بانهم غير مذنبين ولذلك قررنا توقيفهم مدة اسبوع لحين حضور جلسة يوم (٩٥/٨/٣١)"

وعادوا بنا الى النظارة في المحكمة حيث دخل اهالينا على القاضي برفقة المحامي والتمسوا منه كفالتنا وتم ذلك لحين موعد الجلسة وهذا ما حدث معي ومع كل المتهمين الذين يشاركونني ذات القضية ونحن نطالب بانصافنا ونناشد لجنة الحريات في مجلس النواب نصرتنا ومحاسبة من ظلمنا واعادة حقنا الينا».



قمت ببناء معظم مآذن الاردن فهل هذا جزائي ؟

اما المتهم عامر عابدين وهو تاجر اثاث مستعمل فيقول انا قصتي هي ذات قصة السيد نايف ولكن طريقة الاعتقال كانت مختلفة حيث توجهت الى الدار فوراً بعد ما حدث في مسجد ابي هريرة حتى لا اتعرض للضرب او الاهانة وبعد نصف ساعة نزلت من الدار وانتظرت زوجتي قرب السيارة حيث كنا مدعوين الى الغداء عند انسبائي ، وبينما انا انتظر عند السيارة اذا بالشرطة تتوقف بجانبي حيث امسكوا بي وانهالوا علي بالضرب امام الجيران وعلى مرأى من الناس جميعاً ثم اقتادوني الى باص الشرطة حيث ضربوني بالجنزير وداسوا لحيتي بالبساطير.

وفوق هذا وذاك فقد رصدت الاجهزة الحكومية ١١ شخصاً من جهاز الامن كلهم معهم تقارير طبية تفيد بانهم تعرضوا للاعتداء من قبل مجموعة الشيخ ابو زنط فمن يصدق ذلك؟

هذه هي قصة «مجموعة الشيخ ابو زنط»، ونحن بدورنا نحيل هذه القضية الى المختصين في الجهازين التنفيذي والتشريعي والجهاز القضائي ايضاً والى جماهير الاردن املاً في رفع الظلم عن هؤلاء المواطنين ، فهل نحن قادرون على ذلك ؟ ۞

> **صمتنا لاننا ظننا بأن الموضوع انتهى ولم نرد تضخيمه**

عملية القدس.. تحوّل الباص في نظر الاسرائيليين الى وسيلة للموت

السلطة تروج مزاعم مختلقة ..حول التعاون بين «حماس» والمتطرفين اليهود

■ احمد عبدالعزيز:

"هناك انطباع بأن الامر اصبح مألوفاً، انطباع بروتينية الموت"، هكذا استهل مراسل «معاريف» العبرية مقالته يوم الثلاثاء الماضي حول عملية القدس الاستشهادية مضيفاً ان «الحياة والموت يتعايشان باستمرار عندنا، والباص يتحول الى وحش.. الى روليت او وسيلة نقل محتملة للموت، لكنا نعرف ان ذلك سيحصل عاجلاً ام آجلاً.. لقد عادت الحياة الى مجراها الطبيعي.. والى الحلقة المقبلة».

بهذا القدر من التسليم بحتمية استمرار العمليات الاستشهادية، او استحالة وقفها الآن، استقبل الكيان الاسرائيلي ما اسفرت عنه عملية القدس، والتي وجهت ضربة قاسية الى (اسطورة) الامن الصهيوني وأثارت موجة عارمة من التعبير والاحتجاج في اوساط الاسرائيليين قلما شهد الشارع الاسرائيلي لها مثيلاً، فالعملية اصابت اهدافها داخل الدوائر الرسمية والامنية والشعبية في دولة العدو على حد سواء لكن ضررها البالغ في اوساط الجمهور دعت المسؤولين هذه المرة الى التنازل عن مفردات المكابرة والاعتداد بالذات الامني، فوجدنا رئيس الشرطة الاسرائيلية عساف حيفتز بعد العملية يعترف بعجزه عن توفير الحماية التامة للمواطنين الاسرائيليين قائلاً: «من المستحيل توفير الحياة لكل شيء في هذا البلد».

«رابين ... الحل سياسي واستخباري

لكن هذا التسليم بطبيعة الحال لم يمنع من اتخاذ حكومة رابين جملة من الاجراءات بهدف تعزيز الشعور بالامن. كالاعلان عن قرب اللجوء الى استخدام كلاب مدربة، لكشف المتفجرات اضافة الى تعزيز مرافقة الحافلات بمئة شرطي اضافي الى جانب منح المحققين صلاحيات واسعة باستخدام اساليب التعذيب الوحشية ضد معتقلي حماس، هذا الى جانب استمرار اغلاق قطاع غزة ليومين اضافيين اضافة الى عشرة ايام من الاغلاق الامني سبقت العملية، وكذلك اغلاق الضفة ثلاثة ايام، وعلى الرغم من ان رابين ادرك خطورة هذه العملية ومثيلاتها على مستقبله السياسي، الذي ستحدده صناديق الاقتراع بعد اقل من سنة، فقد اطلق العنان لمظاهرات اليمين الاسرائيلي لكنه لم يكف عن توظيفها لصالح موقفه في الانتخابات، متهماً افراد اليمين بالعمدية وسعيهم لاسقاط حكومة الائتلاف العمالي من خلال الاستغلال السياسي لهذه العمليات.

والى جانب مظاهرات اليمين الصهيوني الاحتجاجية، فقد انقسم السياسيون الاسرائيليون بشأن المفاوضات مع الفلسطينيين حيث اصر رابين وبيريز على ضرورة استئنافها بعد تعليقها ليوم واحد فقط، وذلك استناداً الى نظرية حزب العمل القاضية بانه لا سبيل الى وقف العنف الا التوصل الى اتفاق سلام مع استمرار الحرب الشاملة (ضد الارهاب) نتنياهو من جانبه طالب بوقف المفاوضات مستنداً الى انه لا فرق بين عرفات و «حماس»، ولوحظ في ذات الوقت ان رئيس الكيان الاسرائيلي عيزرا وايزمن لم يطالب هذه المرة بعكس المرات السابقة بوقف المفاوضات او تعليقها وانما دعا الى استمرارها والقفز الى مفاوضات التسوية النهائية معتبراً ان المرحلة الانتقالية مسؤولة عن استمرار هذا النوع من العمليات.

* «كذبة» ... التعاون بين «حماس» واليمين الصهيوني المتطرف

في اعقاب عملية القدس تزايد الحديث بشكل ملحوظ حول وجود خيوط تعاون بين حركة «حماس» من جهة واليمين الصهيوني من جهة ثانية، وقد اتخذ هذا الحديث اشكالاً مختلفة من قبيل ان الطرفين هما اعداء السلام على الجهتين وانهما يسعيان لاسقاط الاتفاقات الفلسطينية الاسرائيلية او ان العملية اصلاً من تنفيذ جهات صهيونية متطرفة او بمساندة لوجستية من قبلها، والحقيقة ان هذه النظرية في اساساً من اختراع سلطة الحكم الذاتي وقد لجأت اليها سابقاً وقبل عدة اشهر في عرض تخفيف الضغط الاسرائيلي عليها، ولتبرير حملتها القمعية الاخيرة ضد المقاومة الاسلامية في قطاع غزة، من خلال بعض المسرحيات الاعلامية التي مثلها رموز في الاجهزة الامنية، وشارك في بعضها عرفات بنفسه اعلن من خلالها عن الكشف عن وجود اسلحة ووثائق لدى "حماس" و"الجهاد الاسلامي" لا يمكن الحصول عليها من داخل الكيان الاسرائيلي بدون مساعدة اسرائيلية كبيرة، والحقيقة انه لم يثبت حتى الآن وجود اية ادلة مقنعة تؤيد هذه النظرية سوى ما قامت به السلطة من هرطقات اعلامية لم تقنع احداً لكن بعض محللي وكتاب سلطة الحكم الذاتي في اكثر من مكان اتخذوا من الاساس النظري الزائف قاعدة نسجوا بناء عليها كماً هائلاً من الافتراضات غير الصحيحة التي دحضتها وتدحضها حقائق الواقع وكذبتها التصريحات الاسرائيلية وذلك على النحو التالي:

١ - نشرت السلطة تصريحات مفادها انها سلمت تقارير ووثائق للاسرائيليين تثبت وجود تعاون بين قوى سرية داخل الاجهزة الاسرائيلية وعناصر في حركتي «حماس» والجهاد الاسلامي ولكن المصادر الاسرائيلية لم تعقب بأي شيء يثبت وجود مثل هذه التقارير او اهميتها على الاطلاق، وبالمقابل لا تزال تطالب السلطة بتقارير وقوائم حول اسماء مطلوبين فلسطينيين.

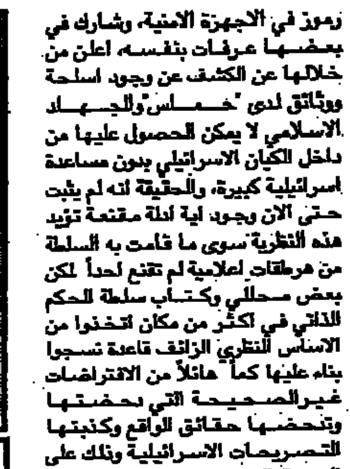
٢ - اللجوء الى التهويل من مسألة استحالة اختراق الامن الصهيوني داخل «الخط الاخضر» بدون تلقي مساعدة اسرائيلية، وهذه المسألة لا تمت الواقع بصلة فالعمليات متواصلة قبل وجود الاتفاقات وتحت اجراءات امنية اشد، الصهاينة يعترفون باستحالة منع وقوعها لانها تمت داخل خلايا صغيرة ويخطط لها بعناية، اضافة الى انه لا يوجد جهاز امني في العالم مهما بلغت كفاءته وقدرته قادر على منع الاختراقات والعمليات الانتحارية تحديداً، والشواهد على ذلك تملأ العالم من اقصاه الى اقصاه.

٣ - لا يوجد على الاطلاق اية سابقة في تاريخ الصراع العربي الاسرائيلي تثبت وجود تعاون فلسطيني -اسرائيلي لاغتيال مواطنين من الطرفين فالمستوطنين واليمين المتطرف معلوم انه يتبنى دعوات قتل العرب وطردهم وهؤلاء لا يمكن ان يتعاملوا مع الحركات الاسلامية على وجه الخصوص لاجل تحقيق هدف سياسي وهو اسقاط الاتفاقات خاصة اذا كان الثمن موت اليهود او فلسطينيين فالمعلوم ان المتطرفين يفرغون حقدهم باتجاه قتل الفلسطينيين من خلال تاريخهم الطويل في ارتكاب المجازر والجرائم.

٤ - التذرع لتدعيم نظرية التعاون بين حماس والمتطرفين الصهاينة بحركة الاحتجاج الواقعة التي يشنها المستوطنون في الضفة ضد اعادة الانتشار، والقول بامكانية تطورها لارتكاب عمليات عنف ضد المواطنين اليهود تذرع واه للغاية، فاحتجاجات المستوطنين في الضفة رغم قوتها لا تزال سلمية وهي عنيفة فقط باتجاه ابناء الشعب الفلسطيني، و شهيد وجرحى في «حرب التلال» حادثة واقعية تؤكد ذلك وبالتالي لا يوجد على الاطلاق اي رباط واقعي ولا حتى منطقي يصدق الاعتقاد بامكانية تطور احتجاجات المستوطنين الى حرب ضد مواطنيهم.

٥- استخدام درجة الحرارة المنخفضة لرد الفعل الاسرائيلي تجاه السلطة في اعقاب عمليتي رامات غان، ورامات اشكول للتدليل على وجود قناعة اسرائيلية بان هناك تعاوناً بين «حماس» ومتطرفين صهاينة في تنفيذ هذه العمليات وهذا استخدام عبثي ايضاً بدليل ان السلطة لم تعد بحاجة الى حجم الضغوط الاسرائيلية التي مارستها حكومة رابين خلال الاشهر الاولى فقد تخلى عرفات عن منهج الحوار، واعتمد لغة القمع والتنكيل ضد حماس والجهاد الاسلامي بشكل لم يعد بحاجة لضغوط اسرائيلية اصلاً وما حدث من ممارسات من قبل السلطة خلال الشهر الماضي يثبت صحة ذلك، بل ان الايام التي سبقت العملية والتي تلتها طفحت باجراءات من قبل السلطة اثبتت انها ادركت المهمة التي يتعين عليها القيام بها بدون الحاجة الى توجيهات او ضغوط جديدة من رابين.

٦- ان الهوة السحيقة التي تفصل بين حماس والمتطرفين الصهاينة لا يمكن تحت اي اعتبار تخطيها لصالح ايجاد تعاون بين الطرفين في عمليات من هذا القبيل، وبنا فان ما سبق وغيره من الاسباب يجعل من نظرية التعاون بين حماس والمتطرفين الصهاينة مجرد مزاعم روجتها السلطة وهلل لها البعض وزمر دون وجه حق. ۞

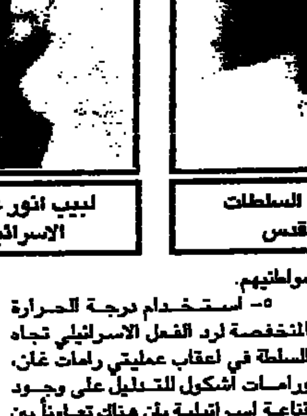





سفيان صبيح الذي تنسب اليه السلطات الاسرائيلية تنفيذ عملية القدس



لبيب انور عزام الذي تنسب اليه السلطات الاسرائيلية تنفيذ عملية رامات غان



حركة فتح تدين عملية القدس

اصدرت حركة فتح في قطاع غزة بياناً في ١٩٩٥/٨/٢١ ادانت فيه العملية الاستشهادية في مدينة القدس وقالت ان العملية ادت الى قتل وجرح مدنيين ابرياء، واضافت ان مرتكبي اعمال العنف يريدون قتل المسيرة السياسية التي هي الوسيلة الموضوعية لتحقيق السلام في المنطقة وبين كافة شعوبها.

ودعت الحركة كافة القوى المحبة للسلام في الشعبين الفلسطيني والاسرائيلي الى تكثيف الجهود من اجل دفع مسيرة السلام للامام وقالت ان «هذا هو الرد الحاسم والقوي لضرب تطلعات للتطرفين الذين لا يريدون لشعبنا الا مزيداً من العنف والكراهية»!! ۞

متطرفون يهود يتهمون وزير الشرطة بالتقصير ويهددون بقتله

قالت مصادر اسرائيلية ان متطرفين يهود وجهوا تهديدات عنيفة لوزير الشرطة الاسرائيلية موشيه شاحل، وحسب المصادر الاسرائيلية التي طلبت عدم الاشارة اليها فان المتطرفين اليهود هددوا بقتل شاحل، وان مكالمات هاتفية غامضة وصلت الى مكتبه اكثر من مرة عقب انفجار الحافلة الاسرائيلية في القدس.

وقالت المصادر الاسرائيلية ان «جهات متطرفة» تتهم شاحل بوصفه وزيراً للشرطة بالتقصير في وضع خطط لمواجهة العمليات العسكرية التي ينفذها مقاتلو المقاومة الفلسطينية ضد اهداف اسرائيلية ۞

ارض الاسراء

فرج شلهوب

الدفاع عن الشهداء أولى من حماية الاحتلال !!

بشرى لسلطة الحكم الذاتي، فهي كما يقول كتفاني «ستطلب ايضاحات من اسرائيل» حول استشهاد عضوي حماس في الخليل ابراهيم القواسمة ونادر شحادة، اللذين كما قال الميجر جنرال ايلان بيران لراديو اسرائيل «انهما ليسا ضمن مجموعة تفجير القنابل لكنهما ملتحقان بوحدة مختلفة»!!

فمن يزعم بعد هذا ان السلطة في غفلة من امرها؟! وكيف ستقيم هذا الزعم وكتفاني على لسان الرئيس يؤكد ان سلطة الحكم الذاتي ستطلب الايضاحات؟! ولا ندري ايضاحات عن ماذا؟! ولا ايضاحات لماذا؟!

الم يقرا او يسمع الرئيس ومستشاروه ان لم يكونوا راوا في وسائل الاعلام او عياناً ، مئات الجنود وقد اتخذوا اماكنهم فوق أسطح المنازل ليبدؤوا بشن هجومهم الكاسح على بيت لا يتحصن فيه سوى مجاهدين اثنين لا اكثر، مستخدمين كافة انواع الذخائر بما في ذلك الصواريخ المضادة للدروع، قبل ان يهدموا البيت بالجرافات الضخمة؟!

وأي شيء يمكن ان يستوضح عنه؟وروايات الصحفيين الذين سمح لهم بدخول المنزل في اعقاب نقل جثتي الشهيدين تؤكد انه أمكنهم مشاهدة دماء ومخ الشهيدين عند المدخل. او ما تناقله مراسلون صحفيون دخلوا الموقع عن مشاهدتهم لبقايا عظام جمجمة واشلاء التصق جزء منها على الجدران، بسبب استخدام الصواريخ في قصف المنزل لاكثر من اربع ساعات، وهو زمن استمرار المعركة بين جيش الاحتلال والشهداء الابرار.

اظن ان كتفاني ومن انطقه باسمه، يعلم كل هذا واكثر، ولكنها بضاعة الفاسدين، الذين لا يحسنون كيف يفعلون فيسترون عوار مواقفهم بالقول انهم سيفعلون وما هم بفاعلين، وان لم يكن ذلك فاين موقع طلب الايضاحات مما قاله الجنرال: زكريا بعلوشة الذي وصفه راديواسرائيل بانه رئيس جهاز الامن العام الفلسطيني، حيث قال الجنرال "ان يحيى عياش اسطورة مزيفة، وانه يجب القاء القبض عليه لايصال هذه الاسطورة الى نهايتها" ، قبل ان يضيف «يجب ان لا يعيش مثل هؤلاء الاشخاص بين اوساط الشعب الفلسطيني»، وكانه يقول ان المرتزقة من امثاله لا ضير ان يتكاثروا في صفوف السلطة وان يجاهروا بعدائهم للشرفاء، وان ارتباطهم المدان بالاحتلال قولاً وممارسة، بدعوى انهم وما يقولون وما يمارسون الشرعية والسلطة!!

ان الانسان ليشعر بالقرف من هذا النهج المنسلخ من اي انتساب صادق للوطن والشعب والقضية، فقد كنا نظن ان البلوى ستقف عند حد الخذلان والهزيمة والقبول بما يقوله الاحتلال، وما كان احد يتصور انه وفي غضون شهور قليلة سيتحول "الجنرالات" قبل غيرهم لمغازلة رابين وجيشه، وابداء اعلى درجات الاستعداد للانخراط وبشكل كامل في الدفاع عن امن الاحتلال وتعقب المقاتلين الشرفاء.

لقد حملت الايام الاخيرة انباء حملة شرسة يتعرض لها المجاهدون من ابناء حماس، لم تكن من صنع الاحتلال وحده، بل شاركه فيها وبفاعلية وبدون خجل او حياء، نفر من العسكر المهزوم فيما يسمى اجهزة امن واستخبارات سلطة الحكم الذاتي. املاً في القضاء على المقاومة، وضرب مشروعها القتالي الذي لم يستهدف سوى الاحتلال، وفي مناطق نفوذه وسلطته، لكي لا يحرج اصحاب السلطات المحدودة.

ان استمرار دورة العدوان على المقاومة من قبل سلطة الحكم الذاتي، ومشاركة الاحتلال عدوانه على المجاهدين، وعدم التروي في الاستجابة لما يطلبه الاحتلال، لن تكون عواقبه سليمة على الوضع الداخلي الفلسطيني، فاذا كانت المقاومة قد اختارت مصادمة الاحتلال والابتعاد عن مصادمة السلطة، فما ذلك لعجز في قدراتها ولا في ادائها، ولعل العمليات العسكرية الاخيرة شاهد نفي العجز. الامر الذي يعني ان استمرار عمليات الاستفزاز والاستعداء ضد المقاومة قد تدفع بالامور نحو التأزم والصدام بين السلطة والمقاومة وفي صورة انفجارات كبيرة يصعب تطويقها، خصوصاً وان الاداء الامني لاجهزة السلطة قد تجاوز -في الآونة الاخيرة- الكثير من الخطوط الحمراء التي اعلنت المقاومة انها لن تتساهل ازاء انتهاكها. فهل تدرك السلطة انها معنية بامن الشعب الفلسطيني وليس بامن الاحتلال؟! وانها حين تتجاوز على المقاومة لا تملك ان تمنع المقاومة من التجاوز عليها؟! لتجنب نفسها حرباً لا ناقة لها فيها ولا جمل!! ۞

المهندس

شعر : منصور الدوري

١-لا تُحاولْ ذكرَ إسمهْ
لا تُحاولْ وصفَ رسمهْ
فهو قد اصبحَ تُهمهْ
شبحاً أرعبَ أمّهْ
لاتقل لي مَنْ يكونْ
او تسلني مَنْ يكونْ
●●●
٢-بعضهم قالَ المهندسْ
وجبانٌ كانَ يهمسْ :
إنّهُ عقلٌ مُدبر
عبقريٌ بل واكثرْ
في اياديه المنونْ
طيّرت نومَ العيونْ
●●●
٣-بطلٌ في زيِّ واعظْ
يُسمعُ النّاسَ المواعظْ
وهو حاخامٌ يُصلي
في بني صهيونَ قُل لي
ياترى مَنْ ذا يكونْ ؟
ياترى مَنْ ذا يكونْ ؟
●●●
٤-من ثلاثينَ ربيعا
كانَ في المهدِ رضيعا
وارتوى حبَّ الوطنْ
بينَ جرعاتِ اللبنْ
والأناسُ الطيّبينْ
حولهُ يتسامرونْ
٥-من رُبى "رافات" جاءَ
حاملاً معه الوفاءَ
وحنيناً للرّبيعِ
موجعاً تحت الضلوعِ
فلتحرصوا لو تعرفونْ
اسمهُ لا تخبرونْ
●●●
٦-نَقَشَ الإسرارُ دارهْ
أحكمَ الظّلمُ حصارهْ
فغدا الطّفلُ البطلْ
مارداً احيا الأملْ
والأسارى القابعونْ
يعجبونَ : مَنْ يكونْ ؟!
●●●
٧-في صفوفِ المدرسةْ
وفروعِ الهندسةْ
كانَ عنوانَ الذكاء
بارعاً .. رمزَ العطاء
ليسَ يدري المعتدونْ
في غدٍ ماقد يكونْ
●●●
٨-قرّرَ الشعبُ قرارهْ
وانبرى طفلُ الحجارهْ
يسمعُ الكونَ نشيدا
خالداً يمضي شهيدا
والجنودُ المعتدونْ
قد اصيبوا بالجنونْ
٩-الفتى اصغى وفكّرْ
في هدوءٍ .. ثُمّ قرّرْ
ليتني اشفي غليلي
بعد مجزرةِ الخليلِ
يابلادي لنْ تهوني
كفكفي دمعَ العيونِ
●●●
١٠-لن يطولَ اليومَ ظُلمي
سوفَ استخدمُ علمي
سترونَ الحافلاتِ
ناقلاتٍ للمماتِ
وغداً سوفَ ترونْ
وغداً سوف ترونْ
●●●
١١-حافلاتُ الجُندِ سارتْ
وبها الألغامُ ثارتْ
رائعٌ هذا الحزامُ
ناسفٌ موتٌ حُطامُ
فتيةٌ يستشهدونْ
والأعادي يُحرقون
●●●
١٢-اغلقُوا كُلَّ الحدودْ
امسكُوا ذاكَ الطّريدْ
فتّشُوا الأرجاءَ عنْهُ
واريحوا النّاسَ منْهُ
جيشُنا والمُخبرونْ
عجزوا ..اينَ يكونْ
١٣-هدموا بيتاً لعمّهْ
لم يُراعوا سنَّ أمّهْ
ضربوها .. وابوهُ
دونَ ذنبٍ ضربوهُ
إنّهم لا يرحمونْ
هُم قُساةٌ عاجزونْ
●●●
١٤-زوجةُ أمُّ البراءِ
هي رمزٌ للوفاء
جاءَ جنديٌ إليهَا
واعتدى ضرباً عليها :
خبّري ..اين يكونْ ؟
زوجكِ اينَ يكونْ ؟
●●●
١٥-يا "براءي" كيفَ انت
انتَ في قلبي سكنتَ
انتَ ياعطرَ حياتي
انتظرني سوفَ آتي
حينَ يمضي المخبرونْ
عندما تغفو العيونْ
●●●
١٦-ولدي إن يسالوكَ
ذاتَ يومٍ مَنْ ابوكَ ؟
قُل لهم : سمّوهُ يحيى
ابن عيّاشٍ سيحيا
لستُ اخشى مايكونْ
ونيخن ماقد يكونْ
●●●
١٧-يا إلهَ الكونِ إنّي
جئتُ ارجو منك عوني
ولكَ اسلمتُ امري
فاطل ياربِّ عُمري
كي يذوقَ المُعتدونْ
من اياديَ المنونْ ۞

السلطة الفلسطينية: تنازل اكثر = حل اسرع

الشعب الفلسطيني تحول الى «شحاذ» ينتظر لقمة العيش على حاجز ايرز وينتظر الدولار والمارك من الدول المانحة

■ د. غازي حمد - غزة

ايرز.. كل شيء اصبح قابلاً للاستجداء، وتحول الشعب الفلسطيني الى «شعب شحاذ» ينتظر لقمة العيش على حاجز ايرز او ينتظر الدولار والمارك من الدول المانحة، ذاك الشعب الذي ظل طوال حياته رمزاً للنضال والمقاومة والجهاد وهو الشعب الذي اذاق الاحتلال مرارة العيش وبؤس المقام.

ان سياسة التنازل لدى الطرف الفلسطيني «اثبتت نجاحها»!! اذ ان القضية الفلسطينية التي بات عمرها عشرات السنين قد حلت في زمن قياسي او رقم عالمي جديد بحيث ان المعضلات الرئيسية «القدس.. المستوطنات.. السيادة. الحدود اللاجئين» قد وضعت على الرف وانتهى امرها ولم تعد تشكل «دملاً» يؤرق جنبات اصحاب الشهامة والوطنية!! اما التفاصيل الهشة التفاهة على اهميتها (المجاري -البلديات- الضريبة...) فقد عادت الينا بحمد الله سالمة لم تخدش لان (اسرائيل) نفسها تريد ان تتخلص منها باسرع وقت وتلقي بها على كاهل الفلسطيني «الغلبان». ۞

التجارب الماضية والحالية اثبت بما لا يدع مجالاً للشك ان السلطة الفلسطينية باتت تؤمن بالقاعدة التي تقول ان كثرة التنازل تجلب مزيداً من الحلول للعقد التي تعترض طريق المفاوضات، فاذا وصل الطرفان الفلسطيني والاسرائيلي الى طريق مسدود يتدخل عرفات وبيريز في ساعة الصفر لوضع حل لكل المشاكل العالقة، والتي اعضلت على الطرفين.

بيريز خرج من احد الاجتماعات وهو يفرك يديه مسروراً ويقول: ان عرفات وافق على ان نعطيه مزيداً من الصلاحيات المدنية مقابل التنازل في قضايا الامن والمياه، ولم تمر ساعة حتى خرج الزعيمان يحملان مسودة الاتفاق ويا دار ما دخلك شر. هكذا يبدو تكتيك الوفد الفلسطيني الذي ارغم على الدخول في سجن غزة ووضعه تحت نهج القوة والغطرسة الاسرائيلية ومن ثم لم يكن امامه الا خياران: اما ان يتنازل او يعود ادراجه الى تونس والحل الاخير اصبح مستحيلاً فكان الحل الاول هو الذي يفرض نفسه على مائدة المفاوضات، درجات التنازل الفلسطيني اعمق من ان تعد وتحصى، فالفلسطينيون باتوا يستخدمون المياه والكهرباء والارض وازالة المستوطنات وفتح معبر

الشيخ احمد ياسين يحرم سفك الدم الفلسطيني

اكد مؤسس حركة حماس الشيخ احمد ياسين تحريم سفك الدم الفلسطيني بشكل قاطع وقال في تصريح نقلته صحيفة القدس الصادرة يوم الجمعة «لا خيار لنا في المرحلة الحالية نحن ابناء الشعب الفلسطيني الا ان نضع صيغة للتفاهم والمحافظة على وحدة شعبنا وسلامته».

من ناحية اخرى اشار عبد المالك دهامشة محامي الشيخ ياسين والذي قام بزيارته الاسبوع الماضي ان فحوصات الدم والحرارة تجرى للشيخ بشكل شبه يومي وانه يشكو من الام في اذنه وعينيه. ۞

عسكريون في حركة فتح يتهمون السلطة الفلسطينية بالمشاركة مع اسرائيل في عرقلة عودتهم

عمان - قدس برس

قالت مصادر تنظيمية في حركة التحرير الوطني الفلسطيني "فتح" كبرى فصائل منظمة التحرير الفلسطينية ان الحركة بدأت اجراءات بهدف اعادة ترتيب صفوف تنظيمات الحركة في سورية ولبنان، واضافت «ان الاجراءات تتم «باشراف اعضاء في اللجنة المركزية لحركة "فتح" يعارضون الاتفاق الفلسطيني - الاسرائيلي واسلوب ادارة المفاوضات» واكدت المصادر التنظيمية ان «قيادة الاقليمين في سوريا ولبنان بدأوا استعدادات تنظيمية لعقد مؤتمراتهم الفرعية».

مسؤولون بارزون في "القطاع الغربي" في حركة "فتح" (وهو التنظيم المسؤول عن متابعة تنظيم الحركة في الاراضي المحتلة) السلطة الفلسطينية بـ «المشاركة مع اسرائيل في عرقلة عودة» كوادر القطاع من العسكريين. وقال المسؤولون ان «جميع قوائم الاسماء التي تم اعدادها لتحديد المسموح لهم بالعودة استثنت عسكريي القطاع الغربي» ويذكر ان عملية اختيار المسموح لهم بالعودة تتم عبر لجان فلسطينية - اسرائيلية ابرزها اللجنة الامنية.

واكد قادة القطاع الغربي رفض اقتراح اسرائيلي يقضي بالعفو عن فلسطينيين عملوا كمخبرين لجهاز المخابرات الاسرائيلي السري "الشاباك" اثناء الاحتلال مقابل موافقة "اسرائيل" على اعادة الكوادر العسكرية في القطاع الغربي لحركة "فتح" ۞

مداهمة منزل مدير عام وزارة الاوقاف واعتقال انجاله

قال مواطنون فلسطينيون ان الجيش الاسرائيلي حاصر منزل الشيخ سعيد بلال مدير عام وزارة الاوقاف الاسلامية التابعة للسلطة الفلسطينية واجرى تفتيشاً دقيقاً بداخله وحسب مصادر المواطنين في البيئة فان الجنود دمروا نوافذ ومحتويات غرف المنزل واطلقوا بداخلها قنابل صوتية واعتدوا على اصحاب المنزل بالضرب، وقد اعتقل جنود الاحتلال في نهاية المداهمة اثنين من ابناء الشيخ بلال، وكانت السلطات الاسرائيلية اعتقلت ابناً ثالثاً للشيخ بلال قبل اسبوع، فيما تواصل احتجاز احد انجاله منذ عدة اشهر بتهمة الانتماء لحركة "حماس". ۞

حماس : الاعتقالات العشوائية هدفها انقاذ شعبية رابين وحكومته المهلهلة

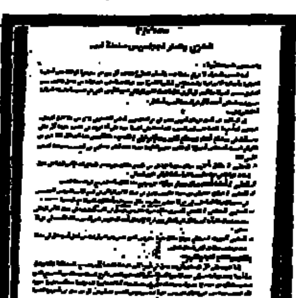
لندن - قدس برس

قالت حركة المقاومة الاسلامية "حماس" من اهمية حملة الاعتقالات التي قالت السلطات الاسرائيلية انها شنتها في صفوف نشطاء سريين للحركة في الضفة الغربية، وقالت ان رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحاق رابين لجأ الى «نسج قصصاً خيالية حول انتصارات موهومة»، مؤكدة ان هجماتها غير مرتبطة بمن يحكم الكيان الصهيوني وكان رابين اتهم "حماس" بالعمل لاسقاط حكومته.

واتهمت حماس في بيان صدر عنها السلطات الاسرائيلية «بشن حملات اعتقال عشوائية يتم استغلالها واخراجها بصورة مسرحية مكشوفة (..) الهدف منها انقاذ شعبية رابين وحكومته المهلهلة». وكانت (اسرائيل) اعلنت الاربعاء انها اعتقلت عدداً من نشطاء حركة "حماس" قالت ان بينهم خبراء في صنع المتفجرات اشرفوا على الاعداد لتنفيذ عمليتي تفجير حافلتين اسرائيليتين في رامات غان. وهددت حركة "حماس" بتصعيد عملياتها المسلحة ضد الاحتلال الاسرائيلي، وقالت ان جهادها سيتصاعد وتضحيات ابطالها ستستمر تعبيراً عن رفض استمرار الاحتلال وحملاته القمعية والاستيطانية وتدنيسه للمقدسات، مشيرة الى ان حربها في الاساس موجهة ضد الاحتلال الاسرائيلي بشتى اشكاله ومسمياته وليست مرتبطة بنجاح او سقوط حكومة صهيونية معينة واضافت "حماس" ان مقاومتها للاحتلال ستتواصل «الى ان يتحقق الانسحاب الصهيوني من ارضنا المغتصبة، ويتم تفكيك المستوطنات، ويتمكن شعبنا من اقامة دولته المستقلة على كامل ترابه الوطني». ۞

السبيل
العدد الرابع والتسعون -السنة الثانية - الثلاثاء ٢٩ آب - ٤ ايلول ١٩٩٥م

جهاز الامن الخاص في حركة فتح / ٦٥ يتهم عناصر من جهاز الامن الوقائي الفلسطيني بالعمالة للمخابرات الاسرائيلية



■ ضابط في الشرطة الفلسطينية يقدم قائمة باسماء ٣٠٠ من افراد حماس والجهاد الاسلامي للمخابرات الاسرائيلية ■

هاجم جهاز الامن الخاص الذي ينسب نفسه الى حركة فتح ٦٥ سلطة الحكم الذاتي وجهاز الامن الوقائي التابع لها واتهم عدداً من عناصره بالتعامل مع جهاز المخابرات الاسرائيلي.

وانتقد جهاز الامن الخاص في بيانه الذي حمل الرقم (٤) اساليب السلطة القمعية «ضد شرفاء ومناضلي هذه الامة في داخل زنازين سجن المشتل وسجن السرايا وزنازين تل الهوى التابعة لجهاز الامن الوقائي تحت الارض والتي تم تصميمها بطريقة شيطانية صهيونية بحتة والتي اعدت لكل شرفاء هذا الشعب المناضل».

واورد البيان الذي وزع في غزة اسماء عدد من عناصر الامن الوقائي الذين اتهمهم بالعمالة ومحاولة اسقاط ابناء وبنات الشعب الفلسطيني وتجنيدهم مع اجهزة المخابرات الاسرائيلية.

ووجه جهاز الامن الخاص في فتح ٦٥ دعوة «الى كل فتحاوي شريف يعمل في اجهزة امن السلطة اللحدية بأن يقف مع نفسه وقفة جادة ويفكر جيداً بما يفعله وبما يقدمه الى هذه الاجهزة ...» واضاف البيان ان الشعب الفلسطيني مهما صبر على ممارسات تلك الاجهزة «فلن يصبر عليها غداً وسينتفض الشعب عليها وعلى كل من عمل في اجهزتها الامنية الموجهة ضد المناضلين الشرفاء».

تجدر الاشارة الى ان كتاباً موجهاً من مدير امن الرئاسة في السلطة الفلسطينية الى مدير الامن العام قد تسرب قبل ايام وهو يكشف خطورة العلاقة الامنية بين اجهزة امن السلطة والاجهزة الامنية الاسرائيلية. حيث يشير الكتاب الى قيام لحد قادة اجهزة الامن الفلسطينية بتقديم قائمة تضم اسماء ٣٠٠ من عناصر حركتي حماس والجهاد الاسلامي الى المخابرات الاسرائيلية وفيما يلي نص الكتاب الخطير الذي كتب عليها "خاص جداً"!!:

«الاخ مدير الامن العام،
بعد التحية
بما يتعلق بتاكيدات الاخوة في الارتباط والعقيد سبعاوي والاخ جمال الحو حول قيام السيد /زكريا بطوشة بتقديم قائمة تضم ثلاثمائة اسم من العناصر الفاعلة لحركتي حماس والجهاد الاسلامي- وقيامه بالتاشير على العناصر الغير ضاهرة (ظاهرة) في القائمة.. وذلك للميجر ابو امين بتاريخ ١٩٩٥/٦/٨ بمكتب الارتباط في ... رفح. نرجو افادتنا بالتقارير الخاصة بذلك مع جزيل الشكر ۞

كلنا نحب حماس

□ بقلم : ماجد أبو دياك □

«سنبني هذا البيت في غضون ٢٠ يوماً لأننا كلنا نحب حماس»... كلمات تناقلتها الاذاعات يوم الجمعة الماضي ٩٥/٨/٢٥ على لسان بعض اهالي خليل الرحمن بعد استشهاد مطاردين لحركة حماس وتدمير المنزل الذي كانوا يتحصنون فيه بعد عملية وحشية نفذتها عدة مئات من قوات الاحتلال الصهيوني. وقد حضرتني هذه الكلمات وانا استعرض مقالات بعض الكتاب في صحفنا الاردنية والتي تناولت العملية الاستشهادية التي نفذتها حركة حماس في القدس في ٩٥/٨/٢١ في الذكرى ٢٦ لاحراق المسجد الاقصى المبارك. ويعكس بعض المقالات التي اشادت بالعملية وحملت حكومة رابين مسؤولية استمرار مثل هذه الاعمال لانها لم تظهر جدية حقيقية في العملية السلمية الحالية، فان بعض الكتاب أبوا الا ان يصطادوا في الماء العكر ويرفعوا عقيرة المعارضة لمثل هذه العمليات. ومن ابرز ما استند اليه هؤلاء في انتقاد هذه العمليات، الآثار الاقتصادية السلبية التي تتركها على الشعب الفلسطيني في الضفة والقطاع نتيجة لجوء الكيان الصهيوني الى اغلاق الضفة والقطاع عقب كل عملية من هذا النوع.

وقد نسي هؤلاء او تغافلوا في محاولاتهم التقليل من شأن هذه العمليات ان هناك ٦ ملايين فلسطيني يعيش اكثر من نصفهم في الشتات وهؤلاء في معظمهم غير راضين عن العملية السلمية التي تجاهلتهم وضيعت حقوق قضيتهم.

اما شعبنا الفلسطيني، داخل الارض المحتلة فهو لا يزال يرى في هذه العمليات الرد الأمثل على الغطرسة الصهيونية المتواصلة المتمثلة بالاصرار على اذلال السلطة الفلسطينية في المفاوضات واجبارها على تقديم التنازلات تلو التنازلات، ويقمع الشعب الفلسطيني بشكل يومي.

واذا كانت لجراءات الاغلاق والحصار تؤذي شرائح الشعب الفلسطيني وخصوصاً تلك التي تعتمد في رزقها على ما يكسبه ابناؤها من العمل في ارض الـ ٤٨ المحتلة، فان ذلك لا يسوغ الاستنتاج بأن هذه الشريحة تعارض هذه العمليات من حيث المبدأ، كما يحاول البعض الايحاء بذلك، بل انني اكاد اجزم انه حتى هذه الشريحة تتعاطف مع حماس وعملياتها لأنها باتت تمثل عنصر الصمود الوحيد في زمن التراجع والخذلان، وان تذمر بعض هؤلاء من نتائج عمليات حماس (وليس العمليات بذاتها) ما هو الا تذمر وقتي لا يلبث ان يتضاءل بعد ان يظهر ان هناك توجهاً استراتيجياً لدى الكيان الصهيوني لتقليل الاعتماد على العمالة الفلسطينية من الضفة والقطاع وهو ما يحدث حالياً عبر اجراءات عملية صهيونية عديدة بهذا الاتجاه. وأود هنا ان الفت انتباه هؤلاء الكتاب الى ان حكومة رابين نفسها بدأت تدرك ان سياسة اغلاق الضفة والقطاع بعد كل عملية استشهادية او غيرها باتت غير مجدية نظراً لاستمرار مثل هذه العمليات رغم كل الاجراءات التي اتخذتها الصهاينة، حيث يلاحظ ان عملية الاغلاق الأخيرة لم تستمر اكثر من ٢٤ ساعة في قطاع غزة. وبهذا، فان حركة حماس كسبت صراع الارادات مع الصهاينة وجعلته يتعايش مع هذا الواقع المؤلم. ولكن للأسف فان بعض هؤلاء الكتاب لا يستطيعون او لا يريدون ان يتعايشوا مع هذا الواقع، وكأنهم يريدون ان يكونوا "رابينيين" اكثر من رابين نفسه!!

ان حركة جماهيرية كحركة حماس لا يمكنها تجاهل مطالب الشعب الفلسطيني، فهي لم تقم بكل ما قامت به الا حفاظاً على مكتسباته وحقوقه من الضياع، واذا كانت بعض هذه العمليات او جميعها تؤدي الى انتقام صهيوني، فان ذلك ليس مدعاة ابداً الى وقف مقاومة الاحتلال بل على العكس من ذلك تصعيد هذه المقاومة بكل اشكالها لان عدونا لا يفهم الا هذه اللغة، ومن كان يظن غير ذلك فهو واهم جداً. ان ردة فعل اهلنا في الخليل على تدمير بيوتهم من قبل الاحتلال عقاباً على تحصين للمطاردين فيها، لهي أبلغ رد على من يترف بموج التماسيح حزناً على الشعب الفلسطيني، وان هذا الرد يفشل المراهنة الصهيونية على نجاح اجراءاتها القمعية في اضعاف المقاومة والاستفراد بالشعب الفلسطيني والتنكيل به. فعجباً لماذا يصر البعض على انجاح هذه "المراهنة" الصهيونية ويسعى للترويج لها!

واما الحجة التي يسوقها هؤلاء لتبرير موقفهم من هذه العمليات بالادعاء انها تضعف الموقف الفلسطيني وتبرر للصهاينة مماطلتهم الاتفاقيات، فهي تسقط سريعاً امام حقائق الواقع وحقائق الاتفاقيات الموقعة.

ومن هنا، فان هذه العمليات هي تعبير عن الرفض لهذه التسوية المسوخة والدعوة لانهاء الاحتلال وتفكيك المستوطنات. وبالتالي فانها يمكن ان تشكل عنصر قوة للسلطة الفلسطينية لو ارادت ذلك في انتزاع تنازلات من الصهاينة تماماً كما تفعل حكومة رابين بالاستفادة من اليمين الصهيوني والمتطرفين في تبرير رفض تقديم تنازلات للجانب الفلسطيني.

واذا كان تبني حركة حماس الواضح عبر البيانات والاتصالات التلفزيونية قد أفرغ ادعاءات البعض بأن هذه العمليات ربما تكون من فعل اليمين الصهيوني من مضمونها، فان هذا الادعاء بحد ذاته هو ادعاء مضحك حتى وان حاول البعض ايراد الادلة من تاريخ الكيان الصهيوني عليه لا تعرف في التاريخ الصهيوني يهودياً واحداً ضحى بنفسه من أجل قضية كهذه. وفي ظني ان هؤلاء بايرادهم مثل هذا الاحتمال انما يريدون تشويه صورة المجاهدين والادعاء ان مثل هذه العمليات لا تخدم الا الصهاينة!

اما قصة التنسيق المزعومة بين اليمين الصهيوني والمعارضة الفلسطينية، فهي قصة معروفة الجهة التي تقف وراءها وهي السلطة الفلسطينية وتحديداً عرفات واجهزته الامنية، وهي قصص لم تنطل على اصغر طفل في قطاع غزة، فكيف يمكن ان تنطلي على شعب عرف حماس واخلاص وتفاني قادتها ومؤيديها. وانكر الذين اوردوا مثل هذه التخيلات وحاولوا ان يروجوا لها ان عرفات نفسه قد فشل في اقناع اللجنة المركزية لحركة فتح حينما عرض على اجتماعهم الأخير ما قال انه اذونات دخول لاراضي الـ ٤٨ واختام حقيقية عثرت عليها اجهزة الامن الفلسطينية بحوزة حماس في احدى حملات الاعتقالات التي شنتها ضدها، وما كاد عرفات يبدأ في عرض هذه القصة حتى واجهه بعض المعارضين الذين لهم باع طويل في عمل القطاع الغربي ومقاومة الاحتلال، بأن هذه القصص غير معقولة وانه لا يمكن قبول الاستنتاج بأن حماس تتعاون مع جهات صهيونية لمجرد انها حصلت على هذه الاوراق والاختام، وقام بعض هؤلاء بتذكير عرفات بأن حركة فتح نفسها اتبعت هذه الاساليب في الماضي ولم يتهمها احد بانها تتعاون مع بعض الجهات الصهيونية!!

واخيراً اؤكد على تأييد قطاعات واسعة من الشعب الفلسطيني لعمليات حماس طالما استمر الاحتلال، فدماء الصهاينة ليست أغلى من دماء الشعب الفلسطيني الذي لن يسكت على الضيم والاحتلال ما دام فيه عرق ينبض. ودعوة أوجهها لهؤلاء الكتاب وغيرهم بأن يتقوا الله في شعبهم وأمتهم وأن يلتزموا الموضوعية في مقالاتهم والا فقدوا مصداقيتهم أمام الناس. فهل من مجيب؟! ۞

أين ذهبت اموال المتضررين من مجزرة الحرم الابراهيمي في الخليل ؟!

الناطق الاعلامي باسم اهالي الشهداء : هذه الاموال حق لنا وسنحصل عليها

رئيس بلدية الخليل : التبرعات لم تجمع لشهداء الحرم الابراهيمي بشكل خاص

تقرير قلب الراصد للصحافة والاعلام - الخليل

لم تكن مجزرة الحرم الابراهيمي الشريف بالحدث العابر الذي لا يلبث ان يتلاشى بظهور احداث ساخنة اخرى، وانما كان الحدث الاقوى والذي ما زالت اصداؤه تتردد حتى الآن.

وقد جرى الحديث عن اموال قدمت من جهات مختلفة لدعم ذوي الشهداء وكان آخرها القضية التي اثيرت وبشكل كبير من قبل اهالي الشهداء واللجنة الممثلة لهم حول الاموال التي جمعها تلفزيون الشرق الأوسط (M.B.C) لاهالي شهداء المجزرة وقدرت بنحو ثلاثة ملايين ونصف المليون دولار.

القضية وكما يقول الشيخ تيسير بيوض التميمي رئيس لجنة اهالي شهداء المجزرة، بدت عندما سافر رئيس بلدية الخليل مصطفى عبد الحي النتشة الى لندن للقاء ممثل منظمة التحرير هناك عفيف صافية، حيث تبين فيما بعد ان عفيف صافية قد كلف النتشة بصرف هذه الاموال ووضعها في اماكن استحقاقاتها بعد ان كان التلفزيون قد أوكل الى صافية مهمة ايصال التبرعات الى اصحابها.

واضاف الشيخ التميمي انه وبالرغم من الاعلان عن اقامة مشاريع متعددة بهذا الخصوص فاننا لم نسمع حتى الآن عن اي من هذه المشاريع، وحتى مشروع قسم الجراحة في المستشفى الأهلي فانه لم يقدم له سوى ١٢٠ الف دولار من اصل مليون دولار مخصصة له.

من جهته قال مصطفى النتشة: ان هذه التبرعات لم تجمع لشهداء الحرم الابراهيمي خاصة وانها جمعت باسم الشهداء عامة واضاف ان المشاريع هي:

تجهيز ٣٠ سريراً في المستشفى الأهلي خصص لها مبلغ مليون دولار.

تجهيز قسم الولادة في مستشفى المحتسب خصص له مبلغ ٢٥٠ الف دولار.

بناء مدرسة بجانب الحرم الابراهيمي خصص لها مبلغ مليون دولار.

ومشاريع اخرى متفرقة. عبد المنعم زاهدة الناطق الاعلامي باسم اهالي الشهداء تساءل قائلاً : لقد جمع التلفزيون هذه الاموال على اثر مجزرة الحرم الابراهيمي فكيف لا يكون هناك أي مشروع باسم شهداء المجزرة؟!

نبيل الخطيب مندوب تلفزيون (M.B.C) في القدس قال: ان التلفزيون أودع هذه التبرعات لدى البنك الاسلامي للتنمية في جدة حيث يقوم البنك بصرف هذه الاموال للمتعهدين الذين يديرون المشاريع بطريقة المراحل فكلما انتهى جزء من هذه المشاريع يصرف عليه ما يستحقه من الاموال.

واضاف الخطيب انه من العجيب ان البلدية لم تبدأ بالمشاريع بالرغم من وجود الاموال.

عبد المنعم زاهدة قال: ان كانت هناك نوايا لاقامة اعتصامات امام البلدية نعبر فيها عن احتجاجنا ولكننا نقول ان اي قطرة دم من شهيد فلسطيني هي عندنا اغلى وأثمن من كل الاموال والتبرعات.

واضاف: ان هذه الاموال حق لنا وسنحصل عليها وسنواصل معركتنا وسنتصل بكل الجهات بما فيها السلطة الوطنية الفلسطينية التي وعدتنا وعلى لسان عرفات بأنها لن تسمح لأي كان باستغلال دماء الشهداء الذين ضحوا وبذلوا الغالي

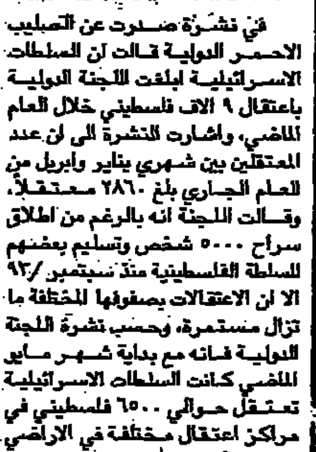




المحكمة الاسرائيلية تحكم بالسجن ٦ سنوات على الدكتور عبدالعزيز الرنتيسي

اصدرت المحكمة الاسرائيلية عند حاجز ايرز اليوم حكماً بالسجن لمدة ٧٠ شهراً بحق الدكتور عبدالعزيز الرنتيسي احد مؤسسي حركة المقاومة الاسلامية «حماس» وكانت السلطات الاسرائيلية اعتقلت الرنتيسي عقب عودته من مخيم «مرج الزهور» في جنوب لبنان حيث ابعد مع عدد من زملائه من نشطاء حركتي «حماس» و «الجهاد الاسلامي» في اواسط شهر كانون اول (ديسمبر) عام ١٩٩٣، ووجهت اليه السلطات الاسرائيلية تهمة تحريض اعضاء «حماس» على خرق امن «اسرائيل».

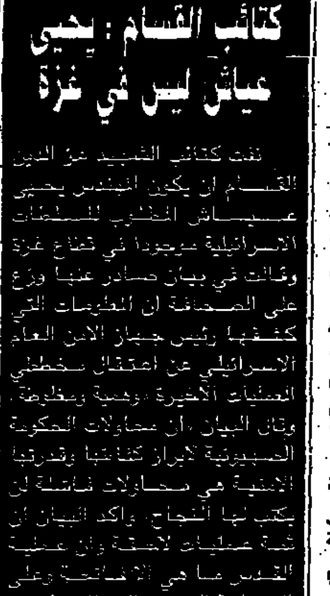
وقد استنكرت مصادر حقوقية هذا الحكم ووصفته بانه «حكم سياسي اكثر من كونه قانونياً» وقال المحامي فتحي عكيلة الذي يتولى الدفاع عن الرنتيسي ان فترة محكومية الاشخاص الذين توجه اليهم مثل هذه التهم لا تتجاوز عادة عاماً ونصف حسب القانون، معرباً عن امتعاضه لهذا القرار ويذكر ان الرنتيسي مثل امام المحكمة الاسرائيلية ٢١ مرة قبل ان يصدر بحقه الحكم الاخير. ۞



السلطات الاسرائيلية اعتقلت ٩ الاف فلسطيني خلال العام الماضي

في نشرة صدرت عن الصليب الاحمر الدولية قالت ان السلطات الاسرائيلية ابلغت اللجنة الدولية باعتقال ٩ الاف فلسطيني خلال العام الماضي، واشارت النشرة الى ان عدد المعتقلين بين شهري يناير وابريل من العام الجاري بلغ ٢٨٦٠ معتقلاً، وقالت اللجنة انه بالرغم من اطلاق سراح ٥٠٠٠ شخص وتسليم بعضهم للسلطة الفلسطينية منذ سبتمبر /٩٣ الا ان الاعتقالات بصفوفها المختلفة ما تزال مستمرة، وحسب نشرة اللجنة الدولية فانه مع بداية شهر مايو الماضي كانت السلطات الاسرائيلية تعتقل حوالي ٦٥٠٠ فلسطيني في مراكز اعتقال مختلفة في الاراضي المحتلة. ۞





كتائب القسام : يحيى عياش ليس في غزة

نفت كتائب الشهيد عز الدين القسام ان يكون المهندس يحيى عياش المطلوب للسلطات الاسرائيلية موجوداً في قطاع غزة وقالت في بيان صادر عنها وزع على الصحافة ان المعلومات التي كشفها رئيس جهاز الامن العام الاسرائيلي عن اعتقال مخططي العمليات الاخيرة «وهمية ومطروحة». وقال البيان «ان محاولات الحكومة الصهيونية لابراز كفاءتها وقدرتها الامنية هي محاولات فاشلة لن يكتب لها النجاح. واكد البيان ان ثمة عمليات لاحقة وان عملية القدس ما هي الا [illegible] وعلى الصهاينة الترقب والانتظار». ۞

تأملات في القرآن الكريم

الضمانات الالهية لزوال اسرائيل المزعومة

الضمان السابع:
«اليهود قتلة الانبياء والمصلحين عبر التاريخ»

ان مما يعجل بزوال اسرائيل المزعومة ان ينتقم الله المنتقم الجبار من اليهود قتلة الانبياء والمصلحين عبر التاريخ البشري..

تلك الثأر الالهي من يهود حسماً لشرهم واستئصالاً لفسادهم وتدميراً لطغيانهم... ولا يتحقق كل ذلك الا بزوال دولتهم السرطانية الخبيثة.. وان ذلك الثأر الالهي من قتلة الانبياء والمصلحين لضمان الهي لزوال دولة اسرائيل المزعومة، باذن الله تعالى.

كيف لا؟ وقد حكم الله عليهم بعد ان اقام الحجة بادانتهم بكبرى الجرائم في حق صفوة خلق الله رسل الله وانبيائه والمصلحين الاتقياء حيث قال الله تعالى: «ان الذين يكفرون بآيات الله ويقتلون النبيين بغير حق، ويقتلون الذين يأمرون بالقسط من الناس، فبشرهم بعذاب اليم، اولئك الذين حبطت اعمالهم في الدنيا والآخرة، وما لهم من ناصرين» هكذا يصف رب العزة الد اعدائه واعداء الانسانية «اليهود».

١ - يكفرون بآيات الله فما بالنا في المعاهدات معهم؟ ٢ - ويقتلون النبيين بغير حق، فما بالنا في قتلهم اطفالنا ونساءنا وشيوخنا وشبابنا؟ ٣ - ويقتلون الذين يأمرون بالقسط من الناس، فما بالنا في نظرتهم لدعاة الاسلام هذه الايام...؟

وبموجب ذلك استحق اليهود البُشرى بعذاب اليم بل: ومزيداً من التفصيل والفقه لدلالات تلك الآية الكريمة.

يروي امين امة الاسلام ابو عبيدة بن الجراح رضي الله عنه عن سيدنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حيث قال: عليه الصلاة والسلام: «قتلت بنو اسرائيل ثلاثة واربعين نبياً من اول النهار في ساعة واحدة، فقام مئة رجل واثنا عشر رجلاً من عباد بني اسرائيل، فأمروا بالمعروف ونهوا عن المنكر فقتلوا جميعاً في آخر النهار من تلك اليوم» وهم الذين ذكرهم الله في هذه الآية.

«التاريخ يعيد نفسه»

لقد فضح الله تعالى على لسان جنودهم وضباطهم جرائم اليهود وولوغهم في سفك الدماء البريئة، حيث امعنوا وتفننوا في قتل الاسرى المصريين والفلسطينيين وذلك في الحروب الاربع ١٩٤٨-١٩٥٦-١٩٦٧-١٩٧٣.

١ - يقول: غابي براون الجندي السابق في الجيش الاسرائيلي انه كان شاهداً على اعدامات جماعية تحدث بدم بارد بعد قليل من اندلاع الحرب سنة ٦٧، وان الجيش الاسرائيلي اجبر مئات الاسرى المصريين على حفر قبورهم بايديهم قبل ان يجهز عليهم.

ثم يقول: وعلى بعد ١٠٠ متر من الضباط اليهود كان على الاسير ان يحفر قبره خلال ١٥ دقيقة.. وبعد ذلك يطلق عليه الرصاص ثم يرميه في قبره، وان العقيد «دافيد ايسل» صاح في الجند واشهر مسدسه ليجبرنا على التفرق.

٢ - وكتب الشاهد براون في صحيفة يديعوت احرونوت ان ضابطاً آخر قال لنا ان الاسرى هم فلسطينيون فدائيون قتلوا نساء واطفالاً يهوداً وحاولوا الهرب متنكرين بزي جنود مصريين».

٣ - هذا وقد اعترف البريغادير المتقاعد «اريبه بيرو» في مطلع آب ٩٥ انه اطلق بنفسه النار، فقتل ٤٩ جندياً مصرياً من اسرى حرب تشرين اول ١٩٥٦ بدعوى عدم وجود جنود كفاية لحراستهم.

٤ - وقد اعلن الباحث العسكري الاسرائيلي «اريبه يتسحاقي» استاذ التاريخ في جامعة «بار ايلان» في تل ابيب ٩٥/٨/١٦ ان قوات عسكرية اسرائيلية قتلت خلال حرب حزيران ٦٧ نحو الف جندي مصري وفلسطيني من اسرى الحرب.

٥ - واكد «الاستاذ الاسرائيلي ان ما لا يقل عن ست مذابح ارتكبت ضد جنود مصريين وفلسطينيين خلال حرب ٦٧، وخاصة في «قيلا» والعريش وخانيونس، وقطاع غزة».

٦ - ويقول: استاذ التاريخ الاسرائيلي «يتسحاقي» ان التقرير الذي قدمه عن سلوك الجيش الاسرائيلي عام ١٩٦٨ لم يلق اهتماماً، وقد تم طمس المسألة - الجريمة - بايعاز من وزير الدفاع موشي ديان، ورئيس الاركان في حينه اسحق رابين رئيس الوزراء الحالي.

٧ - الشهادة السابقة من اليهود على جرائم «حمائم السلام المزعوم» يقول المؤرخ الاسرائيلي «ميخائيل بار زوهر» الذي كتب السيرة الذاتية لرئيس اول حكومة «ديفيد بن غوريون» والكولونيل احتياط ميخائيل بار، الذي شارك في حرب ٦٧ اكدا صحة الروايات حول ارتكاب القوات الاسرائيلية مجازر حرب عديدة، ليس فقط عام ١٩٥٦، ١٩٦٧ بل وفي حرب ١٩٤٨، ١٩٧٣ وقال البريغادير «بيرو» ربما يأتي يوم تكشف فيه كل الحقائق، ولغاية الآن لم انطق سوى بالحقيقة، وليس كل الحقيقة».

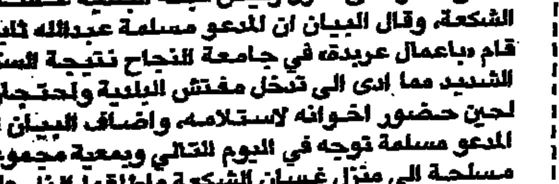
وبعد: فهل بعد تلك الاعترافات عن جرائم قادة اليهود وجندهم بقي لبس او غموض في ادانة اليهود بقتل الانبياء والمصلحين عبر التاريخ وما مذبحة دير ياسين سنة ٤٨ الا اصدق شاهد، وانت تسمع الحاخام بيجن، استاذ الحاخام شامير، يقول: ذبحنا الاطفال والنساء في دير ياسين حتى يفزع اهالي القرى من هول ذلك فيخلوا مساكنهم وقراهم، بل ان تكاوت يستهجن تلك المجزرة رغم انه المنفذ رقم واحد لوعد بلفور الانجليزي بإقامة وطن قومي لليهود في فلسطين الرسل والانبياء.

وبعد ذلك تتلبعث المذابح في قبية ونحالين، ومذبحة المسجد الاقصى تشرين اول سنة ١٩٩٠، ثم مذبحة مسجد خليل الرحمن فجر الخامس عشر من رمضان المبارك سنة ١٩٩٤.

بل تشهد الساحة الفلسطينية كل يوم نسف المنازل فوق رؤوس المجاهدين وكان من اولاخرها، الابطال الغر الميامين في مدينة خليل الرحمن- البطل الشهيد طاهر قفيشة والبطل الشهيد ابراهيم القواسمي والبطل الشهيد نادر تقلم شحادة، رحمهم الله جميعاً.

لاجل ذلك «وعيد الله بزوال اسرائيل المزعومة» آت لا ريب فيه حيث بشرنا المولى عز وجل بعد الآية التي نصت على قتلهم الانبياء والمصلحين فقال تعالى: «اولئك الذين حبطت اعمالهم في الدنيا والآخرة وما لهم من ناصرين» وبعد شهادة القرآن والتاريخ القديم والحديث، يأتم المجاهدون ويطاردون كلما قتلوا يهودياً غاصباً، ويشفع ضدهم بقالم ذوي القربى.

وصدق الله العظيم: «ويريد الله ان يحق الحق بكلماته، ويقطع دابر الكافرين ليحق الحق ويبطل الباطل ولو كره المجرمون» ۞



احد افراد حركة فتح يطلق الرصاص على منزل رئيس لجنة البلدية

اصدرت بلدية نابلس بياناً اوضحت فيه ملابسات اطلاق النار على منزل رئيس لجنة البلدية غسان الشكعة، وقال البيان ان المدعو مسلمة عبدالله ثابت قام «باعمال عربدة» في جامعة النجاح نتيجة السكر الشديد مما ادى الى تدخل مفتش البلدية واحتجازه لحين حضور اخوانه لاستلامه، واضاف البيان ان المدعو مسلمة توجه في اليوم التالي وبمعية مجموعة مسلحة الى منزل غسان الشكعة واطلقوا النار على المنزل.

وقالت مصادر فلسطينية في المدينة ان المدعو مسلمة هو احد افراد حركة فتح التي كثرت الاعتداءات المنسوبة لافرادها في نابلس وكان آخرها محاولة اغتيال الدكتور عبدالستار قاسم الاسبوع الماضي والتي اسفرت عن اصابته باربع رصاصات. ۞

اعتقال مطارد بعد ان خطف سلاح احد رجال الشرطة الفلسطينية وهدد بقتل ضابط آخر

افاد شهود عيان ان قوات الامن الفلسطينية لاحقت يوم الاربعاء الماضي سيارة صفراء اللون من نوع سوبارو على الخط العام بين غزة وخانيونس بعد ان تلقت معلومات استخبارية عن ان شخصاً سيقوم بتنفيذ عملية استشهادية وبدأ البحث والتفتيش منذ الساعة ١٢ ظهراً، وعند حوالي الساعة الخامسة الا ربعاً عثروا على السيارة لكن الشخص الموجود فيها احتجز احد الضباط الفلسطينيين ووضع قنبلة على صدره مهدداً بتفجيرها، واخذه كرهينة وفي حين قالت مصادر الشرطة ان الشخص المذكور سلم نفسه بعد ذلك لقوات الشرطة والامن الوطني.

ذكرت مصادر اخرى انه خطف سلاح احد رجال الشرطة قبل ان يتمكنوا من اعتقاله قرب مفترق مستوطنة نتساريم والشخص المعتقل يدعى عماد عقل ٢٣ سنة من سكان مخيم النصيرات واحد مطاردي كتائب القسام ويشبه اسمه اسم الشهيد عماد عقل احد قادة كتائب القسام. ۞

مجهولون يهاجمون مستوطناً ويستولون على سلاحه

قال مستوطن يهودي يعمل حارساً في مستوطنة «كدوميم» قرب نابلس ان فلسطينيين من سكان المنطقة هاجموه بعد ظهر يوم الاربعاء اثناء قيامه بعمله في المستوطنة وجردوه من سلاحه الشخصي (بندقية ام ١٦) ثم تواروا عن المكان ومعهم سلاحه، وادعى المستوطن في شكوى تقدم بها للشرطة الاسرائيلية ان المهاجمين ضربوه على وجهه ورشقوه بغاز مسيل للدموع قبل ان يتمكنوا من انتزاع سلاحه منه، وقالت الشرطة انها فتحت تحقيقاً في الحادث.

وكانت مصادر صحفية ذكرت ان حارساً آخر يعمل في دائرة الاشغال الاسرائيلية العامة تعرض في حادث منفصل آخر قبل ظهر الاربعاء لهجوم بالرصاص من فلسطينيين مسلحين بينما كان يجلس في مطعم الى الشرق من مدينة جنين شمال الضفة الغربية.

وذكر ان الحادث ادى الى اصابة هذا الحارس الذي يعمل في نطاق اعمال شق شارع التفافي في منطقة اريحا بجروح في ظهره فيما لاذ المهاجمان بعد ان اختطفا سلاحه منه بالفرار من المكان.

وقال مصدر في الشرطة الاسرائيلية ان الحارس تعرض كما يبدو لحادث اغتيال مدبر مسبقاً، وان الشرطة تحقق في خلفية الحادث حسب قائد الشرطة الاسرائيلية في منطقة شمال الضفة الغربية، وقد اوقفت الشرطة ٩ مواطنين فلسطينيين على ذمة التحقيق بدعوى انهم كانوا شهود عيان على الحادث. ۞

رسالة الى الاخ المجاهد د. موسى ابو مرزوق

بسم الله الرحمن الرحيم

باسم الله الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن.. باسم الله الجبار .. قاصم الجبابرة.. باسم الله المتكبر.. قانف المتكبر في جهنم ولا يبالي. باسم الله الرحمن جاعل النار برداً وسلاماً على ابراهيم، باسم الله المتعالي.. لا يعلو على امره شيء في الارض ولا في السماء.. باسم الله الاكبر.. اكبر من كل المعربدين .. واكبر من كل كبير متكبر على وجه هذه الارض... اكبر من كل اولئك الذين قلبوا الحق باطلاً والباطل حقاً بقوتهم المغرورة الصغيرة التافهة...

باسم الله الاعظم الذي لا يضر مع اسمه شيء في الارض ولا في السماء وهو السميع العليم...

والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله سيد الغر المحجلين وامام المجاهدين الصابرين وقدوة المؤمنين الى يوم الدين اما بعد...

اخانا ابا عمر.. يا من انت في ظلام امتنا كما القمر.. يا رابضاً في سجنه كالقابضين على الجمر... يا رمز عزة شعبنا وقد اذلته اخس الزمر.. وداست كرامته ومقدساته لحقر الحمر...

اخي يا ابا عمر والطارق.. امتك تكلى من غربها الى اقصى المشارق ضاعت خيارتها وبماؤها .

نسي ابناؤها المجد الذي بناه لهم امثال خالد وابو عبيدة وابن العاص وابن زياد الطارق...

يا ابا عمر والطارق والانس.. ليس لك الا الله.. في سجن بني الصفر.. من دنس.. والشياطين من حولك بعضهم لبعض قد لعلع او همس.. هذا سيد الاسد من ارض الرباط بايدينا قد انحبس.. فهلموا للحق الذي يحمله.. وفي عيون الناس تغبشه، فاذا هو قد التبس فيها قرة اعين الصادقين. استعذ بالله دوماً ، وطهر النفس من ادرانها.. ترى الشيطان من صدق التوجه قد خنس.

يا ابا طارق وعمر وانس... ومحمد.. صلاة الله على سيد الخلق محمد، .. دار الزمان دورته كيوم ان جار اليه محمد... فالجاهلية الجهلاء.. وحضارة الشهوات، والديوث لكل امر عظيم قد تقلد. تداعت علينا الادواء.. استقوت عليك الانذال.. استعل علينا الارانب.. استفردت بك الذئاب .. فتصبر بالله وبه تجلّد فبصبرنا واحتسابنا ودعائنا ..الدم في عرقهم سيتجمد، اذكر يا ابا عمر وقول محمد صلى الله عليه وسلم : «دعوة

المظلوم يرفعها الله دون الغمام يوم القيامة وتفتح له ابواب السماء، ويقول: بعزتي لانصرنك ولو بعد حين» فاكثر بربك..لربك الدعاء.. فقد روى سلمان رضي الله عنه ان سيد الخلق محمد قال: «ان الله تعالى يستحي ان يبسط العبد اليه يديه يسأله فيهما خيراً فيردهما خائبتين»، وتذكر يا اخي قوله صلى الله عليه وسلم في حديث الثلاثة والصخرة قادع الله بازكى اعمالك واخلصها.. وقلوب المؤمنين خلفك تدعو لك بالليل والنهار.

اخي.. يا ابا عمر والطارق وانس ومحمد.. وبلال...

اعلم يا اخي اننا نستودعك صاحب الجلال.. الكبير المتعال وربنا جل وعلا لا يخذل من وضعوا فيه الآمال.. ولا من اخلصوا اليه من الرجال. «واعلموا ان الله مع المتقين» «ومن يتق الله يجعل له مخرجاً ويرزقه من حيث لا يحتسب» وهو تعالى يحب التذلل اليه مع انه غني عن السؤال فرج الله كربتك.. وانهى غربتك.. اعادك سالماً غانماً على كل الاحوال.

واخيراً يا اخي يا ابا عمر ولطارق وانس ومحمد وبلال ورباً.. فرغم ان السيل قد بلغ الزبا..



وجعجعة الباطل وانتفاشه وشخيره قد علا [illegible] فرؤوسنا مرفوعة الى [illegible] لنصر الله. [illegible] وصحوة [illegible] المغارب ان [illegible]

[illegible] ... في [illegible] بالامل.. [illegible] العظيم.. [illegible] عن [illegible] ويموت [illegible] الاعتقال.. بكم [illegible] الطريق بالورود [illegible] مع موسى ابو مرزوق.

اخوكم / ابو البراء

زوجة ابو مرزوق تدعو القادة العرب التدخل للافراج عن زوجها

اكدت السيدة نادية العشي زوجة الدكتور موسى ابو مرزوق رئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الاسلامية «حماس» المحتجز في السجون الامريكية منذ الـ ٢٥ من شهر تموز (يوليو) الماضي ان قضية زوجها «انسانية وسياسية بحتة».

واشارت العشي الى ان حياة عائلتها اصبحت حرجة يشوبها القلق والاضطراب بعد احتجاز زوجها، واوضحت في مؤتمر صحفي عقد يوم ٨/٢١ في العاصمة الامريكية واشنطن بدعوة من فعاليات عربية تنشط في الولايات المتحدة ان اطفالها سيحرمون من دخول المدارس والتمتع بحقوقهم الانسانية والدستورية في التعليم بسبب احتجاز شهادات ميلادهم وشهاداتهم المدرسية من قبل السلطات الامريكية.

وقالت زوجة ابو مرزوق ان معاناة عائلتها هي اضافة جديدة الى سجل المعاناة التي تتعرض لها الجاليات العربية والاسلامية في امريكا، واضافت «ان استمرار اعتقال زوجي دون مبرر تم لاسباب سياسية محضة» مشيرة الى ان ذلك قد يتيح الفرصة امام «اسرائيل» لتلفيق المزيد من التهم ضد زوجها.

ودعت السيدة العشي قادة الدول العربية والاسلامية العمل لدى الادارة الامريكية على اطلاق سراح ابو مرزوق، مشيرة الى انه «اذا كانت ابواب البيت الابيض قد اتسعت لاستقبال جيري ادمز قائد الجيش الايرلندي قبل بضعة اشهر، فمن حق اطفالي ان يستقبلوا اباهم في بيته في ولاية فيرجينيا».

وفي نهاية المؤتمر الصحفي اعلنت زوجة ابو مرزوق عن تاسيس صندوق خاص اطلق عليه اسم «مرزوق» فاطلى هدفه الدفاع عن الحقوق المدنية والانسانية لعائلة الدكتور ابو مرزوق. ۞

السبيل — العدد الثالث والتسعون - السنة الثانية - الثلاثاء ٢٢ - ٢٨ آب ١٩٩٥م

الصحافة الفلسطينية بين عهدين: سلطات الاحتلال والسلطة الفلسطينية

الوحدات الاسرائيلية الخاصة انتحلت صفة صحفيين لاعتقال مطاردين فلسطينيين

تقرير خاص بالسبيل – غزة

منذ بدء الانتفاضة الفلسطينية عام ١٩٨٨ لجأت السلطات الاسرائيلية الى استخدام كافة اساليب التضييق والرقابة على الصحافة الفلسطينية في المناطق المحتلة، وكانت المشكلة الصعبة والاساسية بالنسبة للصحافة الفلسطينية والصحفيين هي الرقابة العسكرية على المواد والاخبار التي تنشرها الصحف، فما ينشر في اي صحيفة بالعربية يخضع بالكامل لمزاج الرقيب الذي يسمح بنشر خبر او منعه من الظهور، كما ان ما ينشر في صحيفة عبرية تصدر في (اسرائيل) لا يسمح بنشره في صحيفة عربية.

وبين الفينة والاخرى، تتدخل الرقابة في النص الذي يسمح بنشره، وتطلب استبدال بعض الكلمات، فمثلاً استبدال كلمة مسلح بكلمة محارب، وكلمة رشق الحجارة بكلمة اعمال شغب.. وهكذا.

وبالنسبة للصحف العبرية فانها تقدم للرقابة الاخبار المتعلقة بالجيش وجهاز الامن، وبين الفينة والاخرى موضوعات اخرى ذات اهمية استراتيجية لامن الدولة، اما الصحف العربية فيتوجب عليها ان تقدم كل شيء يومياً لمصادقة الرقابة بما في ذلك الاعلان والدعاية.

وعلى الاخص تعرضت صحف القدس الشرقية الى رقابة عسكرية متشددة حيث كانت تراقب بموجب قوانين «الطوارئ» في عهد الانتداب، وقد تقلصت نتيجة هذه العراقيل صحف القدس الشرقية في السنوات الاخيرة فيه الى صحيفتين بعد اغلاق صحيفتي «الشعب» و«الفجر» وقد شاركت غالبية الصحف اليومية في «اسرائيل» يوماً ما في اتفاقية مع جهاز الامن بواسطة لجنة المحررين للتعاون في مجال الرقابة المحافظة على امن الدولة، حيث تتنازل الرقابة العسكرية بموجب الاتفاقية من استخدام لجراءات واساليب اكثر قسوة كاغلاق الصحيفة مقابل تنازل الصحف عن حقها في تقديم التماسات الى محكمة العدل العليا ضد الرقابة العسكرية.

ومن ضمن اساليب الحصار والقمع التي تقترفها السلطات الاسرائيلية ضد الصحف والصحفيين الفلسطينيين:

- التعرض لاطلاق الرصاص والضرب المبرح والاعتداءات المتعمدة من قبل الجنود.
- مداهمة المكاتب الصحفية ومصادرة محتوياتها واغلاق بعضها.
- مصادرة الافلام والصور والوثائق الخاصة بالصحفيين.
- الرقابة العسكرية الصارمة على المادة الصحفية والتحكم في مضمونها.
- اعتقال الصحفيين ادارياً والاستدعاءات المتكررة لهم من قبل المخابرات الاسرائيلية.
- ابعاد بعض العاملين في مجال الصحافة
- اعاقة تنقل وسفر الصحفيين من منطقة الى اخرى.
- عدم السماح بوجود جهة رسمية قوية تحمي الصحفيين وتدافع عن حقوقهم.
- اغلاق بعض الصحف ومنع توزيع بعضها في الضفة والقطاع احياناً، وعدم منح تراخيص لصحف جديدة.
- صعوبة الحصول على الخبر والمادة الصحفية ساعة وقوع الحدث والاعلان عن المكان منطقة عسكرية مغلقة.

ولعل اخطر عمل قامت به وحدات خاصة والمسماه مجموعة «دوبدوبان» و«شمشون» التي كان افرادها ينتحلون صفة صحفيين ويدخلون القرى العربية بسيارات عليها لافتة مكتوب عليها «صحافة» من اجل اعتقال فلسطينيين، والتي ادى الى المس بعمل ومصداقية كل المراسلين الاجانب والاسرائيليين على حد سواء، واصبحت مهماتهم في الكشف عن الاجراءات الاسرائيلية التعسفية بالغة الصعوبة، اذ اصبحت مهمة للمراسلين والمصورين بعد تلك الاعمال في المناطق المحتلة اقناع السكان انهم صحفيون فعلاً وليسوا مزيفين.

*** الرقابة منذ اتفاقية اوسلو:**

طرات على الرقابة العسكرية منذ توقيع اتفاقية اوسلو بين «اسرائيل» ومنظمة التحرير الفلسطينية تغيرات كثيرة، حيث لم يكن بالامكان للرقابة العسكرية القاسية التي فرضتها (اسرائيل) على الصحف الفلسطينية في القدس الشرقية ان تستمر في ظل الاجواء الجديدة طالما انه بامكان الفلسطينيين ان يصدروا صحفاً جديدة في منطقة الحكم الذاتي خارج حدود مقص الرقابة العسكرية.

ومنذ تغيير السلطة في «اسرائيل» عام ١٩٩٢ وصعود حكومة حزب العمل الى السلطة ظلت التسهيلات تتسع تدريجياً واصبح بالامكان نشر المزيد من المقالات والاعلانات.

وقد اصبح بعد اتفاقية اوسلو بالامكان السماح بنشر اعلانات دعوة لمناسبات فلسطينية وكذلك نشر مقالات توجه النقد ضد الحكومة الاسرائيلية، ويقول محرر صحيفة القدس، ان ممنوعات الرقابة العسكرية في الفترة الاخيرة محصورة باخبار معارضي الاتفاقية مع «اسرائيل» وعلى رأسهم نشيطو «حماس» وفي شهر تشرين اول ١٩٩٣ قام الدكتور صالح عبدالجواد مدير علم منظمة «بتسيلم» باجراء مقابلة مع زعيم «حماس» الشيخ احمد ياسين لاعداد تقرير عن قتل العملاء في المناطق، شرح خلالها الشيخ معايير واساليب «حماس» بتصفية العملاء.

*** الصحافة والسلطة الفلسطينية**

مع بداية تطبيق اتفاق الحكم الذاتي في غزة واريحا وقدوم السلطة الفلسطينية تطلع الصحفيون الفلسطينيون الى واقع جديد مشرق، ارادوا ممارسته عملياً مدركين طبيعة التحولات السياسية في المنطقة واثرها على لغة الصحافة، مع اتاحة الفرصة للنقد البناء والتعبير الحر عن الآراء والافكار سواء للمعارضة او المؤيدة لمشروع السلام الفلسطيني – الاسرائيلي، الا ان هذه الاحلام اصطدمت بالعراقيل والعقبات.

صحيفة القدس: قانون المطبوعات الفلسطيني حبر على ورق

الرقابة على الصحف في المناطق الخاضعة للسلطة الفلسطينية تخضع لمزاج الرقيب وضيق افقه

وامام المستجدات السياسية وعلى الساحة الصحفية الفلسطينية كان لابد من تنظيم العمل بين الصحفيين والسلطة الفلسطينية من خلال التاكيد على حرية الكلمة والتعبير والابتعاد عن مواطن الخلاف وتجاوز العبارات التي تعيق العمل الصحفي.

ولكن بعد فترة من الزمن احتدت النقاشات بين وزارة الاعلام الفلسطينية ورابطة الصحفيين في غزة وعلى اثرة نفذ الصحفيون الفلسطينيون اضراباً عن العمل الصحفي، وتغطية النشاطات في ٢٤ كانون الثاني ١٩٩٤، وذلك لاول مرة منذ دخول السلطة الفلسطينية احتجاجاً على منع السلطات دخولهم الخط الاخضر، ومدينة القدس والزام وزارة الاعلام الصحفيين الفلسطينيين الحصول على بطاقة بشروط اعتبرتها الرابطة مجحفة بحقهم.

وتمحور الخلاف بين رابطة الصحفيين ووزارة الاعلام حول الجهة التي تملك الحق في تعريف من هو الصحفي اضافة الى الطلب بالحصول على بطاقة صحفية حيث يتعهد الصحفي باحترام قانون الطباعة والنشر الذي سيصدر لاحقاً، مما يوحي بمحاولة وزارة الاعلام الغاء القيمة الاعتبارية لبطاقة الرابطة.

*** ايقاف صحيفة النهار**

بدأت السلطة الفلسطينية حملتها ضد الصحافة الفلسطينية بمنع توزيع صحيفتي «القدس» و«النهار» المقدسيتين في مناطق الحكم الذاتي دون ابداء الاسباب في ١٩٩٤/١١/٢٩.

واختارت صحيفة القدس الاوسع انتشاراً بدء المواجهة مع السلطة بنشرها كاريكاتيراً ساخراً عن العميد غازي الجبالي قائد شرطة غزة وتصريحات ومقالات انتقدت بشدة مصادرة اعداد صحيفة «القدس»، واتهمت الصحيفة على صدر صفحتها الاولى «الجبالي» بانه اصدار امراً منع بموجبه الصحف من الوصول الى منطقة السلطة الفلسطينية بحجة انه طلب من المسؤولين عن الصحف التقيد بتحديد عدد المشاركين في مهرجان «حماس» بخمسة الاف شخص الا انهم لم يلتزموا بذلك.

وعلى اثر تكرار منع صحيفة «النهار» من التوزيع في الضفة والقطاع ورفض السلطة الفلسطينية تقديم تسهيلات لصحيفة «اخبار البلد» الاسبوعية واحتجاجاً على الوضع المتردي لحرية الصحافة قام رئيس تحرير صحيفة «النهار» بايقاف اصدار الصحيفة لمدة (٣٥) يوماً.

وقد انتقد الصحفيون الفلسطينيون وجماعة «صحفيون بلا حدود» هذا الحظر وقيام رجال الشرطة الفلسطينية بمصادرة اعداد الصحيفة على مداخل قطاع غزة مما ادى الى هبوط توزيع الصحيفة الى بضعة الاف فقط بالمقارنة مع (٤٠) الف نسخة في السابق.

*** ايقاف صحيفتي الوطن والاستقلال**

شمل قانون المطبوعات الفلسطيني الجديد الذي بدء العمل به في ٢٥ تموز ١٩٩٥ قيوداً على النشر تمنع بموجبها السلطة الفلسطينية نشر تقارير عن عمليات الشرطة الفلسطينية تحت طائلة الغرامة او السجن.

ولتاح القانون الجديد ايقاع عقوبة السجن او الغرامة او كلتاهما على الصحف التي تقوم بنشر تقارير تحرض على العنف او العنصرية او الطائفية، كما يمنع نشر اخبار تزعزع ثقة الجمهور بالعملة الوطنية او اي اخبار يمكن ان تمس بالوحدة الوطنية.

وفي اول تطبيق لقانون المطبوعات الجديد والاستناد الى احدى بنوده قامت السلطة الفلسطينية باغلاق صحيفتي الوطن والاستقلال المقربتين من قوى المقاومة الاسلامية في قطاع غزة بدعوى ان الصحيفتين نشرتا مقالات مناهضة للسلطة الفلسطينية.

وقد فوجيء العاملون في الصحيفتين بالاجراء الذي اعلن اغلاق الصحيفتين المعارضتين حتى اشعار اخر مع منع العاملين فيها من الاقتراب من المكاتب التي جرى اغلاقها بالشمع الاحمر.

ولتبرير هذا الاغلاق صرح المدعي العام خالد القدرة لوكالة «فرانس برس» انه تم اغلاق الصحيفتين لخروجهما على قانون الصحافة والاساءة الى العلاقات مع دول صديقة والخروج على مفهوم الديمقراطية وحرية الرأي.

ويلاحظ ان هذه الاسباب العبارات الفضفاضة تعبر عن مزاج الرقيب الفلسطيني وضيق افقه في التعامل مع الصحافة اذ تحدثت تقارير صحفية بالاستناد الى اقوال صاحب امتياز صحيفة «الوطن» التي استجوبته الشرطة ان سبب الاغلاق يعود الى نشر خبر عن بيع امتياز تصوير «زهوة» ابنة الرئيس عرفات الى شركة دعاية وهو ما اعتبر اعتداء على كرامة الرئيس عرفات.

*** ايقاف صحيفة القدس:**

في اجراء مماثل اصدرت سلطة الحكم الذاتي في ١٩ اب ١٩٩٥ وعبر جهاز الامن الوقائي الفلسطيني الذي يترأسه جبريل الرجوب امراً الى صحيفة القدس الاولى في الاراضي المحتلة بعدم طباعة عدد يوم السبت، واعتبر الامر الاول من نوعه منذ صدور الصحيفة عام ١٩٦٧ بمثابة تهديد للصحيفة والعاملين فيها.

وترى مصادر ان قرار المنع هذا جاء بمثابة محاولة «لي ذراع» الناشر وصاحب صحيفة «القدس» محمود ابو الزلف المخضرم في الصحافة الفلسطينية الذي لم يذهب بعد الى غزة منذ ان تسلمت سلطة الحكم الذاتي المسؤولية الادارية فيها.

وتؤكد مصادر صحفية ان سبب المنع هو نشر مشروع فاروق القدومي رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الذي دعا الى وقف المفاوضات مع «اسرائيل»، واعادة تشكيل السلطة الفلسطينية مؤكداً ان الانحدار السياسي في الساحة الفلسطينية وصل الى درجة كبيرة بعد الموافقة على اتفاق اوسلو/٢ وعدم الالتزام الاسرائيلي باسس التسوية والتحايل على النصوص وتكريس الاستيطان.

ووصفت الدكتورة حنان عشراوي المفوض العام لهيئة حقوق المواطن الفلسطيني منع صدور الصحيفة بانه يمثل ضربة اخرى لحرية الصحافة (مشيرة الى اغلاق النهار قبل عام) وانتهاكاً لحرية المجتمع، ويعبر عن تدخل وتهجم ومحاولة لاملاء خط سياسي معين على الصحافة.

وفي اليوم التالي لمنع الصدور خرجت «القدس» بمقال افتتاحي تحت عنوان «لماذا معاقبة صحيفة القدس/» شنت فيه هجوماً على قانون المطبوعات الفلسطيني الذي ساد اعتقاد بانه خطوة كبيرة الى الامام وان الصحافة سوف تتطور وتزدهر بعيداً عن الاجواء المظلمة والممارسات البعيدة عن حرية الصحافة والديمقراطية.

وواصلت الصحيفة هجومها قائلة: انه لم يكد يجف الحبر الذي كتب به القانون حتى اثبتت الممارسات التي اتخذت ضد الصحيفة ان القانون لم يكن اكثر من حبر على ورق وكلام...» ۞

احكام قاسية بالسجن على فلسطينيين يشتبه بانتمائهم لحركة حماس

اصدرت المحاكم العسكرية الاسرائيلية احكاماً عالية بالسجن على فلسطينيين تتهمهم بالانتماء لحركة المقاومة الاسلامية «حماس» بالسجن لاشهر معدودة الى السجن لعدة سنوات، وحسب مصادر فلسطينية فان المحكمة العسكرية حكمت على الشاب وجدي سلعوس (٢٢) عاماً بالسجن لمدة ٥ سنوات، كما انزلت عقوبة قاسية بحق المعتقل الفلسطيني زهير لبادة (٣٠ عاماً) من نابلس بالرغم من اصابته بالفشل الكلوي وجلطة برجله اليسرى لم تمكنه من حضور جلسات المحاكمة.

وحسب مصادر حقوقية فان المحاكم العسكرية الاسرائيلية اعتادت الحكم بالسجن لمدة تتراوح بين ٨ و ٩ اشهر على المشتبه بانتمائهم لحركة حماس، دون المشاركة في هجمات، وقالت نفس المصادر ان المحكمة الاسرائيلية في نابلس اصدرت حكماً غيابياً بالسجن على معتقل فلسطيني مريض كان من ضمن معتقلي مرج الزهور ۞

من الملف اليهودي

الدكتور صلاح عبدالفتاح الخالدي

في الذكرى ٢٩ لاستشهاده

منظمة التحرير واليهود في فراسة إيمانية لسيد قطب

يصدر هذا العدد من صحيفة السبيل الغراء في صباح الذكرى التاسعه والعشرين لاستشهاد سيد قطب رائد الفكر الاسلامي المعاصر

حيث كان استشهاده رحمه الله صبيحة يوم الاثنين ١٩٦٦/٨/٢٩م ويطيب لي في هذه الذكرى الحلقة من الزاوية أن استضيف الاستاذ المفكر سيد قطب لاقدم للاخوة القراء فراسة ايمانية له تنطبق على الاحداث المتسارعة التي تجري الان على الساحة الفلسطينية ولاقدم لهم صورة من التحليلات السياسية البارعة التي كان يجيدها سيد قطب ويتعامل معها بنظرات ايمانيه صائبة.

إننا نعلم ان سيد قطب قد حكم عليه بالسجن سنة ١٩٥٥م لمدة خمسة عشر عاما وانه افرج عنه بعفو صحي عام ١٩٦٤م حيث تدهورت صحته كثيرا حيث توسط الرئيس العراقي عبدالسلام عارف لدى عبدالناصر للإفراج عنه ولكن سرعان ما اعيد للسجن في صيف ١٩٦٥م بتهمة تدبير مؤامرة لاغتيال عبد الناصر حيث أعدمه الطاغية في صيف ١٩٦٦م بعد محاكمات هزيلة والمهم في موضوعنا ان الملوك والرؤساء العرب قد إتخذوا قرارا في مؤتمرهم المنعقد في القاهرة في تلك الفترة بإنشاء منظمة التحرير الفلسطينيه لقد ولدت منظمة التحرير الفلسطينيه ولادة غير طبيعيه ولا نزيهة ولا مخلصة في تلك الفترة والحكام العرب هم الذين عملوا على إنشائها وايجادها والهدف الظاهري من إنشاء منظمة التحرير الفلسطينيه هو حرص القادة العرب على تحرير فلسطين المحتلة عام ١٩٤٨م وإظهار اهتمامهم الخاص بالقضية الفلسطينيه واهلها ودعمهم لجهود أهلها نحو تحريرها من العدو اليهودي واستقبلت الشعوب العربية قرار الحكام بالارتياح واعتبرته خطوة متقدمة سريعة لتحرير فلسطين واستبشر اهل فلسطين كثيرا بذلك القرار، واعلنوا ان ساعة التحرير قد قربت.

واشترك الكتاب والمحللون والصحفيون والمتكلمون بحملة اعلامية كبيرة في الاشادة بالقرار العربي الحكيم، والتهنئة بالمولود الجديد «منظمة التحرير الفلسطينية» لا سيما ان الزعيم العربي الكبير عبدالناصر كان هو المشرف عليه!!

ولما تم الافراج عن سيد قطب بعفو صحي عام ١٩٦٤ كما قلنا، وكانت «الزفة» العربية الرسمية على اوجها والترحيب بمنظمة التحرير على اشده.. قام احد الاخوة الفلسطينيين من الاخوان المسلمين بزيارة الى سيد قطب في منزله في ضاحية حلوان في القاهرة.

وطلب ذلك الاخ من سيد قطب رايه في انشاء منظمة التحرير الفلسطينية، فقال سيد قطب له : ان منظمة التحرير الفلسطينية ستكون هي المسمار العربي الرسمي الاخير في نعش القضية الفلسطينية!

استغرب الاخ هذا الكلام العجيب من سيد قطب فالقادة العرب في تحليل سيد هذا ليسوا مخلصين في انشاء المنظمة، وما ارادوا من انشائها تحرير فلسطين من اليهود، كما يقولون لشعوبهم، وكما يبرر لهم اعلاميوهم!

كان انشاء المنظمة اذن لنية مغرضة وغرض مشبوه!

فطلب الاخ من سيد قطب زيادة توضيح لكلامه فقال له: انهم ما اوجدوا منظمة التحرير الفلسطينية من اجل تحرير فلسطين وانما من اجل تسليم فلسطين لليهود، والتنازل عنها لليهود!!

واضاف سيد قائلاً: ان القادة العرب يعلنون انهم غير مؤهلين ولا مفوضين بالتنازل عن فلسطين لليهود لانهم ليسوا ابناء فلسطين ولو قاموا بالتنازل عنها لليهود لما قبل العالم المعاصر ذلك منهم، ولاعلن اهل فلسطين ان هذا التنازل العربي الرسمي باطل، ولا يلزمهم فهم ابناء القضية الفلسطينية، فلسطين بلدهم والقضية قضيتهم ولا يقبلون فعل الاخرين بهم!

ان الشياطين المخططين من اليهود والصليبيين وغيرهم يعلمون هذه الحقيقة ويوقنون ان التسليم العربي الرسمي لا يلزم ابناء فلسطين، فهداهم تفكيرهم الشيطاني الى ان يطلبوا من القادة العرب انشاء «منظمة التحرير الفلسطينية» لتقودها مجموعة من ابناء فلسطين وتسير في طريق خاص، تقوم في نهايته بالتنازل الفلسطيني الرسمي عن فلسطين لليهود، وتوقع في النهاية على جعل فلسطين لليهود!

وعندما تقوم منظمة التحرير بهذه الخطوة وتقدم ذلك التوقيع سيقبل العالم توقيعها لانها قيادة اهل افلسطين والممثل الشرعي -والوحيد- للشعب الفلسطيني وسيلزم توقيعها ابناء فلسطين انفسهم لان الموقعين هم قيادة اهل فلسطين الرسمية!

ولهذا ستكون منظمة التحرير الفلسطينية هي: المسمار العربي الرسمي الاخير في نعش القضية الفلسطينية!

وقد ذكر ذلك الحدث الاخ الفلسطيني لمجلة «الغرباء» الاسلامية التي كانت تصدر في لندن في الثمانينات عندما رأى تسارع الاحداث الفلسطينية وفق تحليل سيد قطب.

والان وبعد ثلاثين سنة من تحليل سيد قطب نرى ان كلامه قد تحقق فعلاً رحمه الله!! ۞

منظمة حقوقية اسرائيلية تتهم جهاز الامن الوقائي بارتكاب انتهاكات خطيرة ضد الفلسطينيين

اتهمت منظمة حقوقية اسرائيلية تعنى بحقوق الانسان في الاراضي الفلسطينية المحتلة جهاز الامن الوقائي الفلسطيني بالقيام بنشاطات في مناطق الضفة الغربية تنطوي على ما وصف بانتهاكات خطيرة لحقوق الانسان والمواثيق والقوانين الدولية.

واضاف التقرير: ان هذه الانتهاكات تشكل اعمال اختطاف مواطنين من بيوتهم واعتقالهم دون امر قانوني واحتجازهم لفترات طويلة دون اي رقابة قضائية ودون تمثيل قضائي ومنع زيارة اقاربهم لهم بصورة منتظمة، واضاف معدو التقرير ان هؤلاء المحتجزين يتعرضون لاساليب تعذيب قاسية وتهديدات واهانات.

واشار التقرير الى ان محقيقة كون معظم الاشخاص الذين ادلوا بشهادات لـ «بتسيلم» طلبوا عدم نشر اسمائهم تدل على ان مواطنين كثر في الضفة يتجنبون توجيه انتقادات علنية لجهاز الامن الوقائي خشية تعرضهم لرد فعل قاس وعنيف، واعتبر التقرير ان افراداً في جهاز الامن الوقائي نسبت لهم ممارسات شائنة قاموا بها بما يعتبر نتاجاً لسياسة السلطة الفلسطينية.

وقال التقرير انه رغم شكاوى متكررة على هذه الاعمال، فانه لم تسجل لغاية اليوم اي حالة قدم فيها فرد من الجهاز للمحاكمة من قبل السلطة الفلسطينية في اريحا لانتهاكه حقوق الانسان ۞

احكام بالسجن لمدد مختلفة على نشطاء الشعبية في غزة

اصدرت محكمة امن الدولة الفلسطينية في قطاع غزة احكاماً مختلفة بالسجن على ثلاثة فلسطينيين من نشطاء الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، فقد أنزلت حكماً بالسجن لمدة خمس سنوات ونصف على الشاب ابراهيم زينو، فيما اصدرت حكماً بالسجن لمدة ثلاث سنوات ونصف على وائل محمد ابو حماد وانيس ابو جزار بتهمة مهاجمة دوريات مشتركة. وقالت مصادر فلسطينية ان الشرطة الفلسطينية شنت حملة اعتقالات في مدينة رفح في صفوف نشطاء الجبهة الشعبية التي تعارض اتفاقات الحكم الذاتي التي توصلت اليها السلطة الفلسطينية مع الحكومة

دراسات في التوراة

□ مصطفى عبد ربه

النبي موسى لم يكتب التوراة، وهذه الادلة!!

يظن بعض المسلمين والنصارى واليهود ان موسى عليه السلام كتب التوراة الحالية والتي تحتوي خمسة اسفار وتزيد عن ٢٣٦ صفحة، في كل صفحة ٣١ سطراً، وفي كل سطر ١٢ كلمة اي ٨٤٦٧٢ كلمة، ولكن نصوص التوراة بذاتها تؤكد خلاف ذلك وفيما يلي والادلة على عدم صحة هذا الادعاء:

١ – تؤكد التوراة «التعاليم» على ان موسى اعطي لوحين اثنين فقط كتبت عليهما الرسالة باصبع الله «وقال الرب لموسى، اصعد الي، الى الجبل وكن هناك فاعطيك لوحي الحجارة والشريعة والوصية التي كتبتها لتعلمهم» خروج ١٢:٢٤، ولكن ترجمة الملك جيمز بالانجليزية لم تحدد عدد الالواح And I Will give thee fables of stone

والقرآن الكريم يؤكد انها الواح (والقى الالواح) و (ولما سكت عن موسى الغضب اخذ الالواح) سورة الاعراف.

وفي نص اخر من سفر الخروج ١٨:٣١ «ثم اعطى موسى عند فراغه من الكلام معه في جبل سيناء لوحي الشهادة، لوحي حجر مكتوبين باصبع الله» ونعلم بان التوراة كانت بالاحرف المصرية القديمة «الهيروغليفي» الرسوم على شكل صور واشكال هندسية، والخروج من ازمة الجحيم المحدود للوحين يحتج نص اخر من سفر الخروج ١٦:٣٢ ان الكتابة كانت على الوجهين لكل لوح بالاضافة الى الاحرف، لكن هذه المساحة لا تكفي لاحتواء الكم الكثير من الصفحات التي نقرأ الان.

وهذان اللوحان الحجريان اللذان تؤكد التوراة عليهما بالعدد كسرهما موسى لغضبه على قومه الذين عبدوا العجل اثناء فترة مكوثه على جبل سيناء واعاد «يهوه» كتابتهما، خروج ١:٣٤ وان ما كتب «كلمات العهد، الكلمات العشر... ولم يزده» تثنية ١٣:٤، واللافت للتفكير ان موسى جلس اربعين يوماً على الجبل: لم يأكل خبزاً ولم يشرب ماء، عندما ناجى ربه وسلمه التوراة وهذا يناقض علم الطب في الفترة الزمنية التي يستطيع جسم الانسان تحملها دون شرب الماء.

وكلمات العهد هذه ضاعت كما يقول الفيلسوف اليهودي الهولندي سبينوزا في كتابه رسالة في اللاهوت والسياسة، او اختلطت داخل النصوص اثناء الرواية والتحرير لفصول الكتاب المقدس بحيث لا تميز، وعلى ابعد تقدير لا يزيد حجمها عن ثلاث ورقات من حجم الكتاب المقدس الان وهي الاصحاح ٢١-٢٤ من سفر الخروج، او نصف ورقة وهي الكلمات العشر كما ورد في النص سابقاً «ولم يزده».

ولتقرب حجم اللوحين الحجريين وما يمكن ان يكتب عليهما نقرأ ما جاء في سفر الملوك الاول ٩:٨ «لم يكن في التابوت الا لوحا الحجر» اي التابوت الذي تركه موسى خلفه.

٢ – يكثر الحديث في التوراة عن موسى عليه السلام بصيغة ضمير الغائب مثله «ولم يقم بعد نبي في اسرائيل مثل موسى» تثنية ٣٤:١٠، وفي نهاية قصة موسى يرد «ولم يعرف انسان قبره الى هذا اليوم» وما جاء في سفر العدد ٣:١٢ «واما الرجل موسى فكان حليماً جداً» وايضاً ما ذكر في سفر الخروج ٣:١١ «وايضاً الرجل موسى كان عظيماً جداً» اضافة الى ان «موسى كان يرعى غنم يثرون حميه» خروج ١:٣، فلو كان كاتب النص الاخير موسى لقال عن نفسه: وكنت ارعى غنم حميم يثرون.

٣ – ذكر سفر التثنية ١١:٣ وصفاً لسرير عوج ملك باشان التي تقع بين جبلي حرمون وجلعاد، في حين ان الاستيلاء على السرير او العثور عليه لم يكن الا بعد موت موسى عليه السلام، في عصر داوود صموئيل الثاني ٣٠-١٢.

٤ – التفصيلات الواردة في سفر التثنية ١:٣ عن ارض الاردن وما جاورها والحديث بضمير الغائب عن موسى يوضح ان الكاتب عاش فيها وهو غير موسى.

٥ – ورد في سفر التكوين ١٢:٦ عبارة (وكان الكنعانيون حينئذ في الارض) والحديث طبعاً على لسان ابراهيم عليه السلام، والمفروض ان يكون الكاتب موسى لكن موسى لم يعش في ارض الكنعانيين ولم يدخلها، ومن الواضح ان النص كتب بعد الاستيلاء عليها.

٦ – نقش سفر موسى كلاماً على حافة مذبح واحد مكون من ١٢ حجراً تثنية ٢٧: مما يدل على ان هذا السفر اقل بكثير جداً من الاسفار الخمسة المكونة للتوراة.

٧ – وكتب الراوي في سفر التكوين ١٤:٢٢ ان جبل موريا في القدس سمي جبل الله الا ان هذا الاسم كان بعد الشروع في بناء المعبد اي بعد وفاة موسى بمدة طويلة على ايدي زعران الشعب للقدس بزمن طويل «زمن سليمان».

٨ – بعض اسماء الاماكن ذكرت في التوراة على لسان موسى في حين انها لم تعرف بهذا الاسم، مثل متابعة ابراهيم اعداءه حتى «دان» تكوين ١٤:١٤ وهذا الاسم لم تتخذه المدينة الا بعد موت يشوع بمدة طويلة قضاة ١٨:٢٩.

٩ – ضياع اسفار تنسب الى موسى كسفر حروب الرب، عدد ١٤:٢١ وسفر توراة الله تثنية ٩:٣١ وان موسى لم يامر الا بالمحافظة دينياً على سفر واحد وهو سفر العهد الثاني سفر التوراة والنشيد تثنية ٣٢.

١٠ – بالاضافة الى شروحات عديدة دخلت متن التوراة يذكرها سبينوزا في كتابه رسالة في اللاهوت والسياسة في الصفحات ٣٦٧، ٣٦٨، ٣٧٨، ٣٧٩.

١١ – يذكر كاتب قصة يوسف في السجن سفر التكوين ١٥:٤٠ حيث يروي على لسانه «قد سرقت من ارض العبرانيين» ومن المعروف تاريخياً ان الارض لم تسم بهذا الاسم زمن موسى ولا زمن ابراهيم لانها كانت مملوكة لاصحابها وكان اسمها ارض كنعان «يا كنعان، يا ارض الفلسطينيين» صفنيا ٥:٢

١٢ – الدعوة الى الانحطاط الخلقي السلوكي كالزنا وشرب الخمر والغش والكذب والسرقة، وهذه ليست من اخلاق النبوة.

١٣ – التفاعل السلبي مع الانسان باحتقاره والاستعلاء عليه، وعدم دعوة الناس جميعاً الى الله واقتصار دخول الدين على الجماعة نفسها، والتمييز العرقي بين من يسمح لهم بالدخول ومن يدعون النقاء والصفاء للدم اليهودي، وجعل الهم اليهودي العام كهدف ابعد هو الاستيلاء على ارض غيرهم وتشريدهم ثم ابادتهم، واقامة السياسة اليهودية على الصراع وسفك الدماء وادامة ذلك بافتراض العداء في الآخرين «الفوبيا» وهو مرض نفسي، كل ذلك لا يعقل ان يكون قد صدر عن نبي مهمته الاولى دعوية خلقية.

وهذه شهادة نصرانية جاءت تحت باب انصار الشرعية الخمسة في مقدمة الترجمة الكاثوليكية للكتاب المقدس «فما من عالم كاثوليكي في عصرنا يعتقد ان موسى ذاته قد كتب كل البانتاتيك وهي الاسفار الخمسة للتوراة منذ قصة الخلق الى قصة موته، كما انه لا يكفي ان يقال ان موسى اشرف على وضع النص الملهم الذي دونه كتبة عديدون في غضون اربعين سنة، بل يجب القول مع لجنة الكتاب المقدس البابوية سنة ١٩٤٨ انه يوجد ازدياد تدريجي في الشرائع الموسوية سببته مناسبات العصور التالية الاجتماعية والدينية، تتم يظهر ايضاً في الروايات التاريخية».

وما ذكر ليس كل ما يمكن ان يكتب في هذا الادعاء المفتري المضلل، وأجد في هذين الدليلين الاخيرين اضافة منطقية تدحض المزاعم اليهودية ومن يروجون لها من تلاميذ الحركة الصهيونية على اختلاف دياناتهم وهما:

١٤ – وجود التفصيلات العديدة المملة من تفصيل الهيكل ونوع الخشب وقياساته ونوع العطور وفنون خلطها، وسرد الانساب واعداد الاسباط، وتعقيد الطقوس الدينية التي لا يمكن ان تكون الا في امة متحضرة مستقرة وليس في جماعة بدوية متنقلة همجية

١٥ – وجود الاخطاء التاريخية والعلمية والجغرافية والتناقضات العديدة التي سافرد لها حلقة خاصة ان شاء الله. ۞





الملك ظاهر شاه
هل يكون امل افغانستان الاخير

□ بقلم: علي ياسين

كان ابريل ١٩٩٢ يوم فتح كابل محط انظار المسلمين عامة والشعب الافغاني خاصة ليتمتعوا بالامن في ظل الحكومة الاسلامية الا ان هذا التاريخ اصبح بداية للمأساة الامر، والدمار الاشد للبلاد.

فمن هذا التاريخ تشعب الاقتتال المسلح بعد ان كان بين طرفين (المجاهدون والشيوعيون) تشعب الى حروب بينية بات من الصعب تحديد اطرافها لكثرتها ولسرعة اعادة ترتيب التحالفات العسكرية بين هذه الاطراف.

فبعد ان تصدى الحزب الاسلامي (حكمتيار) لحكومة الجمعية الاسلامية (رباني) عقب فتح كابل بحجة تحالفه مع زعيم الميليشيات الاوزبكية (دوستم) وبقايا جنرالات الشيوعيين الذين كانوا في السلطة، عاد بعدها باشهر قليلة ليقصف كابل مع حليفه (سياف) والاحزاب الشيعية وبعدها بفترة بين الاحزاب الشيعية نفسها في الولايات المجاورة لكابل العاصمة، وفي الشمال فتح احمد شاه مسعود -وزير الدفاع في حكومة رباني- جبهة ثانية مع دوستم وقادة الميليشيات الاسماعيلية حيث تمثل الولايات الشمالية مراكز قوة لكلا الطرفين، وفي نوفمبر الماضي ظهر على الساحة عامل جديد من عوامل تعقيد الصراع وهو حركة طالبان التي تخوض المعارك مع جميع الاطراف، وتطرح نفسها كحل في انهاء ازمة الاقتتال الدموي.

• قطبا الصراع الاهم

رغم تشابك خطوط الاقتتال الا ان المراقبين يجمعون على ان قطبي الصراع الاكبر هما الحزب الاسلامي (حكمتيار) والجمعية الاسلامية (رباني ومسعود) حيث يمتلك الحزبان الثقل الاكبر تنظيمياً وعسكرياً.

والخلاف العرقي حيث يمثل حكمتيار البشتون ومسعود الطاجيك وهما اهم عرقين في افغانستان.

وترجع جذور الصراع بين هذين الحزبين الى بدايات الجهاد عام ١٩٧٦ عندما اعلن حكمتيار خروجه على رباني وتشكيل الحزب الاسلامي، والخلاف اشد بين حكمتيار واحمد شاه مسعود، رجل رباني القوي – ويرجع بداية الخلاف الى عام ١٩٧٨ حين استطاع مسعود ان ينجو من كمين اعد لاغتياله في بيشاور اتهم حكمتيار بتدبيره، وبعدها دخل مسعود الى افغانستان ولم يغادرها الى باكستان الا قبيل سقوط النظام الشيوعي عام ١٩٩٢ بدعوة من حكومة اسلام اباد.

فمنذ بدء الخلاف بين الطرفين والصراع المسلح مستمر بينهما الا انه لم يتخذ صفة الحرب القائمة الا عقب فتح كابل، ودخول احمد شاه مسعود اليها بترتيب مع جنرالات الجيش وتسليمهم له في حين كان حكمتيار يخطط لان يكون فتح كابل على يديه، ومنذ تلك الساعة وهو يعمل على اسقاط حكومة رباني بكل السبل، فعلى مدار الثلاث سنوات وهو يحاصر العاصمة اقتصادياً وفي احلك ظروف الشتاء القارس، ولم يتوقف عن قصفها، فما لم يدمره القصف ابلم الجهاد دمرته قذائف حكمتيار بعد الفتح.

• احتمال التسوية

لما للطرفين من ثقل، فان تحقيق الاستقرار السياسي والعسكري في افغانستان مرهون بهما، وتبقى الاحزاب الاخرى ليس لها وزن ان تمت تسوية الخلاف بين الطرفين الاهم لكن هل لنا ان نامل بتحقيق هذه التسوية .. فمن استقراء تاريخ الصراع بينهما مع الوضع في عين الاعتبار التركيبة النفسية والعصبية العرقية للشعب الافغاني لا يعطي فسحة من الامل في حسم الخلاف سلمياً، ففناء البلد بمن فيه اهون من ان يتنازل احدهما للاخر.. وان كان من الممكن التنازل لطرف اخر محايد، ويرجع ذلك الى انعدام الحد الادنى من الثقة فينظر كل منهما الى التنازل للاخر على انه تضييع لمكتسبات الجهاد الطويل وخيانة لدماء الشهداء، فالطرف الاخر ليس مخلصاً في اقامة حكومة اسلامية وغير امين على مقدرات البلد، وهذه حقيقة يثبتها فشل المحاولات المتكررة طوال سنوات الجهاد لتشكيل حكومة مشتركة من الاحزاب.

بعد هذا المشوار الطويل لم يعد من المفيد حسم الصراع سوى الحسم العسكري لصالح احد الاطراف، ورغم ما سيكلف هذا الخيار الشعب من تكاليف باهظة لم يعد قادراً ولا مستعداً لتقديمها.

• عودة ظاهر شاه

في ظل فقدان الثقة بين قادة المجاهدين، ومعاناة الشعب المريرة طوال الثلاث سنوات الماضية والتي راح ضحيتها ٣٥ الف قتيل جلهم من سكان العاصمة وجرح ٨٠ الفاً اخرين وتشريد مليون شخص خارج وداخل البلاد وتدمير ٨٠٪ من المباني العامة والحكومية.

في ظل هذه الظروف تغيرت نظرة الشعب لقادة الاحزاب من رموز جهادية مشرفة الى مجرمي حرب من اجل مصالح شخصية وبدأت بعض الجهات الاجنبية باستغلال الجو النفسي للشعب باعادة طرح فكرة عودة ظاهر شاه ملكاً لافغانستان، فرغم ان فترة حكم ظاهر شاه ١٩٣٣-١٩٧٣ كانت فترة بؤس للمجتمع الافغاني اقتصادياً واجتماعياً وكان في نهاية عهده قد بدأ بتخريب البلاد، على الرغم من ذلك فقد باتت عودة ظاهر شاه حلاً مقبولاً على المستوى العالمي وعلى مستوى الشعب المطحون خصوصاً وانه طرف محايد، لم يتورط في سفك الدم الافغاني حيث قضى فترة بعده عن الحكم في روما.

وكان ظاهر شاه قد ارسل صهره سردار عبد الولي ممثلاً له الى باكستان قبل بضعة اشهر واستضافته حكومة اسلام اباد على مستوى عال جداً، وقامت بتغطية تحركاته تغطية اعلامية كاملة، مما اثار حفيظة قادة المجاهدين وخصوصاً حكمتيار وحكومة رباني متهمين باكستان بالتدخل في شؤون افغانستان الداخلية ومتهمين ظاهر شاه بانه سبب المصائب الراهنة، حيث مهد لنشر الشيوعية في البلاد، وحارب الاسلاميين اثناء حكمه للبلاد.

• هل يكون ظاهر شاه.. الحل الاخير

كانت مسألة عودة ظاهر شاه مرفوضة من حيث المبدأ في اواخر الثمانينات كمشروع لحل القضية طرحته الامم المتحدة ولم يكن ليجد اذناً صاغية لمجرد سماعه.. كان ذلك في اوج العمل الجهادي وتحقيق الانتصارات وفتح المدينة تلو الاخرى باشتراك احزاب جهادية متعددة.

لكن طرح مشروع العودة من جديد للاستفتاء الشعبي هل سيكون التفاعل معه في عام ٩٥ كما كان قبل خمس سنوات وبالتأكيد لا، وان كان سيواجه الرفض الشديد من قادة الاحزاب لما فيه فوات مصالحهم لكن الشعب سيكون موقفه غير ذلك.

كما ان شخصية كظاهرشاه تلقى القبول لدى اطراف دولية كثيرة، سواء دول الجوار او الدول الغربية او المؤسسات الدولية مما سيفتح ابواب الدعم السخي لاعادة بناء الدولة من جديد واخراجها من دوامة الحرب والهجرة.

هذا ما قد يامله الشعب لكن يبقى القرار في يد حملة السلاح، وهم لن يقبلوا ان يقطف غيرهم ثمار تضحياتهم وقد يكون الاكثر قبولاً لديهم ان يقتسموا كعكة افغانستان كان يكون لكل عرقية من العرقيات الرئيسية كالبشتون والطاجيك والازبك دولة خاصة بها، هذا في حالة عدم القدرة على حسم الصراع عسكرياً.

ولئن كانت نظريات استشراف المستقبل مهمة في تحديد مستقبل الصراع البشري الا انها غير مجدية كثيراً في مسألة افغانستان لما لها من خصوصية في تركيبتها المعقدة ويبقى الزمان هو العامل الوحيد الذي يمكن ان يلعب دوراً في توضيح صورة المستقبل. ۞

حسب مصادر منظمة ليبرتي
حياة المفكر الشيخ محمد احمد الراشد في خطر

لندن - السبيل

اعربت منظمة ليبرتي للدفاع عن الحريات في العالم الاسلامي عن قلقها البالغ ازاء معلومات موثوقة وصلتها تفيد بتدهور صحة الشيخ عبدالمنعم العلي، المفكر الاسلامي ورجل القانون العراقي المعروف بمحمد احمد الراشد الذي ما يزال معتقلاً في مقر جهاز امن الدولة بمدينة ابو ظبي بالامارات العربية المتحدة بدون محاكمة او حتى توجيه تهمة له منذ السادس عشر من يناير ١٩٩٥م، وكانت اجهزة امن الدولة في الامارات قد اعتقلت الشيخ العلي والسيد عبدالجليل علوان سكرتير المنتدى الاسلامي في امارة الشارقة دون سبب معلن، ولم تسمح طوال فترة الاعتقال لاحد بزيارتهما او الاتصال بهما.

وقال بيان اصدرته ليبرتي مؤخراً انها تلقت معلومات تؤكد بان الشيخ العلي يرقد حالياً في غرفة انفرادية في جناح خاص بالسجناء داخل المستشفى العسكري في ابو ظبي بعد ان ساءت حالته الصحية بشكل خطير، ويعاني الشيخ البالغ من العمر ٥٦ عاماً منذ سنوات من عدد من الامراض منها مرض السكر وارتفاع ضغط الدم، كما كانت قد اجريت له جراحة دقيقة في الظهر قبل ثلاث سنوات، يخشى ذووه ومعارفه ان يكون التعذيب الذي تعرض له طوال ما يزيد عن سبعة شهور في السجن قد فاقم من الحالة التي كان يشكو منها واجريت لاجلها تلك الجراحة.

واستغربت منظمة ليبرتي استمرار حبس الشيخ العلي والامعان في اهانته واساءة معاملته دونما سبب، وهو الامر الذي لم يعهد في دولة الامارات العربية المتحدة من قبل، وتعجب من اصرار السلطات في الامارات على الحيلولة دون ان يتصل الشيخ العلي بمحاميه او طبيبه او باهله، بينما يسمح بذلك لاي سجين في قضية جنائية، فكيف بمن عجزت السلطات الاماراتية عن اثبات اي شيء ضده، بل وتشهد مؤلفاته ويشهد مريدوه في مختلف انحاء العالم الاسلامي على نزاهته وفضله وعلو شانه واحتلاله مكانة مرموقة بين المفكرين والعلماء المعاصرين.

كما اعربت ليبرتي عن اسفها لعدم تنفيذ سلطات الامارات قراراً سابقاً لها بالافراج عن السيد عبدالجليل علوان، المواطن العراقي الذي كان جهاز المخابرات الاماراتي قد اتصل بعائلته منذ قرابة شهر وطلب منهم التهيؤ للالتحاق بالسيد علوان الذي كان ينوى ترحيله عن البلد، ورغم قرار الترحيل المذكور، والذي كان متوقعاً تنفيذه قبل العشرين من شهر اب (اغسطس) الحالي رفضت



السلطات السماح لاهله بالاتصال به قبل ترتيب امورهم قبيل الترحيل، مكتفية بامرهم بالاستعداد، وحتى تاريخ صدور هذا البيان لم يتلق ذووه اتصالاً من السلطات المعنية وحيل بينهم وبين الاستفسار عما يجري خلف الاسوار ۞

الدول الاسلامية تفشل مؤتمراً لبحث الاوضاع البوسنية

فشلت الجهود التي بذلتها اليمن لعقد مؤتمر قمة اسلامي طارئ كان مقرراً ان يبحث في الوضع المأساوي في البوسنة.

وكانت جهوداً يمنية بذلها الرئيس علي عبد الله صالح لعقد مؤتمر في صنعاء في ٢٦ الشهر الجاري الا ان اليمن اصيبت بخيبة أمل كبيرة لعدم استجابة معظم الدول الاسلامية تلبية الدعوة.

واعلنت صنعاء انه تم تأجيل المؤتمر الى اجل غير مسمى لعدم اكتمال النصاب القانوني لعقده حيث يشترط موافقة ثلثي الدول الاسلامية البالغ عددها (٥١) دولة.

كانت اليمن تلقت موافقة من (٢١) دولة فقط من بينها الاردن ومصر والجزائر وعلم ان باكستان وتركيا اعتذرتا لأن الموعد المحدد للمؤتمر لا يناسبهما.

كما علم ان بعض الدول طلبت من اليمن التريث في عقد المؤتمر ريثما تتضح مؤشرات الوساطة الدولية في البوسنة.

وقالت انباء صحفية ان صنعاء واجهت ضغوطاً خارجية حالت دون نجاح مساعيها في الحصول على موافقة اغلبية الدول الاسلامية.

وكانت مصادر غربية توقعت ان يكون لانعقاد مؤتمر اسلامي أثر كبير في تنفيذ توصيات واقتراحات الكونغرس الامريكي برفع حظر السلاح عن البوسنة وبخاصة بعد سقوط جيبي سريبرينيتشا وجيبا الأمنين وتعرض جيب غورازدي للقصف الصربي الوحشي تمهيداً لاحتلاله ۞

منظمة العفو تنتقد باكستان

انتقد تقرير لمنظمة العفو الدولية ممارسة الحكومة الباكستانية برئاسة بنظير بوتو ضد عناصر حركة "مهاجر قومي" المعارضة في كراتشي.

وجاء في تقرير المنظمة ان الشرطة تعتقل المشتبه بهم بطريقة غير قانونية ومن دون محاكمة.

من جهته نفى الناطق باسم الحكومة الباكستانية فرحت الله بابر ان تكون حكومته تقتل المعتقلين داخل مراكز الشرطة واعتبر التقرير مبالغاً فيه.

وتشهد كراتشي مواجهات عنيفة بين قوات اسلام اباد الحكومية وعناصر المعارضة من حركة المهاجرين ادت الى مقتل ما لا يقل عن (٩٠٠) شخص خلال الثلاثة أشهر الماضية ۞

الحكومة الجزائرية تحدد تشرين الثاني موعداً للانتخابات والجبهة الاسلامية تحذر من تدويل القضية

أعلنت الحكومة الجزائرية ان يوم ١٦ تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل سيكون يوم الانتخابات الرئاسية تحت اشراف الأمم المتحدة والجامعة العربية. ورفضت الجبهة الاسلامية للانقاذ المشاركة في هذه الانتخابات وحذر السيد انور هدّام رئيس البعثة البرلمانية للجبهة من ان أي محاولة لجعل الأزمة الجزائرية قضية دولية ومن اي تدخل اجنبي في الشؤون الداخلية للجزائر. وقال ان السلطات لم تقترح اجراء انتخابات الرئاسة الا بهدف كسب الشرعية الداخلية التي تمكنها من الحصول على مزيد من الدعم المادي والعسكري من الخارج لمواصلة "ارهاب الشعب وعرقلة تحرره وازدهاره".

وكانت الحكومة العسكرية الغت الانتخابات التشريعية التي جرت علم ١٩٩٢ وفازت الجبهة الاسلامية للانقاذ بمعظم المقاعد. وادت نتيجة المواجهات العسكرية بعد ذلك، الى سقوط اكثر من اربعين الف قتيل.

ويشكك دبلوماسيون ان تؤدي الانتخابات الرئاسية الى التغيير الذي يريده الجزائريون او ان تكون لدى الحكومة القدرة الحقيقية على ضبط الامن اثناء عملية الانتخاب.

ويقضي القانون الانتخابي الذي عدل الشهر الماضي بأن على كل مرشح ان يجمع (٧٥) الف توقيع مؤيد له في (٢٥) من الولايات الـ (٤٨) على الأقل ۞

اعداد اليهود تتلاشى في مدينة «كويبك» الكندية

بعد ان سكنوها قرنين من الزمن

قالت مصادر في الوكالة اليهودية ان اعداد اليهود في مدينة كويبك الكندية بدأت تتلاشى، واوضحت المصادر ان معظم هؤلاء بدأوا يتجهون الى مونتريال وباقي المدن الكندية حيث يجدون فرصاً اكبر للعيش هناك.

يذكر ان اليهود سكنوا المدينة منذ عام ١٧٥٩ حيث انشأوا شركات ومصارف تابعة لهم وقالت لينا روبينسون (٧٧ عاماً) حيث استوطن اجدادها المدينة منذ عام ١٨٧٦ لن يتجاوز اليهود المقيمون في مدينة كويبك الـ ١٠ شخص مع نهاية هذا العام، واضافت من المعروف ان المجتمع اليهودي في هذه المدينة سوف يختفي.

من ناحيته قال الحاخام صموئيل براجر ان الشبان اليهود هنا لا يرغبون في الانخراط مستقبلاً في مصالح ابائهم التجارية التي عنوها، واضاف كما ان المدينة تخلو من الجامعات التي تدرس بالانكليزية نظراً لكراهية شعبها للانكليز مشيراً في الوقت نفسه الى ان الاباء يفضلون تعليم ابنائهم في مونتريال او مدن كندية اخرى تدرس الانكليزية وبالتالي يرحلون الى هناك للابد.

وحسب احصاءات حكومية فان عدد سكان مدينة كويبك من اليهود يبلغ نحو ١٥٥ شخصاً مقارنة مع ١٢١ الفاً و ٥٠٦ اشخاص في تورنتو، و ١٠ الف يهودي في مونتريال.

من جانبه اوضح صموئيل بلود (٨٥ عاماً) قاضي محكمة مونتريال العليا الاسبق وهو من اصل يهودي اضطر عام ١٩٧٠ الى مغادرة المدينة انه امضى اوقاتاً سعيدة في كويبك، وقال لقد شجعنا اصدقاء لنا على مغادرة المدينة، مشيراً الى ان فرص العيش في مونتريال افضل مما هو عليه في كويبك ۞

اخبار سريعة

اخبار سريعة

■ اعلن حزب الوفد المصري المعارض انه سيخوض انتخابات مجلس الشعب المقبلة واشترط تولي القضاء الاشراف الكامل على العملية الانتخابية

● اتهم المفكر الفلسطيني ادوارد سعيد الرئيس عرفات بتوريط شعبه من خلال اتفاق السلام الحالي بمصيدة لا مخرج منها

■ طالبت سوريا من الولايات المتحدة العمل على كسر "الجمود" المسيطر على محادثات السلام منذ شهرين على المسار السوري

● اعلنت السلطات البحرينية الاسبوع الماضي اعتقال ٧ من المعارضة بتهمة تنفيذ اعمال حرق وتخريب لمنشآت عامة.

■ اطلق السودان جميع المعتقلين السياسيين بمن فيهم الصادق المهدي رئيس الوزراء السابق.

● رفع محامو سمير جعجع قائد حزب "القوات اللبنانية" المحظور قضية ضد الدولة بسبب ما اسموه "الاخطاء الجسمية" التي ارتكبها قضاة المجلس العدلي عبر القرار الذي اصدروه والقاضي بادانة جعجع بتدبير محاولة اغتيال داني شمعون والحكم عليه بالاشغال الشاقة المؤبدة.

■ اختتم المؤتمر الاستثنائي لاتحاد المؤسسات العربية الاقليمية الذي يضم المغتربين السوريين الامريكيين اعماله في دمشق وعلى مدى خمسة ايام وانتقد المؤتمر في بيانه الختامي الاتفاقيات السلمية المنفردة في الشرق الأوسط ۞

الأصولية في السلطة

تجربة السودان الاسلامية

الشمال في مواجهة الجنوب

بقلم / ملتون فايورست / مجلة فورن أفيرز ترجمة : لينا الفارع وديعة طهبوب

لقد أخذ السودان شكله الحالي (الطبيعي والجغرافي) اثناء الاحتلال المصري الذي دام ٦٠ سنة وانتهى بثورة المهدي عام ١٨٨٥. وفي فترة الاحتلال كان الاهتمام المصري موجهاً نحو شمال السودان الذي يتفق مع مصر في الدين واللغة والطبيعة اما جنوب السودان فلم يحظ بالاهتمام المصري لافتقاره الى تلك الخصائص المشتركة بين مصر وشمال السودان حيث ان ثقافته ولغته افريقية وديانته مسيحية والميزة الوحيدة التي كان من الممكن ان تحرك مصر للسيطرة على جنوب السودان هي تجارة العبيد حيث كان معظم التجار مسلمين وكانت السودان هي المركز لتجارة العبيد لقربها من القارة الافريقية حيث كان التجار يجلبون العبيد بالهجوم على القبائل الافريقية واخذ الاسرى وبيعهم في العالم العربي وبالرغم من موقف القرآن الحساس من مسألة الرق والعبيد وكراهته للرق الا انه لا يحرمه بشكل قطعي ولذا استمرت تجارة العبيد وانتشرت بشكل واسع بالرغم من صدور القوانين التي تمنع تجارة الرق عام ١٨٦٠ وهناك تقارير تبين ان تجارة العبيد ما زالت مستمرة ولكن بشكل متقطع وغير ظاهر الا ان الحكومة السودانية تنكر ذلك وسواء أكان ذلك صحيحاً أم لا فان الخوف من الرق ما زال هاجساً يراود فكر السكان في جنوب السودان ويمجيء الاستعمار البريطاني قام البريطانيون بانشاء وضع اداري خاص بالمحافظات الجنوبية الثلاث اخذين بعين الاعتبار ان يتم ربط هذه المحافظات ببقية المستعمرات الافريقية التابعة لبريطانيا بما يعرف بسياسة الباب المغلق حيث استبدلت الموظفين العرب في محافظات الجنوب بغيرهم من السود الافارقة واقامت حواجز وقيوداً تمنع ابناء المحافظات الشمالية من الدخول الى الجنوب السوداني وسلمت شؤون التربية والتعليم والخدمة الاجتماعية للارساليات التبشيرية وتركت تسيير امور الحياة اليومية لرؤساء القبائل وشجعت انتشار اللغة الانجليزية والثقافة القبلية الافريقية بينما وقفت في وجه التطور الاقتصادي لتبقي السودان تحت سيطرتها.

ولكن السودانيين الشماليين ادركوا خبث هذه السياسات القائمة على مبدأ فرق تسد والمعادية للاسلام حيث تحول ربع السكان الجنوبيين من دياناتهم الوثنية الى الديانة المسيحية. وعندما قامت الحرب العالمية الثانية التي شهدت انحسار الامبراطورية البريطانية بدأت المفاوضات بين السودانيين الشماليين وبريطانيا لانهاء الاستعمار البريطاني في السودان وقد رفض الشماليون ان يكون لجنوب السودان وضع خاص بها منفصل عن بقية السودان فيما يعرف بالنظام الفدرالي اي دولتان وحكومتان منفصلتان وقرروا ان تكون العربية اللغة الرسمية للدولة وأرسلوا موظفين عرباً من شمال السودان لتسلم مناصب ادارية في جنوبها.

وقد اعاد اعلان حركتي الانصار والختمية وهما اكبر حزبين سياسيين صوفيين في الشمال عن التزامهما بالحكم الاسلامي الى اذهان الجنوبيين كابوس تجارة العبيد التي كان سائداً في العصر الاسلامي ويمارسه تجار مسلمون ولم يكن الجنوبيون سعيدين بذلك حيث وجدوا انفسهم قد انتقلوا من الاستعمار البريطاني الى الغطرسة العربية وبدأت تظهر لديهم بذور الانشقاق ومع بداية الاستقلال علم ١٩٥٦ كانت فكرة الثورة لدى الجنوبيين قد تجذرت وتعمقت فكرياً وعملياً وانتهى هذا بقيام الحرب الاهلية بعد شهور قليلة.

وعندما تسلم اللواء جعفر النميري السلطة بانقلاب على الحكم البرلماني عام ١٩٦٩ بمساعدة الشيوعيين قام بالتفاوض مع الجنوبيين والاتفاق على صيغة يستطيع الجنوب من خلالها ان يحكم نفسه بنفسه فيما يعرف بالحكم الذاتي وبهذا عاش الشماليون والجنوبيون عقداً من السلام.

ولكن تقلص قوة الاتجاه العلماني المساند للنميري لصالح المسلمين



اضطر النميري ان يقوم بتعيين الترابي نائباً عاماً للدولة. وقام الترابي عام ١٩٨٣م باعلان قوانين الدولة التي جاءت لتؤكد الالتزام بالشريعة كما اكدت على مسألة الحدود التي تقول بقطع يد السارق وفي تلك الفترة تم اكتشاف النفط في الجنوب السوداني مما ادى الى ظهور الاضطرابات مرة اخرى حيث اعلن جيش جنوب السودان التمرد على هذه القوانين التي اصدرها الترابي واشتعلت الحرب الاهلية مرة اخرى التي راح ضحيتها حتى الآن ما يقارب المليون شخص.

الثقافات المتضاربة

السودانيون الشماليون يقولون ان الحرب الأهلية ليست حرباً بين الاسلام والمسيحية وهذا صحيح فهي حرب بين حضارتين متضاربتين وضعهما التاريخ خطأ تحت نفس العلم. الشمال والجنوب السوداني لهما نظرتان مختلفتان تماماً تجاه النظام الفدرالي الذي تمارسه الحكومة السودانية الحالية فبينما يدعي الشماليون ان هذا النظام يؤمن اللامركزية ويتفق مع التقاليد الاسلامية وحرية العقيدة والتعايش فان الجنوبيين ينظرون اليه على انه محاولة لفرض الهيمنة الشمالية الاسلامية على الجنوب، ويقول توتجك وهو رئيس مجلس الكنائس «ان سياسة الحكومة السودانية مقاومة للنصرانية وتسعى لفرض الاسلام على جميع السودانيين» بينما يعتقد غازي صلاح الدين العتباني وهو احد اتباع الترابي الذين يشتغلون في القصر الرئاسي ان مخاوف كوتجك سخيفة وان قوله بان السلطة الحاكمة تسعى لفرض الاسلام هو من باب الدعاية المغرضة اذ ان الدستور السوداني ينص على معاملة السودانيين بمساواة تامة دون النظر الى دينهم او لونهم او عرقهم ويضيف «ان اعتمادنا على الشريعة كمصدر لوضع القوانين والتشريعات لان الغالبية العظمى من السودانيين هم من المسلمين الذين يفضلون ان يحكموا بالشريعة الاسلامية ولكن مع ذلك فقد راعى الدستور السوداني حقوق غير المسلمين بان جعل العادات والتقاليد مصدراً اخر للتشريع ليتناسب مع حاجات غير المسلمين» وهذا التناقض بين التصريحين انعكاس للتناقض في وجهات النظر بين شمال السودان المسلم وجنوبها المسيحي.

الغالبية العظمى من قادة السودان الجنوبي يوافقون على فكرة الفدرالية من حيث المبدأ ولكنهم يقولون بضرورة تغيير توجه الحكومة حيث يجب ان تضم خلالها مسلمين معتدلين واحزاب ممثلة لكافة توجهات الشعب السوداني ولكن البعض الآخر من القادة قد فقدوا الأمل في تغيير منهج الحكومة وسياستها ويؤكدون ان الحل للمشاكل بين السودان الشمالي والجنوبي الذي يحقق السلام والحرية هو الاستقلال التام لكل منهما.

بينما يرفض مسلمو وقادة الشمال التغيير في شكل الحكومة وتوجهها ليشمل التيار العلماني والتيار المحتل ولا يقدمون حلاً بديلاً لتحقيق السلام وحفظ الحريات في السودان، والجنوبيون مقتنعون ان الوضع لم يتحسن بتطبيق النظام الفدرالي حيث ان الحكومة تسمي الحرب جهاداً «او حرباً مقدسة» مما يؤدي الى تصعيد الخلاف الايديولوجي بين الشمال والجنوب وانعدام الثقة الذي نتج عن سنوات من الصراع الدموي، وبين الحين والآخر وفي فترات الهدنة تقوم الحوارات والمفاوضات بين الطرفين ولكنها لا تسفر عن شيء لعدم وجود شيء مشترك بينهما يصلح كقاعدة للاتفاق وتعود الحرب لتشتعل من جديد.

في مقابلة مع الفريق عمر حسن احمد البشير قائد ثورة ١٩٨٩م ورئيس الدولة السودانية حالياً اكد فيها ان تحقيق السلام والاستقرار للدولة هو الاولوية الاولى للسلطة ولكنه رفض ان يؤكد اذا كان السلام سيتحقق في عهده لم لا وبالرغم من ان البشير رئيس بالاسم فقط الا انه يختلف عن الترابي كثيراً فقد اتهم السودانيين المنفيين الى مصر بانهم يقومون باختلاق المشاكل للسودان بمساعدة من الدول العربية والافريقية لافشال التجربة الاسلامية في السودان. وقال انه لو توقفت الأمم المتحدة والولايات المتحدة عن التدخل في السودان فان المتحاربين السودانيين سيحلون مشاكلهم بانفسهم. ولكن البشير لا يعلم ان سياسة حكومته الاسلامية هي العائق الاكبر في طريق تحقيق السلام.

واكد البشير انه مهما كان لاعتراضات الاعداء سواء في الداخل اوالخارج فان السودان سيستمر في طريقه لضيافة التجربة الاسلامية السياسية وتحقيق اهداف الاسلام عن طريق تحكيم الاسلام في الحياة وان التشريع السوداني الاسلامي المعتمد على القرآن والسنة موغلة في المرونة ولكن للاسف ففي الوقت الحالي لا يوجد نموذج حكومي اسلامي يقتدى به ولأخر نموذج للحكم الاسلامي كان في عصر الرسول عليه الصلاة والسلام والخلفاء من بعده اما الآن فالدول تحمل تصورات مختلفة عن دولة الاسلام والحكم الاسلامي وتخلط بين العادات والتقاليد والدين كالربط بين اضطهاد المرأة والدين ولكن هذه التقاليد ليست من الاسلام في شيء ونحن كمسلمين لا ندعي اننا سنطبق الاسلام بشكل كامل ومرة واحدة ولكنه تحد كبير تنوي ان نخوضه ۞

بعيداً عن السياسة

احصاءات بريطانية تؤكد انهيار التركيبة العائلية

اكدت احصاءات جديدة نشرها "مكتب الاحصاءات والمسح السكاني" تغير تركيبة العائلة البريطانية الى حد بعيد خلال السنوات الـ ١٢ الماضية، وتوقع مراقبون بريطانيون ان تثيرهذه الاحصاءات الجدل مجدداً حول مقترحات حكومة المحافظين الرامية الى تعديل قانون الطلاب. ووفقاً للاحصاءات المتعلقة بعام ١٩٩٣ فان نسبة الطلاق بلغت اعلى معدل لها منذ ١٢ عاماً حيث زادت في العام المذكور عن ١٦٥ الف حالة، فيما انخفضت شعبية الزواج الى ٣٠٠ الف حالة، مسجلة بذلك أدنى حد لها منذ ٥٠ عاماً. ويقول المراقبون ان الخوف من انهيار الحياة الزوجية يحجم الاجيال الشابة عن الزواج، ويجعلهم يقبلون على العيش معا دون ارتباط شرعي خاصة بعد ان سجلت احصاءات عام ١٩٩٣رقماً قياسياً جديداً للابناء من أبوين مطلقين حيث زاد عددهم عن ١٦٧ الف شخص.

وتعتبر نسبة الطلاق في المجتمع البريطاني الاعلى بين الدول الاوروبية الى جانب الدانمارك والسويد، وانخفض معدل الزواج البريطاني بمقدار الثلث عن عام ١٩٧٣ الذي شهد ٤٢٦ الف حالة فيما سجل عام ١٩٨٣ اكثر من ٣٤٤ الف حالة ببضعة مئات، وبقي هذا العدد ثابتاً نوعاً ما خلال الفترة الباقية من عقد الثمانينات، بيد ان ظاهرة الانخفاض عادت مرة اخرى عام ١٩٩٠ ولم يشهد عام ١٩٩٢ سوى ٢٩٩ الف حالة زواج.

واظهرت الاحصاءات تضاعف حالات الطلاق من ٧٤ الف عام ١٩٧١ الى ١٤٦ الفا بعد عشرة اعوام، ويقدر الخبراء ان ما يقارب من ٤٠ في المائة من الزيجات ستنتهي الى الطلاق فيما لو استمرت النسبة كما هي.

٢٧٣ الف امريكي يعالجون سنوياً من جروح في المخ

يستدل من احصائية اعدها "الاتحاد الامريكي لعلاج امراض المخ" ان نحو٢٧٣ الف شخص يعالجون سنوياً نتيجة اصابتهم بجروح في اجزاء من المخ، واشارت الاحصائية الى ان ٥٠ في المائة من هذه الحالات ناجمة عن حوادث السيارات، مقارنة مع ٢١ في المائة جراء سقوطهم من اماكن مرتفعة.

واوضحت الاحصائية ان مجازفة الاشخاص باللعب بالاسلحة النارية تتسبب في حدوث ما نسبته ١٢ في المائة من هذه الاصابات، فيما يعاني ١٠ في المائة نتيجة اتباع اساليب خاطئة اثناء ممارستهم الالعاب الرياضية المختلفة، فيما يصاب ما نسبته ٧ في المائة لاسباب اخرى.

نجاح عقار طبي لتفتيت الجلطة القلبية

اكد اطباء بريطانيون نجاح عقار في تقليص الوفاة الناجمة عن حدوث تجلطات في القلب، وقال الدكتور جي راولز من وحدة الابحاث في جامعة "ابيردن" ان عقار "THROMOBOLITIC" يساعد بشكل كبير على تفتيت التجلطات التي تصيب منطقة القلب.

واضاف ان «تناول العقار بعد ساعتين فقط من الشعور بألم في المنطقة المذكورة، والتي قد تكون ناجمة عن حدوث جلطة يحول دون تفاقم الوضع» مشيراً الى ان ١ من كل ١٠ مرضى يتناولوا هذا العقار بعد ساعات معدودة من اصابتهم بالجلطة تماثلوا للشفاء.

واوضح الاخصائي البريطاني في ندوة طبية اقيمت في العاصمة الهولندية امستردام وحضره نحو ٢٠ الف اخصائي في جراحة القلب من دول اوروبا واليابان والولايات المتحدة انه يتحتم على مرضى القلب اولاً مراجعة الاختصاصيين قبل تناولهم هذا العقار. وقال «قد يحدث الدواء المكتشف آثاراً سلبية في اجسام بعض المرضى» مشيراً الى ان ٥ من بين ١٠٠٠ مريض يعانون من امراض في المخ نتيجة تناولهم العقار المشار اليه.

النساء يعملن أكثر من الرجال

أشار تقرير للامم المتحدة الى ان معدل عمل ساعات المرأة في الدول النامية والمتطورة يفوق الرجال، وأوضح التقرير ان المرأة في الدول المتطورة تعمل ٥٤٤ دقيقة (٩ساعات) يومياً، مقارنة مع ٤٨٣ دقيقة (٨ ساعات) معدل عمل الرجال، وأوضح التقرير ان النساء في الدول الصناعية يعملن ٤٣٠ دقيقة في اليوم الواحد مقارنة مع ٤٠٨ دقائق بالنسبة للرجال.

١,٥ مليون أابة جديدة بسرطان الثدي في امريكا عام ٢٠٠٠

قالت دراسة امريكية انه تم تشخيص ٢٠٧ الاف حالة اصابة جديدة بسرطان الثدي في الولايات المتحدة حتى نهاية شهر حزيران (يونيو) الماضي.

وتوقعت الدراسة ان يتم تسجيل نحو ١,٥ مليون حالة اصابة جديدة بهذا المرض مع حلول عام ٢٠٠٠ وقال لورانس جارفنكل وهو استشاري متخصص في علم الامراض في المؤسسة الامريكية لعلاج امراض السرطان ان «الكشف المبكر يمكن ان يقلل من خطورة المرض وانتشاره داخل الجسم» مشيراً الى ان نحو ٤٦ الف امريكية توفين نتيجة اصابتهن بسرطان الثدي ۞

تركيا: تعديلات دستورية لمغازلة الغرب

تزايد شعبية حزب الرفاه الاسلامي

□ كتب محمود الخطيب

التعديلات التي اقرها البرلمان في ٢٣ تموز الماضي على دستور البلاد وصفتها بعض المصادر الغربية بانها خطوة لمغازلة الغرب ولتحول الاتحاد الجمركي الاوروبي وسوف يصوت البرلمان الاوروبي على عضوية تركيا في الاتحاد في شهر ديسمبر القادم وهي القضية التي شغلت وما زالت تنال الحكومة التركية وقد اشتملت التعديلات على خفض سن الانتخاب من ٢١ الى ١٨ عاماً والسماح بتسييس الاتحادات والنقابات المهنية اضافة الى السماح بتشكيل نقابة لموظفي الدولة البالغ عددهم مليون وسبعمائة الف موظف لحماية حقوقهم ومطالبهم.

ومع ذلك ما زال امامها عائق لابد لها من ازالته لاستكمال اعتمادها عضواً في الاتحاد فحسب ممثل الاتحاد الاوروبي في تركيا يورغ كيتلسين لابد للبرلمان التركي من تعديل المادة الثامنة من الدستور او الغائها ان امكن، والمادة المقصودة هي التي اقرها البرلمان التركي في اواخر الثمانينات والمتعلقة بمكافحة الارهاب في محاولة لكبح جماح الانفصاليين الاكراد، وتريد اوروبا من تركيا محاكاة قوانينها المتعلقة بحقوق الانسان والحريات العامة ويبدو من تصريحات رئيسة وزراء تركيا تانسو تشيلر امكانية ازالة هذه العثرة واقناع البرلمان التركي بالتصويت على الغائها على الرغم من معارضة النواب المحافظين ومنهم نواب الحزب الحاكم، حزب الطريق القويم اضافة الى النواب من ذوي التوجهات الاسلامية الذين يعارضون من منطلق قومي وديني انفصال القومية الكردية عن الجسم التركي الكبير.

ومما يلفت الانتباه هذا الحرص على الزام تركيا بمزيد من الحريات وحثها على الانفتاح على حزب العمال الكردستاني، وهو حزب مدرج على رأس الاحزاب الارهابية وفق التصنيف الغربي حيث كانت اوروبا الغربية مسرحاً لعملياته العسكرية وتفجيراته وكانت بعض مصالح الغرب هدفاً لهذه الهجمات.

وقد سجلت وزارة الخارجية الامريكية في تقريرها السنوي عن الارهاب اكثر من ٨٥ هجوماً مسلحاً وتفجيراً نفذه الحزب في تركيا ومختلف دول العالم.

لقد انفقت تركيا على عملياتها المسلحة ضد هذا الحزب الانفصالي اكثر من تسعة مليارات دولار في عام ١٩٩٤ وحده والحرب بين الطرفين مستمرة منذ اكثر من ١١ سنة والتي خلفت اكثر من عشرين الف قتيل بين مدني وعسكري من الطرفين وتؤثر الحرب الدائرة الان بين الحكومة التركية والاكراد على الاقتصاد التركي المتدهور اصلاً اضافة الى تدهور الاوضاع الامنية ومن ثم اضعاف الحكومة العلمانية امام الحركة الاسلامية التي تكتسب شعبية ومصداقية يوماً بعد يوم.

ومع كل هذه التداعيات الدستورية، لا يمكن الجزم بمصداقية الاتحاد الاوروبي في مسألة قبول تركيا في عضويته فعلى الرغم من التوجهات العلمانية للنظام التركي التي ظهرت مع حكم مصطفى كمال اتاتورك عام ١٩٢٣ ومن تقرب الحكم التركي من الغرب بل وعضويته في حلف شمال الاطلسي، الا ان الغرب على لسان بعض مسؤوليه يبدي نفوراً من الاندماج التركي الكامل في الجسم الاوروبي بالنظر الى «القومية» الاسلامية التي ينتمي اليها الشعب التركي، والتراث التاريخي الاسلامي الذي يلوح من ازقة استانبول ومآذنها القديمة، اضف الى ذلك عدم ركون الغرب وهم محقون في هذا الى قوة الحكام العلمانيين وشعبيتهم على المدى المتوسط، لقد اقترن اسم تركيا بالاسلام ويستحيل اقتلاع جذورها المسلمة التي امتدت في اعماق التاريخ الفاً واربعمائة عام هي عمر الاسلام.

ونلحظ حقيقة التزاوج بين الاسلام وتركيا حتى في مفردات اللغة، فقد دخلت تركيا معجم اكسفورد الانجليزي وغيرها من المعاجم لتعني اشياء اخرى غير ما يدل عليه ظاهر الكلمة من اسم البلد، فمن معاني كلمة (Turk) كما جاءت في المعجم (المسلم) وامعاناً في التحقير والازدراء تعني الابله والغبي!

هكذا ينظر الغرب الاوروبي الى تركيا والاتراك ومع ذلك يجري «المستغربون» فيها غرباً ويومنا نبض وطني او قومي، ولا نتحدث بالطبع عن الوازع الديني الغائب عن الصفوة العلمانية منذ ما يزيد على سبعين عاماً.

ويحاول الغرب لجم تركيا بمنحها دوراً اقليمياً في آسيا الوسطى والجمهوريات الاسلامية التي استقلت عن الاتحاد السوفياتي حديثاً حيث ٤٥٪ من السكان البالغ عددهم ٥٧ مليون نسمة من اصول تركية ويتحدثون اللغة التركية ويريد الغرب من تركيا العلمانية احتواء المد الاسلامي المتوقع بروزه مع زوال النظام الشيوعي وتنفس المسلمين هواء الحرية في تلك الجمهوريات اضافة الى احتواء التمدد الايراني باتجاه تلك المنطقة لكن الهدف الاهم هو ابعاد تركيا عن الدور الاقليمي الذي تريده هي في منطقتي البحر الاسود والبلقان القريبتين من اوروبا الغربية وهكذا تحقق هذه السياسة للغرب اكثر من هدف بضربة واحدة!

وفي هذا السياق جاءت الزيارة السرية لمدير المخابرات المركزية الامريكية جون ديتش لتركيا في اواخر شهر تموز الماضي، ومن اهم ما ركزت عليه تلك الزيارة تصاعد التيار الاسلامي في المنطقة والحظر التجاري على ايران وفق ما ذكرته صحيفة صباح التركية يوم ٧/٢٦ (نقلاً عن مجلة قضايا دولية تاريخ ١٩٩٥/٨/١).

وعلى الصعيد المحلي، لا تخفى الحكومة التركية ولا الاحزاب الرئيسية في تركيا قلقها من تزايد شعبية حزب الرفاه الاسلامي على حسابها وهو ما اثبتته نتائج الانتخابات البلدية العام الماضي حيث سيطر حزب الرفاه على ٢٨ مجلساً بلدياً اقليمياً بينها بلديتا استانبول وانقره اضافة الى ٨٠ مجلساً بلدياً محلياً آخر في جميع انحاء تركيا وكما تظهره استطلاعات الرأي العام الثاني تحرص الحكومة على اجرائها من وقت لاخر لرصد قوتها وقوة الحركة الاسلامية وقد بين آخر استطلاع رأي جرى في تموز الماضي تقدم حزب الرفاه بزعامة نجم الدين اربكان بنسبة ٢٥,٤٪ من اصوات الناخبين مقابل ٢١,٧٥٪ لحزب الطريق القويم (حزب رئيسة الوزراء) و ١٥,٥٪ لحزب الوطن الام المعارض، وارتفع عدد اعضاء حزب الرفاه المسجلين من حوالي مليون عضو قبل عام ١٩٩٤ الى اكثر من ٢ مليون و ٣٠٣ الاف عضو في نهاية العام الماضي، وفي الشهور الستة الاخيرة من عام ١٩٩٤ زاد عدد الاعضاء بمقدار ٦٨٥ الف عضو اي بمعدل ٣٨٠٠ عضو يومياً وهو ما لم يتحقق لاي حزب تركي آخر.

وتبحث الاحزاب العلمانية امكانية مواجهة حزب الرفاه الاسلامي اما باحداث تغييرات دستورية تزيد من صلاحيات رئيس الجمهورية لتعطيه سلطة حل مجلس الشعب او بتشكيل جبهات سياسية والتحالف مع الجماعات الصوفية والدينية غير المسيسة ذات الجماهيرية الكبيرة كجماعة سعيد النورسي والنقشبندية وغيرها (المجتمع الكويتية).

واذا استمر الحال على ما هو عليه ولم يتدخل الجيش كما فعل عام ١٩٨١ فلابد ان يصل حزب الرفاه الى حكم تركيا في انتخابات العام القادم او المشاركة في الحكومة او تحوله الى حزب معارض رئيس في البرلمان التركي ◎

آفاق السبيل

منير شفيق

المؤتمر العالمي للمراة

لابد من وقفة، وعلى الرغم من زحمة التطورات السياسية الاخيرة امام مشروع الميثاق او البيان العالمي الذي يراد له ان يصدر من المؤتمر العالمي الذي سيعقد قريباً في العاصمة الصينية بيجين (بكين) حول حقوق المراة، وذلك بسبب خطورة تمرير مثل ذلك المشروع، وتحويله الى ميثاق عالمي على مستقبل العالم كله لا سيما مستقبل الشعوب العربية والاسلامية والعالم ثالثة.

استخدمت الحكومة الامريكية نفوذها على الامانة العامة لهيئة الامم المتحدة واللجنة التحضيرية للمؤتمر المعني من اجل تقديم المشروع المذكور الى المؤتمر وهو تكرار لما حصل بالنسبة الى مشروع الميثاق الذي قدم للمؤتمر العالمي حول السكان في القاهرة، وهو تكرار بكلمات اخرى للمحتويات المتضمنة نفسها كذلك، ومن ثم فان جميع القوى التي تصدت بنجاح كبير نسبياً للمشروع الذي قدم في مؤتمر القاهرة عليها ان تشكل مرة اخرى جبهة عالمية عريضة للتصدي للمشروع المقدم لمؤتمر بكين، ذلك ان المؤامرة العالمية التي رويت في مؤتمر القاهرة يجب ان ترى مستعادة بمناسبة اخرى في بيجين.

باختصار ثمة اتجاه ثقافي فكري سياسي اجتماعي عقدي تتبناه قوى عالمية يريد ان يهدم العائلة ويحطم كل القيم الاخلاقية التي ارستها الديانات السماوية والتقاليد والحضارات العالمية في اغلب مناطق العالم، وهذا الاتجاه يعبر عنه في كل النقاط التي يسيطر عليها الاعلام الصهيوني، او الليبرالي الوثني المتصهين ابتداء من منتجات هوليود عموماً الى ما يروج له من موضوعات ضد المحافظة على العائلة وتماسكها واعتبار النواة الاساسية في البنية الاجتماعية وفي الرعاية والتنشئة، او ضد القيم التي تحرم العلاقات الجنسية خارج مؤسسة الزواج او تحرم العلاقات الجنسية فيما بين الذكور، او فيما بين الاناث، الى جانب اباحة الاجهاض بصورة حرة مطلقة، كما تهدف العملية الى تهديم القيم المتعلقة بكرامة الانسان وحقوقه، لا سيما المراة والاطفال والمسنين، وحقوق الشعوب ومساواتها لتصبح فلسفة المنفعة والمصلحة هي المعيار الاول والاخير وعلى التحديد منفعة الاقوى ومصلحته.

تغلف هذه الوثنية العالمية الجديدة مؤامراتها على العائلة والقيم والاخلاق بل على المجتمعات في مختلف بلدان العالم بما في ذلك المجتمع الامريكي نفسه والمجتمعات الغربية نفسها تحت شعارات المساواة بين الرجل والمراة وحق الانسان ان يتصرف بجسده الخاص كيف شاء، وحق كل فرد ان يقرر لنفسه القيم التي يراها الانسب له، وتغلف مسالة الاجهاض وتحديد النسل تحت شعارات التنمية والخلاص من الفقر في العالم الثالث.

يمكن تسمية ما تقدم بالمؤامرة العالمية لان التفريط بالقيم الاساسية التي قامت عليها المجتمعات يشكل شرطاً لسيطرة الاقليات الصهيونية والليبرالية الغربية او المتغربة المتصهينة على المجتمعات وازاحة القوى السياسية التي تسيطر على تلك المجتمعات وذلك بعد تفكيك الاسس التي قام عليها تماسك تلك القوى، وهذا ما نشهده الان يحصل بوضوح في الولايات المتحدة الامريكية وفي البلدان الاوروبية، اما على مستوى شعوب العالم الثالث لا سيما الشعوب العربية والاسلامية فان اشاعة تلك القيم الوثنية المعاصرة سيفقد تلك المجتمعات مقوماتها الدفاعية الاساسية ومن ثم يفقدها شروط نهوضها وخلاصها من التبعية والاستباحة.

من هنا يمكن تسمية تلك العملية التي تعرض لها مؤتمر السكان في القاهرة ويتعرض لها مؤتمر المراة في بيجين بالمؤامرة العالمية، اما من جهة اخرى فان حقوق المراة ورفع المظالم عنها كما اشكالية الخروج من التخلف ومحاربة الفقر في العالم الثالث فلابد من ان تواجه بروحية اخرى وبمشروع عالمي مضاد بعيداً عن قيم الوثنية المعاصرة ووثنية الليبرالية المتصهينة ◎

اشارات

□ محمد احمد ابو البراء □

مشروع الحرية في السودان

حين تفجرت ثورة الانقاذ الوطني السودانية.. وتقدم بها الزمان.. ورسخت اقدامها – تماماً – في الارض السودانية .. بدأت مشروعها في بسط الحريات للناس في الظهور.. وكانت البداية على مستوى الشعار الذي تبعه عمل كثيف.. فأطلق شعار (لا ولاء لغير الله).. ليتعلم الناس اجمعون ان الولاء لله وحده وليس لفئة او جهة او سلطان معين.. وصبرت الثورة على هذا الشعار حتى يصل مداه الفكري والنفسي.. ثم اردفت ذلك بجملة اجراءات قانونية وادارية ومنها تكفيف ايادي اجهزة الامن السودانية في الاعتقال العشوائي على ان يتم الاعتقال وفق ضوابط قانونية محددة، وكان ذلك في وقت كثرت فيه الدسائس والمؤامرات على الدولة الوليدة.. ثم ايضاً في تظاهرة جماهيرية كبرى في هدم اعتى السجون.. والذي كان رمز الظلام والتسلط ولم تكن الفعلة برمتها عاطفية المنحى.. بالقدر الذي قصدت به قيادة الثورة السودانية تغيير الحال... وايضاً غيرت النظام السياسي ليكون الانتخاب حراً مباشراً لا تسنده فئة او حزب رغم ان فكرته لم تتبلور بعد في اذهان الكثيرين.. الذين تعودوا على النمط الغربي في بلد مليء بالنعرات القبلية والطائفية والحزبية.

وفي عدة مبادرات افرغت السجون تقريباً من المساجين السياسيين والمساجين لاسباب جنائية.. وادخل السجناء غير السياسيين في مشاريع الاصلاح الاجتماعي.. ليكونوا نموذجاً صالحاً للانسان في عهد الانقاذ.

والان يطلق الرئيس السوداني مبادرة جديدة باطلاق سراح المعتقلين السياسيين في وقت يمتلىء فيه العالم بالظلم واهدار الحريات العامة.. ويزج بالآلاف في السجون في حملات شرسة تضيق بالرأي الاخر والفكرة الحرة ◎

رسالة سرايفو: اللاجئون المسلمون في كرواتيا وسلوفينيا يعيشون حياة بائسة

السبيل – سرايفو – خاص

الجذور التاريخية للعلاقات البوسنية الكرواتية

تحيط جمهورية كرواتيا بجمهورية البوسنة والهرسك من الشمال ومن الغرب، وعندما بدأ الصرب مخططهم لعمل امبراطورية تمتد حتى البحر الادرياتيكي غرباً خططوا لاجتياح الحدود الكرواتية والاستيلاء عليها، ولم يتخوفوا من القوة العسكرية للكرواتيين لانهم لم يكونوا يملكون آنذاك ترسانة عسكرية متقدمة يدافعون بها عن انفسهم، من جهة اخرى فان الصربيين يميلون الى الصهيونية العالمية والكروات لديهم حب شديد للنازية وهذه هي جذور العلاقة العدائية بين الطرفين والتي اشعلت نار الحرب بينهما ومن جهة ثالثة سعى الصرب الى تأمين اطول ساحل لهم على البحر الادرياتيكي.

بدأت الحرب بين الصرب والكروات والمسلمين وظن المسلمون آنذاك انهم والكروات امام عدو واحد هم الصرب فلم يتنبهوا للكروات ولم يأخذوا حذرهم منهم ظناً منهم انهم اصدقاء لا يمكن ان يخونوا او يغدروا.

وكلما شعر احد الطرفين بالخطر من الطرف الثالث (الصرب) ازداد قرباً من الاخر على قاعدة مصلحية محضة الى ان شكلا (المسلمون والكروات) اتحاداً هشاً جمدوا داخله الرصيد التاريخي من العداءات والتناقضات والاشكالات الى اشعار آخر يعتمد بالدرجة الاولى على الموقف من العدو المشترك (الصرب).

ولم يكن الكروات يتخوفون من ان يصل المسلمون الى قوة يمكنهم من السيطرة على هذا الاتحاد فهم وان كانوا عدداً كبيراً الا انهم بلا عدة وبلا سند دولي يدعمهم، وهذا الامر جعل الاتحاد الكرواتي البوسني تحت السيطرة الكرواتية وعلى رأسها الرئاسة العليا التي اسند للرئيس الكرواتي غير ان هذا الاتفاق على مستوى الرئاسة (ان كان حقيقياً) لم يكن كافياً لدمج الطرفين وصهرهم للسير تجاه مصلحتهم المشتركة، ولا يجد المسلم البوسني او المسيحي الكرواتي صعوبة في ملاحظة مظاهر العداء على مستوى القيادة العليا نزولاً الى مستوى الافراد، فمثلاً يشتكي البوسنيون من اعتراض الجنود الكروات وبدون مبرر لقوافل الغذاء والسلع التي تشترى لصالح البوسنيين، وهذا سبب وقوع معارك بين الطرفين اكثر من مرة والمصادر المقربة من القيادة البوسنية تقول ان هذه الاعتداءات كانت بايعاز من قيادات عليا، وعلى صعيد آخر يحاول الكروات فرض سيطرتهم على جميع المناطق التي يتم تحريرها من قبل الطرفين، وفي احيان كثيرة يكون عدد الجنود للمسلمين اكثر من الكروات مع ذلك يقوم الكروات ببسط سيطرتهم على هذه المناطق ورفع العلم الكرواتي عليها.

سلوفينيا اول بلد شيوعي ينال الاستقلال

كانت جمهورية سلوفينيا ضمن الكتلة الشيوعية قبل تفككها ونظراً لان بعض اهالي هذه الجمهورية تولى مناصب عليا في المنظمة الصهيونية العالمية وفي الدول الاوروبية والمنظمات المسيحية عالية المستوى فقد تم التصويت لها ونالت اول استقلال من بين تلك البلدان الشيوعية بدون اي حرب او مظاهراته ويوجد في سلوفينيا الان حوالي (١٥) الف لاجىء من البوسنة والهرسك موزعين على كل من مدينة (لوبليان) العاصمة ومدينة (ماريبور) و(كوبر).

احوال اللاجئين من البوسنة والهرسك في كرواتيا وسلوفينيا

لقد رضخ شعب البوسنة حوالي (٥٠٠) سنة تحت سيطرة انظمة تحكم بالنصرانية او انظمة تحكم بالشيوعية وهذا جعل نسبة ٩٠٪ من شعب البوسنة والهرسك لا يعرفون عن الاسلام شيئاً سوى اسمه كما انهم لا يستطيعون ممارسة اي نوع من الشعائر الدينية في ظل هذه الانظمة. احدى النساء المسلمات (وهي تعمل طبيبة) تقول انها لا تعرف عن الاسلام سوى انه في احد ايام السنة يأتي اليهم جارهم العجوز في الليل سراً ليخبرهم عن عيد الاضحى.

ويجد الآباء والكبار صعوبة في تعليم الاجيال الناشئة من ابنائه وذويهم لانهم انفسهم لا يعلمون الكثير عن الاسلام، ومؤخراً ظهرت جهود بسيطة ومحدودة لتعليم الاطفال القرآن الكريم ويقوم بهذه المهمة عدد بسيط من الائمة، والطلاب الذين تعلموا الشريعة واللغة العربية في الدول الاسلامية مع العلم ان اعداداً كبيرة من هؤلاء ليس لهم نشاط ملحوظ وبسبب هذا الجهل الذي لا ينتقل منه اي مسلم تجد اعداداً من المسلمين يمارسون عادات غريبة مخالفة للدين.

اما الاحوال المعيشية والصحية للاجئين الموجودين في جمهورية سلوفينيا فهي عموماً غير جيدة، فمثلاً عندما يحدث مرض لا يوجد ما يكفي من الاطباء واحياناً لا يوجد نهائياً ولا يوجد علاج وليس هنالك سوى جهود فردية بامكانيات محدودة قليلة ولا توجد جهات رسمية تتولى علاج المرضى وان وجد بعض ذلك يكون تحت اشراف ادارات صليبية ونظراً لتزايد المهجرين اصبحت مستويات المعيشة تقل الى حد ان بعض اللاجئين يموتون جوعاً.

اما المساكن فمع تزايد الاعداد ازداد الامر سوءاً وتعقيداً واصبحت الشوارع مسكناً لكثير من المهجرين.

ونظراً لتردي احوال اللاجئين في جميع نواحي الحياة يخشى بعض الغيورين من المسلمين والمراقبين على عقيدة المسلمين واحوالهم وبالذات الفتيات المسلمات اللواتي اصبحن عرضة للاستغلال والمتاجرة باعراضهن، كما يبدي هؤلاء تخوفاً على دين هؤلاء المسلمين البسطاء وهنالك محاولات تبشيرية لاستقطابهم حيث تقوم الكنيسة النصرانية باصطحاب الاطفال الى الكنائس وتعليمهم الدين النصراني، فكفلت الكنيسة الايطالية (٥٠٠) طفل والفرنسية (٣٠٠) طفلا لرعايتهم وتحويلهم الى النصرانية.

قوات المنشق عبديتش لا تجد ملاذا

– انصار المتمرد عبديتش متخوفون من العودة الى بيهاتش

اعرب المندوب السامي للاجئين عن قلقه بان وضع ما بين ٢٠ الى ٣٠ الف شخص من مساندي المتمرد المسلم، فكرت عبديتش الذي هرب من منطقة بيهاتش الى كرواتيا عندما سقطت مدينتهم فيليكا كلوديوكا بايدي قوات الحكومة البوسنية الاسبوع الماضي.

وقالت كريستني بيرثيوم الناطقة باسم المندوب السامي ان الكروات يريدون اعادة المسلمين الى بيهاتش الا ان اللاجئين «يخشون على حياتهم» لانهم يعتقدون انهم سوف يعتبرون خونة من قبل السكان المحليين.

واضافت بيرثيون تقول يوم ١٨ آب/اغسطس: انهم لاجئون في كرواتيا، لذلك عليهم ان يبقوا لاجئين في كرواتيا، هذه هي قاعدة اساسية بالنسبة للمندوبية العليا للاجئين التابعة للامم المتحدة فلا يمكن اعادة لاجىء عندما يكون امنه في خطر، وهؤلاء الناس يشعرون ان امنهم في خطر».

وقالت بيرثيون ان المندوبية العليا لم تتصل بعد باللاجئين الا ان السلطات الكرواتية قدمت يوم ١٨ آب/اغسطس وعداً بالسماح لقافلة بالعبور من زغرب.

واضافت تقول: «ان وضع هؤلاء اللاجئين هو مثير جداً جداً للقلق لعدم وجود طعام معهم فهم جياع، وهناك خطر كبير من انتشار الاوبئة». وقالت ان اللاجئين «ينامون تحت السماء او في السيارات او الشاحنات التي هربوا بها».

وقالت «اننا نعرف ان الكروات يريدون اعادة هؤلاء الناس الى بيهاتش لقد سمعنا بذلك، ونحن على يقين بان هؤلاء الناس لا يريدون ان تجري اعادتهم الى تلك المنطقة رغم اراداتهم فهم يخافون من حلقة الثأر والثأر المعاكس الشريرة التي اصبحت مألوفة في هذه الحرب» ◎

يسعى الى السير على خطا تيتو لتوسيع شعبيته

دبلوماسيون: تودجمان لن يلتزم باقامة اتحاد فيدرالي مع المسلمين

قال مراقبون سياسيون في العاصمة الكرواتية زغرب ان الزعيم الكرواتي فرانيو تودجمان بدأ يتجه نحو تقليد اسلوب ونمط الزعيم اليوغسلافي السابق جوزيف بروز تيتو الذي وحد جمهوريات البلقان بعد الحرب العالمية الثانية في جمهورية يوغوسلافية موحدة.

وحسب هؤلاء فان تودجمان يقلد تيتو من اجل توسيع حجم مؤيديه في كرواتيا، ومن هذه المحاولات واضحة من خلال ظهور الزعيم الكرواتي امام الجمهور مؤخراً وهو يرتدي بزة عسكرية بيضاء اللون مشابهة لتلك التي كان يرتديها تيتو.

واشارت المصادر الغربية الى ان تودجمان يتخذ من فيلا كان يقطنها تيتو في جزيرة بريوني مقراً له، كما انه اذا حل عليه ضيوف من الخارج يفضل الذهاب الى مستودع الخمور لينتقي تلك المصنوعة في بلدان ضيوفه بالضبط كما كان يفعل تيتو، والذي كان معبود الجماهير الكرواتية حكم يوغسلافيا الشيوعية السابقة طوال ٤٠ عاماً.

وحسب مصادر المطلعين فان شعبية تودجمان شهدت تصاعداً ملحوظاً بعد الانتصارات المسلحة التي حققتها القوات الكرواتية ضد المتمردين الصرب في جيب كرايينا واستعادة معظم الاراضي الكرواتية المحتلة من قبل الصرب.

وقد اشار استطلاع للرأي العام اجري مؤخراً الى ان ٣٠٪ من الكرواتيين يؤيدون انتخاب تودجمان رئيساً لكرواتيا مدى الحياة.

غير ان تصاعد شعبية تودجمان لم تنعكس ايجابياً على سمعته في الخارج، ويقول مراقبون ان سياسات الرئيس الكرواتي العنصرية تبدو واضحة في اسلوب الازدراء الذي يستخدمه للحديث عن المسلمين والصرب، ويصف هؤلاء اسلوب تودجمان بانه «امر مهين للغاية».

غير ان المراقبين لتطورات الاوضاع في جمهوريات يوغوسلافيا السابقة يعتقدون ان الغرب يرفض توجيه اي انتقادات علنية للرئيس الكرواتي، «لانه اصبح طرفاً في الجهود الرامية لحل ازمة البلقان» وحسب مصادر المراقبين الغربيين فان الرئيس الكرواتي لا يرغب في ابقاء ٣٠ الف لاجىء مسلم بوسني في كرواتيا، مشيرة الى انه قد يأمر بترحيلهم ◎

«هنا الاعمش وهناك شيشان انغوش»

بقلم: فاروق توبولات

ممثل جمهورية الشيشان ومدير مكتبها الاعلامي في الشرق الاوسط

كتب احد ابرز كتاب الاعمدة قبل اسابيع بعنوان (انتصر دودايف وهزم يلتسن) عالج فيه قضية الشيشان بالحكمة يشهد له باستقلالية الفكر وحصافة الرأي وشجاعة التعبير وتعقيباً على ما ورد في مقالته اقول: لقد قلب الكاتب زورق الرياء على راكبيه من المتملقين والمتشدقين والوصوليين والمنافقين الذين راهنوا ضد الرئيس الشيشاني جوهر دودايف في قضية الشيشان العادلة، وعنوان مقالته قطع قول كل دخيل على هذه القضية، هؤلاء الذين يحلو لهم حبك الآراء بخيوط هي اوهى من خيط العنكبوت كل حسب مقصده المبيت.

هناك تيارات وهبات رياح تحركت مولداتها المحركة لاجهاض هذه الظاهرة التي هي ظاهرة العصر والتي شهدها العالم بالصورة والكلمة، شعب صغير مسالم مؤمن بقضيته العادلة ولكنه عظيم وكبير في عزيمته وثقته بنفسه وشعب لم يضع في اعتباره عظم الاخطار والاهوال على الطريق ولكن اعتباره الوحيد الثقة بالنفس واصراره المستميت على تأكيد تحقيق هدفه المنشود مهما كانت التضحيات، هذه الظاهرة التي قلبت المقاييس العصرية رأساً على عقب فاثبتت عملياً العالم اجمع كيف ان فئة مؤمنة قليلة غلبت فئة كبيرة عندما اعتمدت هذه الفئة التضحية بالذات وبالغالي والنفيس وباعت انفساً تموت غداً بالاستشهاد بانفس لا تموت ابداً في الجنة.

هذه الحرب الروسية الشيشانية عرت الكثيرين من غصون التين الذين كانوا يحاولون التستر بها، هؤلاء الذين انحازوا مع الباغي المعتدي خوفاً ونفاقاً وطمعاً شخصياً ورياء لاعتقادهم السائد ان الغازي المعتدي هو الجانب المنتصر في هذا الصراع غير المتكافىء، ونحن لا نود محاسبتهم لانه ليس من شيمته الحقد وانما نتركهم لضمائرهم لتحاسبهم.

وقد ورد في مقالة الكاتب الفاضل انه تجادل مع بعض الاخوة الشيشانيين وكان رأيهم ان ما قام به دودايف عملية انتحارية ستنتهي بكارثة وبدون اي مكسب سياسي، وعن هؤلاء اقول ان اصحاب هذا الراي من الشيشان الاردنيين عددهم لا يتجاوز اصابع اليد، وللاسف الشديد هم اتباع رموز العمالة الروسية سلامبيك حاجييف وبراغي ممارابيف وروسلان حسبب اللاتوف المتواجدون المقيمون في موسكو، فليس بمستغرب ان تعبر هذه الفئة الضالة بمثل هذا الراي طالما هي موالية لرموز المعارضة العميلة لروسيا، هذه الفئة حاولت وتحاول تشويه صورة القضية الشيشانية وتشويه صورة الرئيس الشيشاني جوهر دودايف في المجتمع الاردني

على الصعيد الشعبي والاعلامي والرسمي قبل بدء الحرب الروسية الشيشانية الى الحد الذي وصل الوهم عند بعضهم الذين ظنوا حقيقة بان الشيشان الاردنيين منقسمون فيما بينهم حتى ان رؤساء تحرير بعض الصحف اليومية الاردنية فرضوا في تلك الفترة بالذات حظراً متعمداً على نشر اي خبر اعلامي للشيشان مصدره الحكومة الشيشانية او من يمثلها في حين كانت هذه الصحف سابقاً تنشر شاكرة اي خبر رسمي او اعلامي الحكومة الشيشانية.

وللاسف الشديد فان رؤساء تحرير هذه الصحف اليومية يتعمدون لغاية الان بالرغم من وضوح الرؤيا وانجلاء الموقف للقضية الشيشانية بعدم نشر اي خبر اعلامي مصدره الحكومة الشيشانية او من يمثلها في حين ينشرون كل خبر رسمي او اعلامي مصدره الحكومة الروسية، والوكالات الروسية الرسمية والمتخصصة وبالاخص جريدة الراي ويظهر ذلك بوضوح ان رئيس تحريرها يتعاطف مع الروس ضد بلد اسلامي شقيق هو البعد الاستراتيجي للامة العربية والاسلامية.

والكلام التالي اشارته الى هؤلاء القلة من الاشخاص الموالين لرموز العمالة الروسية كما ذكرت سابقاً فان هذه الحرب الروسية الشيشانية فضحتهم واظهرتهم على حقيقتهم كذابين ومنافقين وثبت العالم اجمع ان الشيشان في الجمهورية الشيشانية وفي المهجر وخاصة في الاردن هم مع قضية الشيشان العادلة ومع الرئيس الشيشاني جوهر دودايف الذي يعتبرونه رمز الشيشان في الحرية والسيادة والاستقلال.

ولاختم مقالتي هذه مشيراً الى مقالة الكاتب الفاضل المشهور عن الشيشان بعد اعلان استقلال جمهوريتهم عام ١٩٩١م بعنوان (هنا الاعمش وهناك الانغش) ◎





نعم لقد تغير الموقف الاردني الرسمي من العراق

الاستجابة للضغوط الامريكية واسترضاء السعودية والكويت الاسباب الحقيقية لتغير الموقف الرسمي الاردني من العراق

زيارة بللترو الى عمان حسمت الموقف وافرزت الموقف الجديد

الموقف الجديد افقد السلطة مصداقيتها امام الشعب الاردني والامة واكد انحيازها لصالح معسكر الولايات المتحدة، وفتح الباب امام التشكيك بالموقف السابق

الشعب الاردني عندما هب لنجدة اخوانه في العراق في مواجهة العدوان الامريكي

خدمة للمصالح الصهيونية والامريكية

السفير الاسرائيلي في واشنطن يدعو

امريكا ترتكب ابشع مجزرة ضد شعب العراق

□ كتب سميح المعايطة

منذ اكثر من عام وتحديداً منذ ان دخلت مسيرة التسوية مرحلة النتائج والمعاهدات اصبح واضحاً ان الخطاب والفعل السياسي الاردني قد فقد كثيراً مما كان يوصف به من توازن وتفهم اتجاه المعادلات المحلية والاقليمية والخبرة التي تراكمت عبر عقود النظام السياسي الاردني.

وقد اصبحت هذه التغيرات اكثر وضوحاً منذ توقيع اعلان واشنطن ومعاهدة وادي عربة، حيث لم يعد بالامكان تفسير بعض السلوكات والمواقف السياسية الرسمية وفق المصالح الوطنية والقومية واصبحت هذه المواقف تفسر وفق ما افرزته معاهدة وادي عربة من علاقات متميزة بين الاردن الرسمي والعدو الصهيوني، ووفق الحرص الرسمي على استرضاء الادارة الامريكية واظهار الاستجابات الايجابية لمطالبها وحاجاتها.

ورغم ذلك فان ما حملته الاسابيع القليلة الماضية من تعامل رسمي مع العراق وقضاياه اكد الحقيقة السابقة وبطريقة اكثر وضوحاً، فماذا حملت الاسابيع الماضية؟!!

*** ايضاح لابد منه**

لابد في البداية من التأكيد على ان الموقف المساند للعراق وشعبه لا يعني موافقته على كل ما يعرفه الجميع من مواقف سلبية وثغرات في بناء النظام السياسي العراقي فاحتلال العراق للكويت امر مرفوض والسياسات غير الديمقراطية مرفوضة، وهذا ينطبق على اي موقف او نهج يضر بمصالح الشعب العراقي وانتمائه للعربي الاسلامي.

*** هكذا كان الموقف الاردني:**

وقبل ان ندخل في تحليل للموقف الجديد نود ان ننعش ذاكرة اصحاب القرار السياسي وقرائنا بأهم معالم الموقف الاردني من العراق اثناء حربه ضد العدوان الثلاثيني وهو موقف يبعث على الاعتزاز والفخر، موقف تطابق فيه موقف السلطة والشعب بكل قواه السياسية، موقف اوجد حالة من الاتزان في واقع الامة التي لتحاز الغالبية العظمى من انظمتها نحو التحالف العدواني فيما وقف العراق وشعبه مع بضع دول عربية في مواجهة هذا التحالف.

ففيما يتعلق باسباب اشعال فتيل الحرب وتأزيم حدة الخلاف ورد في الكتاب الابيض (ولكن وفيما بدأت محاولات مماثلة بين الطرفين تعطي بعض النتائج، حدثت ممارسات من قبل قوى خارجية ادت الى تأزيم وتصعيد حدة الخلاف بين العراق والكويت كان من ابرزها المناورات البحرية التي قام بها اسطول الولايات المتحدة في مياه الخليج، وقرار مجلس الشيوخ الامريكي في ٢٧ تموز/يوليو ١٩٩٠ بقطع جميع مساعدات المنتجات الغذائية ومنع نقل المعدات العسكرية والتكنولوجيا الى العراق، وفي ٢٩ تموز/يوليو ١٩٩٠ قام جلالة الملك الحسين بزيارة لبغداد، ثم للكويت في اليوم التالي، وحث المسؤولين في الحكومتين على ممارسة المزيد من المرونة.. وهي المحاولة التي اتضح فيما بعد انها كانت محاولة اللحظة الاخيرة لمنع حدوث الانفجار.

ولسوء الحظ فقد لوحظ ان السلطات الكويتية كانت تحمل مفهوماً خاطئاً لمعنى امنها، كما ترددت عن ادراك مستوى خطورة الموقف، وتقدير الغضب الشديد الذي تملك القيادة العراقية ضد الكويت، في وقت كانت جيوش البلدين تتجمع عند الحدود، ولعل ذلك يعود الى اعتقاد الكويتيين بأن في وسعهم الاعتماد على العون الأجنبي الفوري، في حالة تعرض الكويت لغزو خارجي).

(ان طبيعة التحالف العسكري العامل ضد العراق تكشف كل اهدافه القريبة والبعيدة، فعندما تكون اسرائيل داعمة لهذا التحالف، وتكون هناك دولتان، واحدة عربية والاخرى اسلامية، تقيمان علاقات طبيعية وسياسية مع اسرائيل، وتتنافس قياداتهما في اخذ الموقع المتقدم من التحالف، وتأكيد الرغبة والحماس في تدمير العراق، نقول عندما تكون الصورة هكذا، فان من السهولة ادراك ان هذه الحرب هي حرب على العرب والمسلمين جميعاً، وليس على العراق وحده، وعندما تقدم الارض العربية والاسلامية قواعد لجيوش الحلفاء ينطلقون منها لتدمير عراق العروبة والاسلام، وعندما يوضع المال العربي في خدمة تمويل هذه الحرب وبكل هذا السخاء الذي لم يعرفه العرب ومنهم نحن واخوتنا الفلسطينيون وبحكم مسؤولياتنا القومية وموقعنا الجغرافي، اقول عندما يتم كل هذا، فان اي عربي او مسلم يستطيع ان يتصور حجم الجريمة التي ترتكب بحق دينه وامته).

وتشخيصاً لاهداف التحالف العدواني ضد العراق ورد في الكتاب الابيض تشخيص متقدم نترك لهم قراءته كما ورد (لقد عرف العالم من قبل حروباً قاسية، لكن حرباً كهذه التي تشن على العراق لم يشهدها العالم من قبل، وربما لن يشهد مثيلاً لها من بعد، حيث تلتقي جيوش اكبر الدول واقواها، بعد ان فتحت لها ترسانات هائلة تزخر باحدث واخطر الاسلحة على البر وفي البحر والفضاء، وهي اسلحة كانت قد اعدت من قبل حلف عسكري عالمي لمجابهة حلف عسكري مضاد قادته دولة عظمى، توجه اليوم مجتمعة نحو بغداد الرشيد وبصرة الفقه والشعر والنخيل، وكوفة علي كرم الله وجهه، والنجف وكربلاء والديوانية والموصل وكركوك، وكل مدينة وقرية عراقية، من خلال الطائرات والبوارج والغواصات والصواريخ التي اصابت من ضمن ما اصابت مساجد العراق وكنائسه، مدارسه ومتاحفه، ومستشفياته ومصنع حليب اطفاله، احياءه السكنية ومضارب بدوه، محطات توليد الكهرباء وشبكات المياه، وقد وقع هذا كله على امتداد ساعات الحرب منذ اندلاعها، ليأخذ صورة الحرب التي تستهدف محو انجازات العراق وارجاعه الى الحياة البدائية باستخدام احدث وسائل التكنولوجيا المدمرة، وتكون اولى ضحايا هذه الحرب قيم الحق والعدل والسلام وتكون اولى فرائسها كل الامال والاماني التي ظلت ترنو اليها الانسانية منذ انتهاء الحرب الكونية الثانية، في ان تكون تلك الحرب آخر المآسي البشرية، وفي ان لا يعيش الانسان ليرى المجتمع الانساني قاتلاً وضحية، لكن آمالنا وأمانينا كأمة، وآمال وأماني المجتمع الانساني كله تقف الان امام خيبة حقيقية بتحويل ارض العراق الى ساحة لحرب عالمية ثالثة).

وفي ذات السياق كان الموقف الرسمي واضحاً في تحديد الاهداف البعيدة للعدوان بأنها (تدمير العراق واعادة ترتيب المنطقة بطريقة تنطوي على مخاطر اكبر بكثير، بالنسبة لحاضر ومستقبل امتنا من معاهدة سايكس- بيكو).

وجاء في الكتاب ايضاً (وقد ادرك الكثيرون في المنطقة ان ارسال التحالف الدولي لقوات برية وبحرية وجوية كبيرة الى الاراضي السعودية انما يشكل خطوة كبيرة نحو تنفيذ مخطط يهدف الى تدمير القدرات العراقية العسكرية والصناعية، وكانت هذه المخاوف قد بدأت تتضح معالمها، من خلال ما تبين انه حملة منسقة في الاعلام الغربي امتدت عبر ما لا يقل عن سنتين، قبل نشوب الازمة، لخلق الانطباع بأن حكومة العراق تخطط لتصبح القوة المهيمنة في الشرق الاوسط استعداداً لمهاجمة اسرائيل بشكل خاص).

وقد وصف الموقف الرسمي العدوان على العراق بأنه ثمن وضريبة لانتمائه الى امته، كما وصف العراق بأنه ظاهرة الامل والرجاء حيث ورد ما يلي: «ان العراق -ايها العرب والمسلمون- الان يدفع ضريبة انتمائه الى امته دماً طاهراً زكياً، وهو الذي سبق وان دفع دونما تردد او تقاعس ضريبة الانتماء والدم في كل المعارك التي خاضها العرب او فرضت عليهم دفاعاً عن ثرى العروبة في فلسطين وسوريا ومصر والاردن، وفي كل مكان وما هان عليه دمكم يوماً، فهل يهون علينا دم العراقيين: شيوخاً واطفالاً، نساء ورجالاً؟! فأي وزر وأي عار سيلحقان بمن يهون عليهم هذا الدم العربي المسفوح بنار هذه الحرب الجائرة؟!)

(ومن المهم ان يعرف اخي (صدام حسين) ان معظم العرب يخشون بصدق (ولهم الحق في ذلك) على العراق – العراق الطاهر الجديد بامكاناته العلمية والبشرية والعسكرية والمادية، وتصل خشية بعضهم على العراق ظاهرة الامل والرجاء، حد الاعتقاد بأن شركاً قد نصب له ووقع فيه، مهيئاً بذلك الفرص التي طالما انتظرها اعداء الامة لضربه وتدميره تحت غطاء الانتصار لدولة الكويت وباسم الشرعية الدولية، بينما هم في الحقيقة ساعون لانهاء العراق ومحق آمال امتنا العربية فيه، وفيما يمثل، وتدمير ثقة امتنا المتجددة بنفسها).

*** الموقف الجديد:**

ورغم محاولات العديد من الرسميين سياسيين وكتاباً التأكيد على ان الموقف الاردني من العراق لم يتغير الا ان تغير الموقف الاردني اصبح حقيقة واضحة لا يمكن تغطيتها بغربال الجمل الانشائية غير المقنعة، فالعراق بنظامه السياسي وشعبه هو الذي كان محل الاحترام والتقدير من قبل السلطة التنفيذية وهو ذاته النظام السياسي الذي وصفه الاردن بأنه (ظاهرة الامل والرجاء).

فهل هذا الموقف هو ذاته الموقف الذي يسمح للاردن بفتح ابوابه السياسية ولا أقول الانسانية والعامة للفريق اول حسين كامل ليعلن الحرب على النظام العراقي، ويجعل من عمان قاعدة له للعمل لاسقاط نظام صدام؟

وهل الموقف الاردني السابق هو ذات الموقف الذي يسمح للسلطة التنفيذية بالتشهير بالعراق ونظامه السياسي وتصويره على انه مصدر للعدوان المستمر على الدول العربية المجاورة له؟!

وهل الموقف السابق هو ذات الموقف الذي يجعل من النظام السياسي العراقي ليلاً حالكاً يلف العراق وشعبه؟!

ان محاولات الرسميين واتباعهم لتصوير التحول الجذري في الموقف الاردني تجاه العراق بأنه غير موجود ليس في صالح الاردن وامنه السياسي، وان مجرد الحديث الرسمي عن احتمالية مهاجمة الجيش العراقي للاردن دليل واضح ان الاردن قد قلب ظهر المجن للنظام العراقي.

ولن يغمضون اعينهم لاخفاء الشمس نقول ان ما يتناقله الاعلام العالمي عن هذا التحول ورد الفعل العراقي- الاعلامي على الاقل- اكثر صدقاً ومصداقية مما يتحدث به البعض.

*** لماذا تغير الموقف الاردني الرسمي؟**

مما لا شك فيه ان الموقف الرسمي من العراق لم يتغير لان حقوق الانسان في العراق منتهكة ومهدورة فالنظام العراقي معروف منذ زمن بعيد بل منذ ان كان بقسوته وانتهاكه الدائم لحقوق الانسان ومصادرة حق الشعب العراقي في التفكير والتعبير، ولم يكن النظام العراقي نظاماً ديمقراطياً ثم انقلب الى نقيضه.

كما ان الموقف لم يتغير لان حسين كامل اعلن ان العراق خطط قبل فترة بسيطة لغزو الكويت والسعودية فليس من المعقول كما يبدو ان يفكر العراق بهذا نظراً لظروفه غير الطبيعية، كما ان اي كلام للفريق اول اللاجيء لا يمكن التعامل معه باعتباره حقيقة لاجدال فيها بل الاصل ان تكون غير ذلك؟

ويقيناً ان الموقف الرسمي لم يتغير بمساعدة العراق ومن اجل المساهمة برفع الحصار عن العراق، فمن ابجديات المرحلة ان رفع الحصار عن العراق ليس مرتبطاً بوجود نظام صدام او الكشف عن الاسلحة العراقية فالقضية اكبر من ذلك، فالمطلوب قتل الروح في الامة وغرس صورة (الإله)الامريكي في اذهان العرب والمسلمين، واعادة تقسيم المنطقة وفق المصالح الامريكية -الصهيونية وهذا ما سبق واشار اليه الكتاب الابيض الحكومي في وصفه العدوان الثلاثيني على العراق.

وبالتأكيد لم يكن التغير في الموقف الرسمي خدمة لمطامع او مطامح اردنية في العراق فنحن في الاردن ما زلنا نعيش حالة المحافظة على الذات ومواجهة مخططات اعادة التشكيل والعمل على مواجهة مشكلاتنا الاقتصادية وادارة علاقاتنا العربية ولسنا في حالة تسمح لنا بالحديث او التفكير بالتوسع الجغرافي على حساب دولة عربية اخرى.

وحتى ولو تدخلت امريكا وازالت النظام العراقي فهل تملك سلطتنا التنفيذية القدرة على الضم او الاحتواء او حكم العراق وشعبه وقضاياه ومشكلاته؟!

ان كل ما تقدم ليس هو السبب الحقيقي لتغير الموقف الاردني الرسمي والاسباب الحقيقية كما نظن هي:

– ضغوط امريكية على الاردن لدفعه للانزلاق والمشاركة في المخطط الامريكي- الدولي ضد العراق.

– رغبة السلطة التنفيذية في تقديم مبادرات حسن نية للسعودية والكويت من اجل تسخين الخطوط ومحاولة اعادة العلاقات معها.

– النهج الجديد الذي طرأ على السياسة الاردنية منذ توقيع معاهدة وادي عربة والمتمثل في الانسجام والتوافق مع الولايات المتحدة والعدو الصهيوني وجعل العلاقة معها المحدد الرئيسي والوحيد احياناً لرسم النهج السياسي الاردني.

وكان من الواضح ان التغير في الموقف الاردني تجاه العراق شابه التردد منذ ان جاء حسين كامل الى عمان لكنه استقر بعد زيارة بلليترو مساعد وزير الخارجية الامريكي الذي زار عمان مرتين اجتمع خلالهما مع جلالة الملك، وفصل بين الزيارتين زيارة الدبلوماسي الامريكي للسعودية والكويت، لتكون الزيارة الثانية مفصلا حاسماً كان على اثره الخطاب الملكي يوم الاربعاء الماضي.

*** الموقف الجديد الارباح والخسائر**

من الواضح ان كفة الارباح لا تحمل سوى رضى الولايات المتحدة والعدو الصهيوني ومزيداً من الوعود الامريكية اضافة الى احتمال تحسن العلاقات مع السعودية والكويت لكن مقدار هذا التحسن كما ذكرت بعض المصادر المطلعة لن يكون الا بحجم الحاجة السياسية والثمن الذي تطلبه امريكا منها لاشعار الاردن ان توقيعه لمعاهدة وادي عربة وتغيير موقفه من العراق ليس مجانياً.

اما على صعيد الخسائر فانها الكفة الراجحة، فقد خسرت السلطة التنفيذية كثيراً من مصداقيتها امام شعبها من خلال تقلبها، كما انها خسرت الشعب العراقي الذي يتمنى اي مساعدة لرفع الحصار عنه لكنه لن يقبل بالتأكيد اي موقف عربي ينضم الى الجهد الامريكي -الدولي في تعزيز الخناق عليه.

ولعل الخسارة الكبرى ان الموقف الجديد الرسمي سيذهب ايجابيات الموقف الذي وقف الى جانب العراق اثناء العدوان وقد يفتح الباب للتشكيك بحقيقة الموقف السابق.

اما القضية الاهم فهي الانحياز الرسمي الى جانب الولايات المتحدة والعدو الصهيوني في حربه ضد العراق.

*** فلهم حساباتهم ولنا حساباتنا.**

تحت هذا العنوان كتب الكاتب طارق مصاروة مقالاً في صحيفة الرأي صباح السبت الماضي جاء فيه (بغض النظر عن اي سيناريو تعده واشنطن للعراق، فان من المؤكد ان لديها حساباتها الاخرى غير الحسابات المعلنة وغير حساباتنا).

..(نحن في الاردن بشكل خاص نقف مع العراقيين في محنتهم ولكن المطلب الامريكي بتشديد الحصار عليهم لن يؤدي الى فك الحصار الامريكي –الدولي ولن يغير النظام السياسي...).

وفي ذات السياق كتب د. فهد الفانك عن الوعود الامريكية وزيارة بلليترو وقال(في السابق وعدتنا امريكا بثمار السلام، (ودق) الرئيس الامريكي على صدره وهو يتعهد بانه لن يتخلى عنا، وخلال بضعة شهور لتضح غياب المصداقية ولكن الامر يعود لان السلام من مصلحتنا، ونحن نريده سواء وردتنا ثماره الامريكية ام لم ترد، اما المطالب «او الاقتراحات» التي جاء بها بلليترو فهي تتناقض مع مصالحنا ومع مبادئنا، وتتطلب منا الاعتذار عن ماضينا المشرف، والتخلي عن مصالحنا الحيوية فهل نفعل ذلك اعتماداً على وعود غامضة من ادارة امريكية نعرف انها حرة في ان تقول ما تشاء ولكنها لا تستطيع ان تلتزم واذا التزمت فلا تستطيع ان تفي حتى لو توافرت احسن النوايا.

وعود الحكومة الامريكية لا يوثق بها، ولن تنصرف حتى في واشنطن فلماذا تنصرف في عمان؟)

ان السؤال الذي نوجهه لحكومتنا واصحاب القرار اين مصلحة الاردن في الموقف الجديد، واين هي الثوابت

المخفي اعظم!

بصعوبة بالغة، يستطيع المرء ان يجد كلاماً يعبر عما يضطرم في صدره من غضب والم ودهشة تجاه ما يجري، خاصة في ظل استخفاف السلطات العربية الرسمية بعقول شعوبها واستهانتها بمشاعرهم!!

ففي جميع الاحداث التي وقعت منذ بداية هذا القرن كان هناك جزء ضخم مخفياً لا يعلم عنه احد الا طابخوه ولم يكن من داع لاخفاء هذا الجزء الا لانه مخز ومقرف ويهوي بصاحبه -ان علم- الى اسفل سافلين.

وبوسع المرء ان يستدل على عظم الفاجعة وحجم التآمر على هذه الشعوب بعد ان تكشفت خيوط قصة مرعبة شهدتها صحراء النقب ابان حرب ١٩٦٧، ولم يكن لاحد من البحث العربي يعرف عن هذه القصة - او القصص- لو لم يتبرع احد جنود العدو اليهودي بكشف خيوط قصة اخرى وقعت في العام ١٩٥٦ حين اقدم هو شخصياً على تصفية بضع عشرات من الاسرى المصريين رمياً بالرصاص.

اما القصة الجديدة التي رواها الجندي محمد عمران لجريدة الاهرام فهي تحمل ذات الدلالة المرعبة حيث يؤكد انه نجا من مجزرة بشعة ارتكبها اصدقاء اليوم من جزاري وقتلة هذا العصر، حيث يقول انه اقتيد الى معسكر بئر السبع في صحراء النقب بجنوب فلسطين المحتلة وارغم مع مئة من رفاقه الاسرى على الانبطاح ارضاً مكتوفي الايدي وبعد لحظات تسير الدبابة فوق هذا الطابور البشري فتدفنه وسط الرمال ملطخاً بدمائه، ويقول انه مقبل ان تصل دبابة الموت اليه بخمسة افراد أمرت بالتوقف!

اما الرقيب اول في مدفعية الطيران عبدالسلام عيسى الذي اسر في قاعدة العريش في سيناء فيقول «ما زلت اذكر ذلك المشهد الرهيب الذي راح ضحيته اكثر من مئة اسير بين عسكري ومدني...» ويضيف «لقد صنف اليهود الاسرى جماعات جنوداً وحرفيين وضباطاً وضباط صف وقادة وما ان اصطف الجنود البسطاء وبينهم العمال المجندون في الخدمات الحرفية بالطابور حتى تقدمت المجندات الاسرائيليات وفتحن عليهم نيران رشاشاتهن» واشار الى ان «المجندات كن يتسابقن في دقة التصويب وقد تكرر هذا المشهد اكثر من مرة» ويضيف ان «اليهود كانوا يأمروننا بدفن الضحايا بملابسهم دون ان يسمحوا لنا بان نقيم الصلاة عليهم قبل الدفن».

الغريب في الامر ان الناجين كتبوا فور عودتهم تقارير عن هذه الجرائم الا ان الرئيس المصري مبارك اكد ان الحكومة المصرية لم تكن تعرف شيئاً عن هذه المذابح الى ان كشفها جندي يهودي مؤخراً!

وبوسع المرء الان ان يتخيل حجم المخفي في «عملية السلام» على سبيل المثال بعد ان تبين له طرف من المخفي في «عملية الحرب» وكم سيفغر الناس افواههم دهشة في المستقبل حينما يتبين لهم حجم الاسرار التي ما عادت اسراراً عند اولئك الذين يحرصون على سماع او مشاهدة وسائل الاعلام غير العربية!!

{......}

سؤال اساسي مطروح...

هل يدفع النظام العراقي ثمن عدم استجابته للشروط الاسرائيلية؟!

□ كتب المحرر السياسي

التحليل التالي لا يحاول البحث عن نقطة ايجابية لصالح النظام العراقي فيما يتعلق بالازمة الاخيرة، ولا هو معني بذلك، ولكنه يحاول البحث عن صفحة اساسية يجري تجاهلها في الازمة او المرور عليها وكأنها صفحة هامشية لا تغير في القراءة الموضوعية شيئاً يذكر، تلك الورقة هي المتعلقة بالدور الاسرائيلي في الازمة، ذلك ان قراءة اي موقف امريكي شرق اوسطي خارج سياق النظرة الاسرائيلية للمنطقة هي قراءة عمياء، فملف الشرق الاوسط في الادارة الامريكية منذ استلام كلينتون للرئاسة الامريكية يتابعه جماعة الصهاينة في البيت الابيض، ويديرونه حسبما يشاؤون او حسبما تشاء المصلحة الاسرائيلية، واستعراض اسماء القائمين على ذلك الملف من الصهاينة يؤكد تلك الرؤيا.

ان الملف العراقي لا يختلف في شيء عن اي من الملفات الشرق اوسطية الاخرى التي يعمل صهاينة البيت الابيض على توظيفها في سياق ترتيباتهم الاقليمية للمنطقة،من هنا فان حوارات كثيرة قد اديرت خلال الشهور الاخيرة بين مسؤولين اسرائيليين وعراقيين.. كان آخرها عبر الوساطة الاردنية وقصة زيارة مسؤول اردني كبير لبغداد قبل شهرين باتت على كل لسان.

والسؤال المطروح هو ما الذي طلبته تل ابيب من بغداد، وماذا كان رد هذه الاخيرة؟

من الواضح ان المطلب الاسرائيلي الاساسي هو تأييد مسيرة التسوية وايجاد ترتيبات اقليمية جديدة تشترك فيها بغداد وتل ابيب يكون لها دورها في الضغط على سوريا، وتسريع وتيرة التطبيع العربي الاسرائيلي باعتبار ان «العراق» احد اهم عناصر الرفض في المنطقة قد طبع. اضافة الى مطالب اخرى تتعلق بتخفيض الجيش العراقي وتأكيد مبدأ الرقابة على التسلح الى غير ذلك من الشروط المدعومة امريكياً ودولياً.

قراءة الرفض العراقي للشروط الاسرائيلية تتكيء على جانبين، تحليلي ومعلوماتي، الجانب التحليلي تؤكده الهجمة الامريكية الجديدة على النظام، اما الجانب المعلوماتي فيؤكده اكثر من دبلوماسي زار العراق من اصدقاء النظام، حيث التأكيد العراقي المتواصل على رفض تأييد التسوية والاعتراف باسرائيل والتطبيع معها، رغم وجود شعور لدى بعض اصدقاء بغداد بأنها كانت على استعداد للسكوت على مسيرة التسوية دون تأييدها او الدخول في ترتيبات اقليمية مع تل ابيب.

ومما يدفع الى تأكيد هذه الرؤية الموقف المصري من التطورات الاخيرة، حيث بات واضحاً ان القاهرة ليست سعيدة بما يجري بل تراقب التطورات بحذر من منطلق فهمها لخلفياتها اضافة الى الموقف السوري المشابه للموقف المصري.

ما يمكن قوله اخيراً هو ان الجزء الاكبر من قرار بقاء النظام العراقي او العمل على اسقاطه مرهون باستجابته للشروط الاسرائيلية، دون اغفال العوامل الاخرى ومنها تلك المتعلقة بالرغبة الامريكية في خضوع النفط العراقي لها وترتيب انهاء الضغوطات وعقود اعادة الاعمار لحسابها، وليس لحساب روسيا وفرنسا او غيرها من الدول المتربصة بالغنيمة!! ۞



آراء القراء

«ولمن خاف مقام ربه جنتان» ليست واحدة بل اثنتين «خشية تجعله يتمنى لو انه يكون كقول ابي بكر "خضراء من الخضر" حتى لا يسال ولا يفعل شيئاً يغضب الرحمن.

«ولمن خاف مقام ربه جنتان» هي ليست ثواب الله في الاخرة لعباده الصالحين بل هي لهم كذلك في الدنيا. فليس اعظم من جنة الرضى والسكينة او الصحة والسعادة او غيرها من الجنان التي نتفيؤ ظلالها ويغبطنا عليها المحرومون.

«ولمن خاف مقام ربه جنتان» كن على يقين انها الجزاء اذا خلص الفؤاد لرب العباد، كن على ثقة انك ستعيشها ان كان الخوف هو مجداف قاربك في هذه الحياة، وكن ابداً المراقب لله الخائف من غضبه لتكون المستحق للرحمة المنعم بآلاء الله ◆

المحررة

خواطر حدة

اعراس (٣)

كثيراً ما راودتني فكرة طرح نمط جديد من انماط الاعراس وهو العرس الجماعي ولكني كنت احتار كيف اقدم لهذا الموضوع المستهجن رغم اني مقتنعة به تماماً، وقد قرأت في الصحف ورأيت في التلفزيون اخباراً وصوراً لهذه الاعراس كما واني شاهدت في آخر زيارة لي للسودان الشقيق عرساً جماعياً ضم المئات من العرائس والعرسان يمشون في موكب رائع والسودان كله يزغرد لهم في ذلك اليوم لحتفاله بتخريج افواج من المجاهدين والمجاهدات وتقديمه عروضاً عسكرية رائعة بالدبابات والمدرعات وحتى على ظهور الهجن، وكان لهذا المزج بين هذه العروض وافراح الشباب معنى جديد ونكهة لذيذة اضفت الجدية على هذا الزفاف الجماعي كما وان الزفاف زين العروض العسكرية الجادة الصارمة وكان مزجاً رائعاً اشبه بوسام جميل ملون على صدر عسكري شجاع وكان منظراً رائعاً يهز اوتار القلب بوقعه ويكحل العينين بجماله.

اعترف انني كنت مترددة في عرض الموضوع وكان يعتريني شيء من الخوف ان لا يقبله المجتمع الاردني حتى كفتني جمعية العفاف مشكورة باقدامها على انجاز هذا الزفاف على ارض الواقع وكانت خطوة رائعة وهدية ثمينة قدمتها لمجتمعنا الذي يرزح تحت ثقل التكاليف ولا يجرؤ على تغيير هذه العادات.

لقد داهمتنا عادات وآفات وامراض اجتماعية وافدة تزين للشباب التكبر وتستهلك اموالهم وطاقتهم وتوصد امامهم ابواب الزواج وبناء الاسره، والمال قد تجمع في ايدي قلة من الناس والزواج على طرقنا التقليدية تزداد تكاليفه يوماً بعد يوم حتى ان الاب ليحتاج الى سنوات طويلة «للتحويش» لمهر العروس الغالي والذهب الثمين ولتكاليف العرس الباهظة هذا عدا عن امتلاك او استئجار شقة متواضعة تقيه الحر والقر وعيون المارة، وحياتنا المعاصرة لابد لها من ثلاجة وغسالة وفرن غاز وهذه اسعارها مرتفعة، فماذا يتبقى لفرش البيت باثاث متواضع اقل ما فيه غرفة النوم وغرفة للضيوف، فاذا قام العريس بهذا كله وطحنته تكاليف حفلة الزفاف -هذا اذا لم تطالب العروس برحلة شهر عسل تفوق تكاليفها تكاليف الحفلة- عاش سنين طويلة من عمره في سداد الدين مع ما يرافقه من النكد الذي يمشي على اشواكه مقابل ساعات عاشها سعيداً في فرحته الكبرى.

شاهدت وشاهد العالم معي هذا الاسبوع، عرساً جماعياً في كوريا ضم خمسة وثلاثين الف عريس زفوا بطريقة جماعية وقد جاءوا من جميع اقطار الارض واقسموا قسم الزواج بصوت واحد، ولم يمنعهم المطر المتساقط من اتمام هذا الحفل وربما كان شعورهم بالبلل يزيدهم سعادة ويعمق الذكرى في نفوسهم، ونحن اليوم في مجتمعنا المسلم اقدر الناس على تهيئة هذا الزفاف الجماعي باقل التكاليف، وقد حض رسول الله (ص) على التيسير في المهور وحض الشباب على الزواج والاحصان ولدينا القدرة على تنظيم هذه الاحتفالات بحيث لا تتناقض مع الشرع والدين الحنيف ولكن لا بأس بان نتنازل عن بعض الامور التي كنا نعتبرها اساسية في الحفلات وديننا دين الفطرة وفيه من المرونة ما يساير العصر ويقاوم الصعوبات ومن الان اقول مبارك سلفاً لكل من يمشي في هذا الطريق وزغرودة جماعية من كل نساء الوطن الحبيب ◆

قناعة صورة في المرآة

التقيتها في بيت احدى الصديقات، كانت المرة الاولى التي اجلس معها واستمع لحديثها هي سيدة في منتصف الاربعينات تبدو عليها آثار النعمة واضحة جلية، في غاية الاناقة ترتدي معطفاً من ارقى دور الازياء في فرنسا وحذاءً (اجلكم الله) من اعرق الماركات الاسبانية، على حد قولها- هذا ما كانت تتحدث به عند مجيئي، عرفتني صديقتي على ضيفتها واستأذنت لبعض شانها، فاخذت والسيدة نتجاذب اطراف الحديث حتى عرفت اني امرأة عاملة فاخذت تسالني عن الراتب الذي اتقاضاه وعن راتب زوجي، وهل بيتنا ملك لنا ام مستاجر.. وكانني اخضع لاستجواب الى ان جاءت صديقتي التي شعرت بضيقي من «اسئلة ضيفتها فحاولت ان تتدخل لتغير الموضوع فسالتها.. سمعت ان زوجك سيترك المستشفى ليفتح عيادة خاصة به؟».

اجابت السيدة: نعم فالحياة صعبة يا ام بشار ودخلنا الشهري لا يكاد يكفينا حتى انه في كثير من الاحيان لا يبقى معنا شيء نصرف منه حتى آخر الشهر رغم ان دخل زوجي (١٠٠٠) دينار شهرياً، ويأتيني ايجار شهري ٥٠٠ دينار من ورثة ابي، والله يا ام بشار لولا محلات ابي العبد في سقف السيل سترت علينا فترة من الزمن لكان...!!

بعدها توقف جهاز الاستقبال لدي فلم اعد اسمع شيئاً فما تقول السيدة سوى اني ارى شفتيها تتحرك وحاجبيها يرتفعان تارة وتارة اخرى يهبطان ولسان حال صديقتي يقول ليتها تسكت، فياتي صوت زامور سيارة زوجي ليشق حاجز الصوت عندي فاترك صديقتي المسكينة مع ضيفتها والقى زوجي ولساني يلهج بحمد الله.. «ها كيف كانت الزيارة؟ ... ارى البشر يعلو وجهك فارجو ان يكون مزاجك قد تعدل وان يكون رايك قد تبدل فيما يتعلق ببنود الميزانية».

نصل البيت يسارع زوجي لفتح باب السيارة لي، كما كان يفعل ايام الخطبة في محاولة منه لاسترضائي » اتعرف يا ابا محمد اننا نعيش بنعمة كبيرة لا تشعر بها، وتلك لسببين اولهما ان الله قد منحك زوجة مثلي!! وثانيهما اننا نملك كنزاً لا يفنى ابقى من المال الا وهو القناعة.

طبعاً زوجي اقر بالسبب الثاني ولم يعلق على السبب الاول كعادته!!! ◆

زوجة

نبضات القلوب

الا بذكر الله تطمئن القلوب

اهلاً بكم احبتي في لقاء جديد على حب الله ورعايته لنبدأ بتقليب صفحة جديدة من زاوية نبضات القلوب والتي نسعى دوماً ان تتصل قلوبكم على حب الله والسير على منهجه فيها.

ونستعرض اليوم رداً من الاخ ابو انس-عمان على الاخت ذات الاربعة عشر ربيعاً والتي اقترنت بشاب يتعاطى المخدرات ويشرب الخمر.

بداية: نشكر الاخ ابو انس والاخوة الذين اتحفونا بارائهم ونرجو لهم الخير على اهتمامهم بامور المسلمين.

اما الاخ ابو انس: فالقى باللوم على اهل الفتاة من جهة لتاهيلها لهذا الامر، والتي ما زالت طفلة عليه على حد تعبيره ومن جهة اخرى عن عدم سؤال اهلها عن هذا الشاب من قبل اقاربه وجيرانه فهل من المعقول انه يصلي ولا يراه احد وهذا كاف لعدم الموافقة عليه ويخلص الاخ ابو انس الى نتيجة ان الفتاة مظلومة من قبل اهلها للموافقة على الخطبة وهي في هذا السن ومن قبل خطيبها الذي تقدم لها رغم طباعه وبالتالي يقول لها شرعاً واتباعاً للقاعدة الفقهية «دفع المضار مقدم على جلب المصالح» ان تبتعد هذه الفتاة عن هذا الفاسق لتحفظ على نفسها دينها وعرضها وان تحتسب هذا عند الله ليرزقها خيراً منه.

ردود خاصة:

■ الاخت التائهة العائدة (ر.ا.س.ي)

شكراً على مشاعرك الطيبة وارجو لك التوفيق والسداد ولكن الا ترين انك لا زلت صغيرة على هذه الامور فما يناسبك اليوم لا يناسبك غداً ومن طبيعة الفتاة انها تحب من يهتم بها ولكن سرعان ما تنتهي هذه المشاعر وان تتالمي الان خير من ان تندمي غداً.

■ الاخت خولة موسى: جزاك الله خيراً على مشاعرك الصادقة واستاذنا عبدالرحمن الباز كان عند حسن ظنك وظننا جميعاً والحمد لله على ما آلت اليه نفسك في العبادة. استمري الى الامام واصبري على ما تلاقينه من سوء وننصح شقيقك بالعودة الى كتاب الله ليجد فيه البلسم الشافي.

والى لقاء آخر نستودعكم الله ايها الاحبة ◆

من هنا و هناك

دور الفيتامينات والمعادن في وجبة الغذاء الصحية

بقلم امينة البشلاوي

الدكتور نيلسون مدير مركز ابحاث تغذية الانسان التابع لوزارة الزراعة الامريكية يرى ان كثيراً من مشاكل الصحة المقلقة كالصداع النصفي وهشاشة العظم وعدم انتظام ضربات القلب يمكن التخلص منها باتباع نظام تغذية صحي يحتوي مقادير ملائمة من المعادن التي تشكل عناصر مغذية مهمة.

ويقول الدكتور نيلسون: نرى ان كثيراً من هذه المشاكل الصحية يعزى الى الافتقار الى المادة المغنية فنحن على سبيل المثال نهتم كثيراً بالمغنيزيوم، وهو عنصر معقد ومهم جداً للجسم وان كنا لا نعرف حتى الان ان كان مفيداً مثلاً في علاج الصداع النصفي، وتنظيم ضربات القلب.»

كما ويدرس علماء مركز الابحاث ايضا دور النحاس في وجبة الغذاء، ويقولون في هذا الصدد ان عدم وجوده بمقادير كافية يمكن ان يكون مسؤولاً عن الاصابة بالنوبات القلبية في الولايات المتحدة.

ويدرس هؤلاء العلماء ايضاً تاثير انقاص الوزن في العظام ويقول الدكتور نيلسون ان سوء التغذية او اتباع نظام غذاء قاس يجعل الجسم يفقد الكالسيوم وغيره من العناصر المغذية التي تقوي العظام.

ومن المعادن الاخرى ذات الاهمية للانسان الحديث التي ان زاد عن مقدار معين كان مضراً، ويقول الدكتور نيلسون ان الهدف هو التوصل الى وضع نظام غذائي صحي مفيد يقترن بعادات اكل جيدة مع تحديد مواعيد ثابتة لتناول الطعام، وذلك حتى يتم ضمان سلامة الابدان والعقول ◆

بقاء من بعد الابادة

كانت اعضائها مسترسلة كاهداب يقظة، ولها جذور ممتدة متشابكة تبحث في باطن الارض عن ذرات تربت بالماء مما جعل جذورها بعيدة الغور في رحم الارض، حتى اذا تحرك المعول، معول الخراب لاجتثاثها، اهتزت من حولها التلال والوهاد، ومنها زال يبتر اطرافها حتى انهارت، فانكشفت الارض من حولها صفراء متقصفة وبعد نيف وستين شمساً انفلقت الارض عن برعم صغير كان ينمو ببطء منذ موت امه، ليعلن بدء الحياة من جديد.

ام عمر الطفيلة

ردود سريعة

■ الاخت /فاطمة «ام قتيبة» نشكر لك مشاعرك تجاه السبيل، ونتمنى ان تبقى تقدم لقرائها كل ما هو مفيد.

■ الاخ/احمدالزرقان -الطفيلة، موضوع المشاركة في الوزارة طويل وتم بحثه كثيراً، وهناك رأيان في المسألة احدهم ما تتبناه والاخر ما تم ممارسته زمن حكومة مضر بدران، ونسأل الله ان يجنبنا الفتن ما ظهر منها وما بطن.

■ الاخت /خولة الحواري، رحم الله عبدالرحمن الباز، ونامل منك التواصل مع الصحيفة ولك منا كل التقدير.

■ الاخ/ محمد احمد عيسى- اربد، ما كتبته عن المسلمات المنجبات، نقل تاريخي، وننصحك بالكتابة الذاتية، التي تظهر ابداعاتك الشخصية مع التحية.

■ الاخت/ايات خالد القضاة -عجلون، موضوعك «في ذكرى المولد النبوي» فات اوانه، وهو مقتبس عن كتاب، اكتبي لنا من بنات افكارك وشكراً لك.

■ الاخ / رافع محمد الحسامي، مقالك «يا شباب الاخوان هلموا الى حفظ القرآن» جيد ويتناول موضوعات جميلة، الا انه طويل جداً، ننتظر منك الكتابة مرة ثانية، باختصار، وحياك الله.

■ الاخ/محمد نمر-عوجان، اكتب لنا من انتاجك الخاص وعلى وجه واحد من الورقة، واملأ بك صديقاً للسبيل. ◆

من المسؤول عن ابادة شعب البوسنة ؟

اجابة هذا السؤال لمن لم يطالع التاريخ هي بلا شك «الصرب». اما لمن طالع التاريخ فالاجابة تختلف كلياً. فمن طالع التاريخ يدرك ان ابادة شعب هي عملية همجية بربرية كانت تمارسها الجماعات البشرية في العصور البائدة لتؤكد سيطرتها ولتفرض سطوتها على بعضها البعض، ولتحصل على ما هو ليس حقاً لها، ومن طالع التاريخ يدرك ان هذا المصطلح ابادة شعب قد زال بمعناه الحقيقي بزوال تلك الجماعات.

ولكننا نقف اليوم جميعاً -من طالع التاريخ ومن لم يطالعه- حائرين مشدوهين امام عودة ذلك المصطلح بكامل معناه الى قرننا الحالي، القرن العشرين، قرن التقدم والرقي الانساني الذي من المفروض ان يرتفع فيه البشر عن كل تلك الفظائع والتصرفات الهمجية التي لا تمت للانسان المتحضر بصلة. فما يتعرض له اخواننا البوسنيون من عمليات ابادة شاملة وتطهير عرقي على يد المعتدين الصرب ما هي الا صورة واضحة وجلية لمدى الوحشية والبربرية البشرية التي لم تزل بزوال الجماعات البشرية السابقة بل انتقلت بالوراثة الى ان وصلت الى مجتمعاتنا المعاصرة.

وعودة تلك الوحشية بمعناها الكامل الى المجتمعات الانسانية المعاصرة لا بد له من سبب، وان نحن بحثنا عن هذا السبب وجدناه يختبئ بين كلمات الحكمة التالية: «لا يقتل من كانت عقيدته صحيحة، ولا يقتل من كان يسكن قلعة حصينة»، ان عودة الوحشية الانسانية البدائية تعود الى خطأ عقيدة القوي الممارس لتلك الوحشية، وتعود في نفس الوقت الى وجود الضعيف الذي تمارس عليه تلك الوحشية، هذه نتيجة مهمة على مستوى المجتمعات البشرية ككل، ولكن موضوعنا في هذه المقالة يتلخص في اجابة السؤال الاول: من المسؤول عن ابادة شعب البوسنة؟، ان علينا قياس ما يجري على مستوى المجتمعات البشرية على ما يجري في البلقان، وبعد القياس نخرج بالاجابة التالية: المسؤول هو الصرب والبوسنيون معاً.

ولكنها لا تزال اجابة غير مقنعة، اقصد ناقصة، فان اعتبرنا النتيجة السابقة قاعدة فان لكل قاعدة حالاتها الخاصة، والبلقان هو حالة خاصة لتلك القاعدة، فالصرب كانوا ابداً ولا يزالون يحقدون على الاسلام والمسلمين، ولا سبيل لتصحيح عقيدتهم في الوقت الحاضر على الاقل، وبالتالي فانه من غير المجدي اعتبارهم مسؤولين عن ابادة شعب البوسنة، اذن من بقي؟ انهم البوسنيون المسلمون، فهل التقصير في بناء القلعة الحصينة يطول البوسنيين؟ برأيي لا، فالبوسنيون لم يتمتعوا باي نوع من الاستقلالية او السيادة الوطنية منذ وجودهم على تلك الارض، فهم كانوا ولا يزالون عاجزين عن بناء تلك القلعة، اذن التقصير في بناء القلعة يطول اناساً آخرين، ان اطرح سؤالاً لمعرفة من هؤلاء الناس، فالاجابة لا تحتاج حتى السؤال، انهم نحن.

نعم نحن، نحن المسلمين الذين حملنا مشعل الاسلام واوصلناه الى تلك البلاد، واقنعنا اهلها به فاعتنقوه وبدأ النور على وجوههم واخلصوا له، فعاشوا منه وفيه وتحملوا العزلة التي احاطت بهم كونهم مسلمي اوروبا الوحيدين في سبيله، ثم فجاة ودون سابق انذار ننسحب ونتركهم في العراء دون قلعة تحميهم، لتنهش الذئاب لحومهم دون رحمة.

ان هذا والله فيه الاجابة الواضحة، فما يحدث في البوسنة من فظائع انسانية ومن عمليات القتل والتشريد والنهب والسلب والتدمير والحرق، ليس بمسؤولية الصرب واعوانهم، وانما هو مسؤوليتنا نحن، نحن فقط.

والآن وبعد ان عرفنا اننا المسؤولون عن ما يحدث للبوسنة، فماذا نحن فاعلون ◆

عادل التميمي

ن والقلم وما يسطرون

ان اللغة هي وعاء الفكر والفكر هو الذي يرسي الحضارات والاخلاق هي الدعامه الرئيسيه للحضارات و بالتالي فان اللغه هي احدى مقومات الشخصيه التي تحمل في طياتها معاني الانتماء والتمييز الانساني الرفيع عن سائر المخلوقات الاخرى، ولقد ادهشني وانا انسان مسلم عربي عندما طالعت صورة الغلاف لاحد اعداد مجلة فلسطين المسلمه للافته خاصه بدخول مناطق الحكم الذاتي حيث كان التفضيل اولا للغة العبريه وثانيا اللغة الانجليزيه واخيراً لغة القران الكريم ولغة اهل الجنه في المؤخرة

لغة البلاغة والعقيدة اللغة التي علمت اوربا في العصور الوسطى حتى وصلت الى اوج الحضارة المادية التي وصلت اليها الان فكم من كتاب عربي علم العالم انا لا انعى ابن الوليد ولا ابن ابي وقاص ولا ابن العاص ولا ابن زياد ولاصلاح الدين الايوبي هؤلاء اصحاب المبادئ الساميه وعظماء العقيده والعسكريه بالاضافة الى اصحاب المثل العليا التجار المسلمون الذين توغلوا في ادغال افريقيا ونشروا الاسلام

ولكن اخشى اللوم والعتاب من علماء المسلمين وعلماء اللغه لو سالونا في يوم من الايام امثال الجاحظ وعبدالحميد الكاتب وابن المقفع وفي العصر الحديث مصطفى صادق الرافعي انهم لن يسالونا انهم سيبكون لانهم يعرفون قدر اللغه العربيه لغتنا الجميله

وهذا ان دل على شيء فانما يدل على ذوبان شخصيتنا وضياعنا بين الامم لاننا لم نعتز بديننا ولم نعتز بلغتنا حيث ان الاعتزاز بها من شعائر الاسلام

وهكذا ضاعت فينا النخوه واظن ان الفارس العربي الجاهلي /عصر ما قبل الاسلام عنتره بن شداد عنده نخوه على عربيته اكثر منا ولو انه قرا هذه الافته عند دخوله منطقة الحكم الذاتي لغلت الدماء في عروقه واطاح بهذه الافته بسيفه ◆

قارئ للسبيل

في الاتحاد قوة

سار الثعلب يوماً يحدث نفسه بوجبة شهية ولما اقترب من بيت الدجاجات سمع الديك ينشد قائلاً: هيا هيا يا دجاجات الى الحقل نتمشى.

نأكل حباً والبذرى وكذا الدودة والقشة

ثم نعود للبيت حتى نحضر البيضة.

فجلس يتربص بالطريق عله يظفر بدجاجة تتفلت من عائلة الدجاجات لانه لن يستطيع الوصول الى ما يريد الا بتفرقهن، لكن تماسك الدجاجات وسيرهن تحت قيادة الديك خيبت ظن الثعلب وعاد خائباً خاسراً ◆

دعاء سالم القرازي

العمر: ٩ سنين / الطفيلة

حكم وخواطر

حكم - اذا اردت ان تعرف الناس بشكل مقبول يجب ان تعرف نفسك اولاً وبشكل جيد.

- اشد العبوديات قسوة على الانسان ان يكون عبد نفسه

- خاطرة: اللهم انني لا اعجب من حبي لك رغم فقري انما اعجب من حبك لي رغم كل ما تملك...

رب ان اعطيتني مالاً... فلا تاخذ سعادتي، واذا اعطيتني قوة... فلا تاخذ عقلي... واذا اعطيتني نجاحاً... فلا تاخذ تواضعي.. واذا اعطيتني تواضعاً.... فلا تاخذ اعتزازي بكرامتي....

الهام عبدالرحمن

المادة والروح

زعم الكثير بعدم وجود الروح وانكروا ذلك وقالوا: ان الفكر تركيب يشبه حوض الفورميك والتفكير تابع للفسفور وقالوا ان الفضيلة والرذيلة والجبن والشجاعة ما هي الا تيارات كهربائية للاعضاء والاجهزة الجثمانية.

لنقل ان الامر كذلك، فلماذا يختلف تصرف كل شخص عن الآخر وتكون ردود الفعل مختلفة فلو كانت مجرد اهتزازات كهربائية لخروج رد الفعل واحداً عند جميع الاشخاص.

ان هذه الاهتزازات تذهب للدماغ وكل ما يحدث هي ان تمر وتدخل في كل خلية عصبية مختصة بما تحمله الاهتزازات ومن ثم تخرجه الاوامر منقاة ومصفاة الى الاجهزة الجثمانية من عين ويد ولسان.. الخ

فكيف يحدث وتخرج الاوامر كذلك؟

اذا لم نعتقد وجود الروح فالاحتمال الوحيد هو ان الاهتزازات التي تتلقاها الخلايا العصبية تشعر بنفسها او تبدي عن تصرفها او عن نفسها رأياً فهذا اكبر دليل على وجودها وذكرت الروح بالقرآن وقصد بها: جبريل عليه السلام- روح الحي- ما نزله الله تعالى عل يد جبريل عليه السلام والرحمة. ماهيتها: ان ماهية تكوين الروح غير معلومة فاما ان تكون ملموسة او غير ملموسة كالجن والملائكة ولكن تكوينها يبقى ضمن دائرة الغيبيات التي لا تستطيع الخوض فيها.

اسامة ابراهيم محمود -١٥ سنة - الرصيفة

كلمات عن.. الاخلاص والصدق

الاخلاص والصدق وجهان لعملة واحدة، فانت بقدر ما تكون مخلصاً لله تكون صادقاً مع الله.. وكذلك بقدر صدقك يكون اخلاصك. والصدق والاخلاص من تقوى القلوب.. القلوب هي موضع نظر الله الى العبد.

يقول صلى الله عليه وسلم «ان الله لا ينظر الى صوركم واجسادكم، ولكن ينظر الى قلوبكم» قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: الكبائر: الاشراك بالله وعقوق الوالدين وقتل النفس واليمين الغموس».

اذا حلفت بالله العظيم على امر وانت كاذب فيه، فهذه هي اليمين الغموس، اي التي تغمس صاحبها في النار.

الصديقة آمنة احمد الحواري

الخامس الاساسي - الزرقاء

رثاء

الى روح البطل الشهيد كمال كحيل

..ايا سيداً يرتجيه زمانٌ...
بات فيه الذل فناً....
واضحت فيه المهانة.. لحناً جميلاً..!!
ايا سيداً ترنو اليه المهج.. مهشمة المدامع...
من فيض المواجع.. تنادي فتى.. بطلاً يرتجى...
تنوح كامرأة.. لا تسمع غير صداها والعويلا؟!
ايا كمال والايام قد بهتت....
بفقدك للزروع فينا. خنجراً اباد الخوف فينا...
واشعل طائر المكاء بخافقينا... بدراً ينير دروباً...
مشى فيه الشهداء طويلاً...
ويبين خط بوتك
في وجه تقاسمته مجازرٌ
فيسير على هدى خط بوتك....
ازهار واشجار بك تفاخر....
فنلقاك في مثوى كريم..
وانت تنظر اليها .. وهي ترتوي من بحر دمائك....
فتصير الازهار بروقاً ورعوداً..
تروي في بلاد الراكعينا ...
وتلملم الاسى، الذي احتوى الشرفات...
في زمن الهزيمة.
وتصبح الامطار المدامع من عيون مشردينا
وتمر سحابة النصر فوق بلادنا....
بان نفيق من سجود الهوانا
ونرفع للسماء هاماتنا.. بعد ان صرنا في بلادنا المالكينا
فينير الافق قوس ملموس....
بصدى نداء العائدينا
الله اكبر فوق كيد المعتدينا
الله اكبر فوق كيد المعتدينا...

خولة احمد الحواري - الزرقاء

عندي فكرة

الطاقات المكبوتة

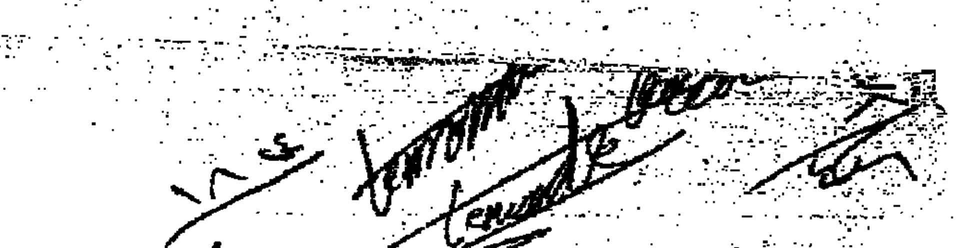
المس في كثير من الاحيان عند الشباب والشابات طاقات عظيمة وخاصة عند المتدينين منهم، وتكون مختلفة ورائعة وهذه صرخة للمؤسسات الاسلامية خاصة للاستفادة من هذه الطاقات قبل ان تنحرف او تنعكس سلبياً على الشباب ويرتد اثرها على المجتمع ليكون فاسداً. الا تطلب المؤسسات الاسلامية مجتمعاً دعوياً نقياً "فلماذا لا نعد العدة لهذا "ولماذا اعداء الاسلام يستغلون طاقاتهم وطاقات المسلمين" فاكثر من سبعين الف عالم عربي ومسلم في امريكا وحدها، وصرختي هذه جاءت من امرين اولهما: الشكر للسيد حلمي الاسمر على موافقته لاقامة نادي صديقات السبيل لاستغلال طاقاتنا وثانيها، دعوة استاذي الدكتور بسام العموش لاستغلال طاقة الشباب المسلم قبل ان تسمعني الان يا استاذي

نهى ابو الرب

لنجعلها سلام

قفي لا ترحلي
وترجلي
عن صهوة الموت واقبلي
هاتي الكفن ورباطه
ولتفرحي
ولترفعي راية سلام
وتربعي تحت الخيام
ولتنثري مر الكلام
ولتصفعي كل اللئام
ولتصرخي
قولي لهم لسنا نيام
لسنا نصاحب الحاخام
وسنفتح الابواب نشرعها
لكنا سنحملها
نفجرها... ننشظيها.. ندمرهم
ندك بها معاقلهم
نروي الارض من دمهم
لنجعلها سلام

ام عمر الطفيلة -
ريم الشباطات



السبيل — العدد الرابع والتسعون - السنة الثانية - الثلاثاء ٢٩ آب - ٤ أيلول ١٩٩٥م

رمضان الرواشدة ... مقلداً !

رواية الحمراوي تلتهم السرد الروائي من مؤنس الرزاز

□ محمد العمري

دخل السيد رمضان الرواشدة مسرح الأدب بسرعة فائقة بعد فوزه بجائزة نجيب محفوظ عن روايته القصيرة "من حياة رجل فاقد الذاكرة" او الحمراوي، وبطبيعة الحال هذا بدوره خلق حالة من الاغماء عند غالبية الذين تعرضوا للرواية نقداً بعد فوز صاحبها بالجائزة، ومن الغريب بمكان اعتبار الجائزة معياراً نقدياً صرفاً أياً كانت لجنة التحكيم. فالرواية شأنها شأن أي عمل أدبي آخر تقع ضمن مقاييس النقد العام، وهذا هو العنصر الغائب في نقد الرواية، اذ ان جميع مقالات النقد التي شملت الرواية جاءت بعد الجائزة، فتأثرت بها الى أبعد الحدود.

الرواية باختصار شديد بسيطة في الأداء الروائي بسيطة في حجم الاحداث، محدودة في الكم الفني الذي يحكمها كعمل ادبي، وباستثناء الفصل السادس والأخير الذي وقف فيه المؤلف ذاكرته التاريخية مستخدماً سرداً روائياً جديداً فان بقية فصول الرواية التهمت السرد الروائي من رواية "احياء في البحر الميت" لمؤنس الرزاز، وقد بدا ان صاحبها رمضان الرواشدة ينزع الى أسلوب الخلط السياسي مع الدراما الروائية في عمله بحيث يغيب الواقع الروائي المفتعل مع الواقع السياسي الحدث، وهو النص المتميز لرواية الرزاز، ولئن كان الرزاز يجمل في روايته تاريخاً سياسياً ممتلئاً زاخراً بالاحداث اقرب الى السيرة الذاتية، فان ذلك ما لا يتوفر للرواشدة مما يحيل الرواية الى عمل تقليدي اكثر منه تأثر ادبي ممكن ان يحدث مع ولو آخر، فمثلاً تكرار تجربة "تيسير سبول" في رواية الرزاز تتناسب مع حجم الاحداث عند مؤنس الرزاز، بينما لا يبدو ذلك مبرراً عند رمضان الرواشدة فذكر تيسير السبول بات عرضياً في جملة محدودة من الاحداث.

رواية "الحمراوي" عمل أدبي يعتز به، غير انه لم يحقق الخصوصية الادائية، ومن غير افاضة في التشريح الفني للرواية فان صاحبها كان مقلداً الى أبعد الحدود، او متأثراً مطلقاً –اذا صح التعبير– بأعمال مؤنس الرزاز، ثم ان صاحبها ينكر مؤنس الرزاز صراحة في رواية دون مبرر واقعي لذلك، غير انها اشارة ربما تكون مقتطة او عفوية للتقارب بين صاحبها واعمال مؤنس الرزاز الروائية وفي التحديد "احياء في البحر الميت" ●

نصيحة قصيرة

□□ ماجد المجالي

لتشرب نخب البلاد شهيّاً	لتأكل لحم العباد طريّاً
عليك بسعي الى ذي وقارٍ	بدرب النفاق وكن سرسريا
فسرّ السريّ هو السرسريُّ	فحافظ عليه تصير سريّاً
وتكتك بما تكتكوك به	تكنْ باقتسام الحرام حريّاً
تكون فقيراً تصير غنياً	يقرّبك رمزُ الوقار نجيا
يَسُرُّ اليك بكل الاسود	وكلُّ الشرور فكن واقعيا
سيؤتيك منك غلاماً زكيّاً	وتوصل «غادة» وتهجر «مياء»
ودعك من السؤل في كل حينٍ	أكان زنيماً وكانت بغيّاً؟!!

■■■ قصة من الواقع ■■■

كيف وجد جونز صوته !

مذيع CNN الاول كان شبه اخرس

□ ترجمة : الهام عبدالغني

كان اليوم يمضي في اثر اليوم وابن المزرعة يجلس صامتاً على مقعده في المدرسة يتظاهر بعدم القدرة على الكلام ويجيب على اسئلة زملائه ومعلميه بالاشارة او الكتابة او الايماء، ذاك لانه كان يحاول ان يخفي عيباً خلقياً ابتلي به منذ طفولته وهو التأتأة.

وفي بيت المزرعة الصغير حيث كان يعيش مع جديه كان جيمس ايرل جونز قليل الكلام مع اهله واقربائه غير انه كان تواقاً للادب محباً له، ولم يكن الفتى يبث همه الا لاعز اصدقائه وهما كوبي «البقرة ذات العين الواحدة» و «شبه كلب العائلة».

وظل جيمس على هذه الحال لا يكلم احداً الا نادراً حتى بلغ المرحلة المتوسطة حيث ساق اليه القدر «دونالد كراوتش» مدرس التاريخ والادب والحياة ليدرس في مدرسة القرية.. وكان دونالد مدرساً موهوباً عظيم القدر على العطاء .. ترك التدريس فترة من الزمان ثم عاد اليه بعد أن شعر انه يجري في عروقه مجرى الدم.

علم دونالد ان جيمس ليس ابكماً تماماً كما يدعي وعلم ايضاً ان لديه محاولات شعرية قام بها كمحاولة للاتصال بالعالم الخارجي فوضعه ضمن اهتماماته.

وفي احد الايام قال دونالد لطلابه انه يحفظ في كل يوم قصيدة جديدة حتى اذا ما قدر له وابتلي بالعمى فانه يستطيع ان يستحضر هذه الابيات ويعيش لذاتها الادبية ثم طلب منهم ان يكتب كل واحد قصيدة من تأليفه فكان ان كتب جيمس ملحمة عن فاكهة «الجريب فروت» التي كانت توزعها الحكومة الفدرالية على الفقراء.. وقد قرأ دونالد كراوتش القصيدة باهتمام كبير وقرر ان يجري مناورة مع جيمس فقال:

«لا اصدق انك انت الذي كتبت هذه الملحمة يا جيمس وما من وسيلة لاقتناعي بذلك الا ان تقرأها على زملائك بصوت مرتفع وعن ظهر غيب» وفي تلك اللحظات التي لا يجد فيها المرء الكافي ليفكر بعقله فيتصرف باندفاع يخرج كل طاقاته الكامنة وقف جيمس وتلا القصيدة بصوت جهوري رخيم ودونما تأتأة مما اثار دهشة زملائه وابهرهم فكانت تلك لحظة التحول في حياة جيمس وبعد ان تحطم وحش الخوف والرهبة في اعماقه بدأت طاقاته تتفجر وصار يصعد المجد درجة تلو الاخرى.

وقد قام المدرس المعطاء بتنسيق برنامج في الخطابة، ولعميق ايمان جيمس بأستاذه فقد الزم نفسه بالاشتراك في هذه المناظرات والمسابقات حتى جاء اليوم الذي فاز فيه بجائزة الخطابة اضافة الى منحه دراسية. وظل المدرس يتابع تلميذه حتى انهى دراسته المدرسية والتحق بجامعة ميتشجيان ليدرس الانجليزية والمسرح حتى حصل على البكالوريوس في عام ١٩٥٥ ثم انتقل الى نيويورك حيث التقى بوالده لاول مرة في حياته، واشتغل كعامل نظافة في احد المسارح اضافة الى اعمال اخرى حتى انتبه لموهبته المنتج للمسرحي المعروف، جوزيف باب، فأشركه في العديد من المسرحيات والافلام وفاز بالكثير من الجوائز وكان اهم مقومات نجاحه صوته الرخيم المتميز.

والآن فان جيمس ايرل جونز يتربع على عرش المجد بعد ان وصل صوته العالم اجمع حيث يفتتح اذاعة الـ (سي ان ان) بقوله «هنا سي ان ان» وما زال ينتقل من مجد الى مجد معترفاً بالفضل لاستاذه الذي وكأنما كان يقرأ الغيب، اصيب بالعمى بعد ان قاد جيمس وغيره من مجد الى مجد.. ●

عن الـ Reader's Digest

الأدب الاذاعي والتلفزيوني بين الصناعة والابداع

الحلقة الثانية

[illegible]

اعداد فريد مرسك ، مريم العموري ، محمد العمري

لانا مامكغ : التلفزيون منع البياتي من الدخول لانه لا يحمل بطاقة شخصية !

د. طوقان : البرامج الأدبية تكريس للأدب القطري في دولة قومية لها هوية !

ميزات على الأدب المقروء

■■. ما ميزة ادب الاذاعة والتلفزيون على الادب المقروء؟

- د.فواز طوقان : يختلف الادب الاذاعي المسموع والمرئي عن المقروء اختلافاً كلياً لان الادب المقروء ادب غير مبرمج والحرية متروكة من اوسع ابوابها للقارئ، لكن الامكانات الهائلة في الاذاعة والتلفزيون تجعل من الادب واقعاً متقدماً كأن يجعل بطل الفيلم يصافح الرئيس كيندي كما في فيلم "توم هانجز".

■■ هل يمكن المزاوجة بين ادب الاذاعة والتلفزيون والادب المقروء ؟

- يتابع د.طوقان: حاول كثيرون فيما اعلم ادخال شخصيات جماهيرية في الادب مثل نزار قباني وقد قرأ قصائد على خلفية مدينة دمشق مع مخرج كبير مثل عدنان الرمحي وفشل المشروع، وهنالك تجارب لميخائيل نعيمة وفدوى طوقان فشلت فشلاً ذريعاً كأن هناك انشقاق بين الادب المقروء والادب الآخر اغلبها اسباب فنية. فكتوريا عميش مثلاً فشلت في ادخال برنامجها الى الناس مع انه يبث في افضل فترة عرض.

برنامج "الجانب الآخر" اعداد وتقديم لانا مامكغ

■■ كيف تم الاتفاق مع التلفزيون على فكرة البرنامج. هل تم استدعاؤك ام انت من عرضت الأمر؟

- تجيب لانا مامكغ: بدأ ذلك بتكليف من ادارة التلفزيون في برنامج لو كنت مكانك حيث استضاف في حلقات بعض الصحفيين وكنت منهم ثم دار النقاش مع مدير البرامج حول سوية البرامج عبرنا عن آرائنا بصراحة وانتهى انه قام بهذا العرض تفضلوا اشتغلوا، تجربتي في التلفزيون صفر فكان ذلك مفاجأة بالنسبة لي لان التعامل مع الكاميرا ليس سهلاً ولكني قررت التجاوب وكلفت باختيار نوع وشكل البرنامج وكنت متعجبة قبلا ببرنامج الجانب الآخر في الاذاعة الزميلة فريال زمخشري ففكرت ببرنامج على غراره وهكذا بدأت الفكرة وقررنا استضافة شخصيات بعضها معروف ومن حقول مختلفة كان الهدف اضاءة الجانب الآخر منها وبعض الشخصيات غير معروفة وكان الهدف اضاءة جهودها بشكل عام. وضم البرنامج شخصيات محلية وعربية وكان القاسم المشترك بين الضيوف طول التجربة وثراءها لهذا تلاحظين ان جميعهم كانوا ممن تجاوزوا السبعين. احسست اننا نمر في مرحلة من الاحباط وبالمقابل لا بد من محاولة لاعادة بعض الامل والتفاؤل لهذا الجيل من خلال تقديم هذه النماذج المضيئة في حياتنا الثقافية خاصة انهم ابناء المراحل الصعبة.

■■ هل كان هنالك اشتراكات من قبل التلفزيون فيما يتعلق بالمادة الثقافية المطروحة؟

- ابداً واعترف بصراحة انه لو حدث وتدخل التلفزيون في لقائي او طبيعة الاسئلة لانسحبت فوراً ولكنهم اعطوني كامل الحرية.

■■ هل شكوت من اية منغصات في العمل في التلفزيون؟

- نظام التصريحات لمؤسسة التلفزيون بغض النظر عن قيمة الشخصية فالشخصية الضيف تأتي وتقف على الباب لتنتظر ورقة تصريح للدخول وهذا ما حدث مع شخصية معروفة مثل الشاعر عبد الوهاب البياتي الذي منع من الدخول لانه لم يكن يحمل هوية شخصية بحجة ان هذا جهاز اعلامي حساس ويجب التأكد من كل من يدخل، هذا التشديد هو اكثر ما ضايقني في العمل التلفزيوني.

برنامج "العهود الاسلامية في الأردن" اعداد وتقديم د. فواز طوقان

■■ كيف تعاملت مع التلفزيون في برنامج العهود الاسلامية ؟

- انا اقترحت على التلفزيون برنامجي وطلب مني ان اجعل من بلدي معقلاً اسلامياً وهذا يمكن ان تصنع من اية دولة دخلها الاسلام من لبنان مثلاً، البراعة كانت في انني وجدت الاماكن والمخرج كان يصر على الطابع الديني للاردن لان هذا هو التوجه ومن هنا كان نجاح البرنامج الذي اعيد عرضه ست مرات في الاردن لكن هناك برامج لم تلق اي رواج لديهم حول اسلامية المنطقة وتاريخها.

مستوى البرامج الثقافية والادبية ادب الوجبة السريعة

- يقول القاص الاردني مفلح العدوان: انه محاولة لأخذ القشور وعدم الخوض في الجوهر او ادب الوجبة السريعة مع استثناء بعض

> **مفلح العدوان : التركيز على القشور يحول دون الدخول في جوهر الادب**

البرامج التي تخوض في النص وفيها اشارات سريعة للابداع. الادب الاعلامي هو تمرير معلومة في غالبه حول اصدار جديد او فكرة ما.

بين المعد والمقدم

- لانا مامكغ: اعتقد ان البرامج الثقافية هي دون المستوى المطلوب في التلفزيون ذلك ان نجاحها يعتمد على الاعداد اولاً فمن المهم ان يكون معد البرنامج هو نفسه المقدم وعلى الجهد المبذول في الاعداد ثانياً، هذه الشخصيات التي التقي بها لساعات طويلة حتى اصطفي ما يمكن ان يشد اهتمام المشاهد التي افترض انه شاهد حلول صاحب خيارات عديدة تتعلق بقنوات اخرى لذلك كان يهمني انتقاء السؤال الذي يجذب المشاهد. في غالبية محطات التلفزة في العالم المعد هو نفسه المقدم ولكن للأسف هذا غير متبع في معظم القنوات العربية لاننا نعول كثيراً على الشكل، قد تحول بعض الظروف من ان يكون المعد هو نفسه المقدم لقضايا فنية تتعلق بالصوت والقدرة على مواجهة الكاميرا، ولكن هذه كلها لا اومن بها لانه بالتدريب والمراس يستطيع اي مثقف ان يكون مقدماً جيداً وهنا للمعد المقدم هو الاكثر اقناعاً.

المسلسلات والوجه المشوه للأدب

د.طوقان:

«التلفزيون يتعامل مع برنامج الادب مثل برامج المرأة والاطفال

> **د.أبو صفية : أتشرف بعدم متابعة برامج الإذاعة والتلفزيون!**

والرياضة والمنزل والمجتمع وبالتالي الناتج سيء جداً، فالادب يجب ان لا يكون بهذه الفنية الرخيصة والغناء الرديء والبادية المفتعلة بدل البادية الاصيلة كل هذا شاهد في برامج للمؤامرات لو ارادوا ان يعطوا التوجيه الصحيح للأدب لما كان موجهاً بهذه الصورة، لم نر مثلاً كليلة ودمنة ولم نر رسائل الغفران، رأينا الف ليلة وليلة مسخاً وكنت اقول لابنائي لا تفسدوا ذوقكم غداً تكبرون وتقرأون الف ليلة وليلة بدل هذا الاسفاف. لماذا لا يتم الترويج للتشيد الديني والوطني والاخلاقي بدل تشييد الشذوذ والتخنث.

هنالك برنامج اقلام واعدة مثلاً، يخاطب الجمهور وليس الاديب بينما برنامج فكر وفن الذي يقدمه جريس سماوي هو تجسيد للقطرية فهو يؤسس لادب اردني وفي الواقع لا يوجد ادب اردني لكن يوجد ادب عربي في الاردن ليس هناك خصوصية. الخصوصية تكون على مستوى اللغة او الدين كأن تقول ادب فارسي لكن ادب اردني.. هذا اختزال باتجاه القطرية.

برامج للنخبة

■■ هل تعتقدين ان التلفزيون قد لبى طموح المشاهد المثقف؟

- لانا مامكغ: «لا اعتقد ان التلفزيون قد نجح في ذلك حتى الآن فعلى سبيل المثال هنالك قصائد جميلة ويمكن ان تبث بين البرامج اليومية وبالتالي تزرع البذرة الادبية لدى المتلقي وتنمية لحساسه الجمالي في الادب، قد ينجح التلفزيون في تحقيق ذلك بشكل اكبر مما هو عليه. في الغالب تتجه البرامج الثقافية للنخبة واصحاب التخصص الادبي لكن لم ينجح برنامج حتى الآن في استقطاب كافة المشاهدين.

صناعة الادب ام استهلاكه

■■ هل تحاول الاذاعة والتلفزيون صناعة الاديب؟

- مفلح العدوان : الاعلام بكافة وسائله لا يستطيع صناعة المبدع واعلامنا لا يتبنى المواهب بشكل عام اذا استثنيت بعض البرامج مثل برنامج اقلام واعدة الذي يعده ويقدمه د.سمير قطامي.

- د.فواز طوقان:

حرفة الادب لا تطعم خبزاً، لذلك يبحث الاديب عن ممول، الضميرة موجودة، لكن الكاتب ينطلق الى الدوافع كأن يكتب مسلسلاً رائجاً بعد استشارة المنتج وغير ذلك يتم اجهاضه. قمت بكتابة مسلسل عن صلاح الدين الايوبي، اشاد فيه الدكتور عبد العزيز الدوري وعبد الجليل عبد الهدي ولكن المسلسل رفض، صحيح ان مصطفى العقاد قدم الرسالة بطريقة رائعة لكن لا يوجد تجارب مشابهة، فقد فشل صلاح ابو سيف في تقليده في القادسية، باختصار شديد التلفاز والاذاعة يوجهون الادب والادباء يخضعون لذلك.

- الدكتور جاسر ابو صفية قدمت برنامج لاخطاء شائعة ولكن عندما طلب مني منتج اعداد برنامج عن الغربة في القرآن قال لا نريد توجيه القيم والاخلاق والدين لان ذلك مرفوض، فرفضت البرنامج والآن انا اتشرف بعدم متابعة اي من برامج الاذاعة والتلفزيون بالرغم من انني استاذ في الآداب لان المستوى محدود جداً.

بين المفروض والموجود

■■ هل ادب الاذاعة والتلفزيون هو من نتاج الاذاعة والتلفزيون أم هو افراز لواقع ادبي عام؟

- مفلح العدوان : هناك محوران: المفروض والموجود، المفروض ان يكون صناعة محلية ومستوعبة للحالة الثقافية ومن ثم يبرر لها الدخول الى الادب الاعلامي كنتيجة طبيعية بالتالي يكون ادباً مفيداً لان ثقافته انسانية عامة، اما الموجود فهو خلاف ذلك تماماً وبعض الظواهر مفروضة على التلفزيون فرضاً.

التوجه الادبي والسياسة

■■ ادب الاذاعة والتلفزيون هل هو ادب بلا هوية ؟

- د.طوقان: في الدول العربية كما في امريكا ايضاً الادب هو ادب النظام القائم، فمثلاً في امريكا الحزب الحاكم يبث الادب الذي يتوافق مع برنامجه الانتخابي ولذلك تجد معظم شركات الانتاج في فترة ما تنتج برامج بشكل متشابه، ليس ذلك بالصدفة بل هو نتاج موقف سياسي ●

الشراكسة في الاردن (٢)

تصدى الشراكسة مع شخصيات اردنية للمعاهدة البريطانية ومشروع روتنبرغ

الاخلاص، التفاني، الصراحة، الاحترام، صفات اصيلة لدى الطوائف الشركسية

□ كتبت : سحر عزازي

اجرت السبيل لقاء مع الاخ (سعد سلمي شمس الدين) عضو اللجنة الثقافية المشرفة على مجلة الاخاء الشركسية في الجمعية الخيرية الشركسية لنكمل معه الحوار عن الشراكسة في الاردن حول دورهم في الجهاد، علاقتهم بالتاريخ الاسلامي، واخيراً العادات والتقاليد الشركسية. اشرنا في العدد السابق الى دور الشراكسة في بناء مؤسسات الدولة الاردنية الفتية.. ولمحنا لمواقف بعضها تجاه القضايا الوطنية والمصيرية التي برزت من خلال محاضر المجلس التشريعي الاول عام ١٩٢٩م .. ولعل من اهم تلك المواقف التصدي مع شخصيات اردنية وطنية امثال الشاعر عرار عودة القسوس للمعاهدة البريطانية ومشروع روتنبرغ.. وكذلك ايواء بعض احرار سوريا المطلوبين من قبل فرنسا ورفض تسليمهم لها رغم ضغوطات بريطانيا.

* ما هو دور الشراكسة في الجهاد:

اذا اردت ان تعرف عن جهاد الشراكسة فلابد من الاطلاع على كتاب (من ارض الاجداد القفقاس الى ارض الاسلام القدس) لمؤلفه الباحث عدنان يونس منهب، يجد القارئ سيرة شهداء الشراكسة ابتداء من كوكبة شهداء عام ١٩٤٨م ومنهم احمد محمد اباخ وعمر علي حاج يونس غش وعيسى خراج وعبدالرحمن اسماعيل نائب، وشهداء عام ١٩٥٦م ومنهم عبدالرحمن قورشة وعبدالله بهاء الدين عبدالله الى شهداء ما قبل معاهدات الصلح بين الانظمة العربية والدولة العبرية، واخص بالذكر كلا من الشهيدين فريد احمد عبدالحميد الذي استشهد عام ١٩٧٣م على ارض الجولان وهو صائم والشهيد عيسى ضرار عيسى ابو بكر الذي قام بعملية عسكرية مشرفة ضد العدو الصهيوني والذي اختتم جهاده في افغانستان ليستشهد في نيسان عام ١٩٨٩.

* علاقة الشراكسة بالتاريخ الاسلامي

جميعنا يسمع عن دور المماليك البحرية (الشراكسة) الذين تمكنوا من الوقوف في وجه الغزو المغولي وانقاذ بقايا الحضارة الاسلامية، يقول الاستاذ مصطفى مراد الدباغ في كتابه (الموجز في تاريخ الدولة الاسلامية وعهودها في بلادنا فلسطين: الايوبيون والمماليك البحرية والشراكسية، دولة فتح وجهاد وجدت لتكون عقبة في طريق تغلب الغرب على شرقنا .. ولولا وقوف هذه الدول الثلاث في وجه اوروبا لانقرض الاسلام وزالت العروبة عن الوطن العربي بأجمعه كما انقرضنا من الاندلس واوروبا.

ويقول الدكتور محمد ماهر حماد في كتابه (الوثائق السياسية والادارية للعصر المملوكي، عن دور المماليك في رد الهجمات الاجنبية عن العالم العربي :(اذا اردنا ان نجمل مميزات العصر المملوكي ككل فهو عصر انقاذ بكل ما في الكلمة من معنى فقد انقذ المماليك الحضارة الاسلامية من الدمار التام على يد المغول كما انهوا الحكم الصليبي في البلاد العربية).

وقد استعرض لنا الاخ سعد سلمي شمس الدين بعض اعلام الشراكسة الذين كانت لهم بصمات واضحة في تاريخنا الاسلامي نذكر منهم: مرجع الاصلاح خير الدين التونسي المتوفى عام ١٨٧٩م والذي عمل جاهداً لتقويم الفساد الاداري والمالي في الدولة العثمانية وله مؤلف مترجم للفرنسية (الاصلاحات الضرورية للدولة الاسلامية) ومن الفقهاء المشهود لهم ابن عراف الكناني صاحب مؤلف (تنزيه الشريعة المرفوعة عن الاحاديث الشنيعة والموضوعة).

وكذلك الفقيه الازهري المعروف فقيه الحنفية في مصر محمد زاهد الكوثري، اما في الاردن وفي صويلح فالعديد من ابناء البلقاء تعلموا القرآن على يد الشيخ الجليل عبدالحميد الشيشاني ولا زلت اذكر كلماته المضيئة على فراش الموت وهو ينظر الى (الناجي يلخذ بيد اخيهم.... الدنيا سجن المؤمن).

* لا شك ان البيئة الجبلية للقفقاس والتربية التاريخية كان لها رصيد في الطباع والعادات والتقاليد فما رأيك؟

حاول شاعر روسيا ليرمنتوف توضيح جانب من نفسية الشراكسة بتعبيره الخاص فقال (شراسة القبائل التي تقطن تلك الشعاب معبودها الحرية والكفاح قانونها الوحيد قوية في صداقتها، لكنها اقوى في الانتقام لا تدين لسيد يملي عليها تعاليمه من علٍ، تجزي الخير بالخير.. وترد الشر بالشر.. ولا حدود لديها للكراهية ولا للمحبة).

في الغالب الشركسي لا يغفر الغدر ولا يحب المداهنة.

ومشهود له بالاخلاص والتفاني فيما يؤمن ويقتنع فيه وكذلك لمن يحسن اليه مما جعل ذوي النفوذ عبر التاريخ يستغلون هذه الصفات في اسناد المناصب الحساسة والمالية للشراكسة كما يتصف الشراكسة بالصراحة المتناهية ولعل هذه الصفات منعتهم من ان يكونوا ارباب اموال واصحاب تجارة واكتفاؤهم بالوظيفة ثابتة الدخل.

* ماذا عن حياة الشراكسة الاجتماعية؟

انها مقيدة بقواعد واصول مرعية تعرف (بالاديغة خابزه) وهذه القواعد غير المكتوبة يراعي الجميع لا فرق بين كبير وصغير ولا امير ولا بسيط وهي تحدد مكان كل فرد وواجباته وحقوقه وفيها حكم لكل ما قد يطرأ على حياة الشركسي.

وقد يقوم بين الحين والآخر مجلس العشائر الشركسي الشيشاني باصدار وثيقة يوقع عليها عدد كبير من الشراكسة بهدف تنظيم ناحية اجتماعية ما على سبيل المثال تحديد المهر (بالنسبة للبكر ١٥٠ دينار وللارملة ٥٠ دينار).

اما عن العادات المميزة للشراكسة فهي احترام الكبير بغض النظر عن صلة القرابة وقد بلغ احترام الشراكسة لكبرائهم انهم كانوا يقفون اجلالاً اذا ذكر احدهم حتى في غيابه.

* ماذا يقدم الشراكسة للمرأة؟

من العادات الشركسية اعطاء المرأة الحرية الكاملة، ومنها حرية اختيار شريك حياتها ولها مكانة خاصة عند الشراكس، فهي تستطيع ايقاف اي مشاجرة او حتى معركة اذا توسطت المقاتلين وقربت غطاء رأسها، حتى ان الفارس يترجل عن صهوة فرسه والجالس يقف احتراماً لها وهو لا يدخن بحضرتها حتى لا تتشبع ثيابها برائحة الدخان ويندر جداً تعدد الزوجات او نكاح ابنة العم والعمة والخالة وبنت الجيران.

وهناك مثل شركسي يظهر مكانة المرأة قائلاً: دارٌ لامرأة فيها كأرض لا نبات فيها.

* يروق لنا في النهاية ان تذكر لنا بعض الامثلة الشركسية التي تدل على عراقة حضارة هذا الشعب؟

- هناك العديد منها واسوق بعضاً منها (لا تسل مسناً بل سل مجرباً) (اذا عميت البصائر لم تغن الابصار) (اذا كلفت الصغار بعمل فاتعب وراءهم).

* كلمة اخيرة تحب ان ترسلها:

اتمنى من الله عز وجل ان يبصر هذه الامة بنور الاسلام فلولاه ما اجتمعنا ولا تعارفنا، فهو الرباط الوحيد الذي يدوم ويستمر، فما كان لله دام واتصل وما كان لغيره انقطع وانفصل. ●



دراسات في ادب الشمولية الاسلامية
الحلقة الثالثة

النظرية الاسلامية لفن الشعر (مقدمات منهجية)

□ بقلم: عباس المناصرة

ثالثاً. نظرية التعويض (امكانية التعويض)

.... لقد شاءت حكمة الله سبحانه وتعالى ان تخاطب البشرية في مرحلة نضجها الحضاري، بنبي خاتم ودين خاتم، تجد فيه ما يناسب نموها الحضاري المفتوح الى يوم الدين.

وكانت السمة الخاصة بهذا الدين، انه دين عام شامل كامل صالح لكل زمان ومكان.

وجعل الله في هذا الدين من سعة المناهج ومرونتها، وما يتسع لظروف تطورها واستيعاب همومها.

لقد انتهى وقت المعجزات الحسية، الذي كان يناسب عقلية الامم الغابرة، لان المعجزات الحسية، كانت تتناسب مع طفولتها الحضارية البدائية، حيث كانت تأثير المعجزة الحسية تنتهي بانتهاء رسول تلك الحقبة.

وقبيل ظهور الاسلام كانت البشرية قد وصلت الى مستوى من الحضارة والعلم، يؤهلها لان تخاطب بدين، يخاطب العقل والوعي الذي وصلت اليه.

ومن هنا كانت الرسالة الخاتمة، والنبي الخاتم لسلسلة الانبياء، يحمل منهجاً قابلاً للتكرار، لمرونته وشموليته، وكانت معجزة الاسلام (القرآن الكريم) تعتمد الاعجاز العلمي والثقافي والفكري واللغوي والتشريعي والمنهجي، وكل انواع الاعجاز التي يمكن للعقل البشري ان يصل اليها، انها معجزة باقية، دائمة التحدي قال تعالى:« سنريهم آياتنا في الآفاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق».

هذه المعجزة القرآنية، التي تقوم على الخطاب المنهجي الدائم للانسان، هي نفسها التي عوضت البشرية عن انقطاع الوحي، وغياب النبي، لان غياب النبي لا يعني غياب المنهج كما انها اعتبرت البشرية قادرة بما وصلت اليه من رشد حضاري على تكرار التجربة الاولى لتطبيق القرآن الكريم في السيرة النبوية مرات اخرى، اذا صدقت مع الله في النية والعمل، قال صلى الله عليه وسلم (تركت فيكم ما ان تمسكتم به من بعدي، لن تضلوا ابداً كتاب الله وسنتي).

وغياب النبي عليه السلام، لم يكن الا بعد ان ترك الامة على المحجة البيضاء، ليلها كنهارها لا يزيغ عنها الا هالك وقد ترك لنا التجربة الكاملة لتطبيق القرآن الكريم في السيرة العطرة.

وخبر السماء لم ينقطع عن الارض الا بعد ان أكمل الدين نصاً وتطبيقاً قال تعالى:« اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي» «المائدة :٣».

وهكذا نرى ان بقاء الكتاب والسنة والسيرة العملية يعوض البشرية عن انقطاع (الوحي) وغياب (النبي) شريطة ان تعي استخراج الدروس من الكتاب والسنة استخراجاً عملياً مقتنا، يصف لنا : فقه الاسلام في العقيدة والشريعة، والحلال والحرام، والتكليف والاستثناء وفقه الواقع، وفقه المراحل والاساليب وفقه المحاكمة، وفقه فهم الغايات والاهداف...

ولكن يجب التذكير بقضية مهمة، وهي ان كتاب الله وسنة رسوله، تكفي لانارة الطريق وزيادة، شريطة ان يدرك دعاة هذا العصر ان هناك مهمة شغرت، بعد انقطاع الوحي وغياب النبي اوكلت اليهم وهي من اخطر المهمات ولا يمكن النجاح في التعويض الا باتقانها، الا وهي: مهمة التصحيح المستمر لتجربة التطبيق الجديدة، فقد كان الوحي الكريم يصحح مسار التطبيق، وينقل اوامر الله سبحانه وتعالى الى نبيه باستمرار، ومن هنا كانت حكمة تنجيم وتفريق القرآن ونزوله مرتبطة باسباب معينة تخص التطبيق والتصحيح في الفهم والنية والعمل.

والمراجع للقرآن والسيرة، يجد ان المجاملة والمداراة على حساب المنهج مرفوضة تماماً، وفي دروس غزوة أحد وحنين امثلة واضحة على ذلك لان الضعف في التصحيح يؤدي الى تراكم الخطأ والقبول بالاخطاء، يشكل تآكل الدعوات من الداخل وانهيارها.

فكيف ومتى يستطيع دعاة هذا العصر ان يستخرجوا فقه التصحيح المستمر الذي يضع النقاط على الحروف؟ دون ضغط من هوى او مصلحة او مداراة على حساب المنهج، ولعلها اخطر قضية تتحدى دعاة اليوم.

والاجابة الوحيدة التي اراها -مقنعة لنفسي على الاقل- هو ان تبحث الامة عن منهجها العلمي، الذي يوضح خطوط التعويض الحقة من كتاب الله وسنة رسوله، وتستخرجه لينير لها طريق العمل شريطة ان ينبع هذا المنهج من عباءة القرآن وسنته صلى الله عليه وسلم ويصب في وجدان المسلم دون ان تلوثه مناهج التغريب، وتحت اسم البحث عن ضالة المؤمن (الحكمة) كما يزعم الزاعمون ◙

حماسيات........(١)

□ د. عبدالجبار ديه

○○ بمناسبة العملية الاستشهادية التي حدثت في القدس
في ذكرى حريق المسجد الاقصى ١٩٦٩ ○○

في القدس صاعقة تفجر باللهب
في مثل هذا اليوم قامت عصبة
نوري سمتم حقدها وجنونها
ظنوا زماناً سوف يطوي جرمهم
ماله وكيف قد تردوا بين مقتول
هذا جزاء المجرمين بدار مثنانا
روح الشهيد علت تناجي ربها
هذا بصير مجاهد في الله حر
الروح في منقار طير حسبها
هذي حماس تسطر التاريخ بالدم
قد اقسموا لا يركعوا او يقرعوا
مرحى حماس هيئت رشداً
هذا جهاد بنيك مصدر عزة
هذا جهاد بنيك وصمة لعنة
قد اعلنوها جلية لا صلح لا استسلام
من يرج خيراً من سلام مع يهود انما
شقيت زعامات تخادع شعبها
قد حدثنا عن يهود سيرة لا زيغ فيها
نكث وافساد، اشاعة فتنة

نار شهاب، بل شواظ في غضب
من نسل خنزير، شراذم من شغب
وتحرق الاقصى، وتشعله لهب
والسر لا ينسى ولو مرت حقب
ومحترق ومكلوم مصاب
وحسبهم غداً شر العقاب
وتشق اطباق السماء بلا حجاب
ان تقتحم او تمزق بالحراب
جنات عدن انها نعم الثواب
ناصعاً، فداءً فصولاً من كتاب
باب الجنان باباً فباب
طبت اصلاً من يحاول فعلها يبتغي الصواب
نبراس درب في الدجنة والضباب
تغشى جبين زعامة تهوى الشراب
اويجلو عن الارض النئاب
يرجو الروي من السراب
وتذيقه سماً زعافاً في الخطاب
او تنبطح او كذاب
في خبثهم ادهى من الصل انسيابا

وغاب عنا الباز

لحظات عصيبة مرت علي.. عندما اشتريت صحيفتي المفضلة.. ووقع نظري على تلك العنوان وتوقف نبض كاتب نبضات القلوب!!.. في البداية لم استوعب الامر وظننت انني اخطأت الفهم لكنها الحقيقة التي جعلت دموعي تنهمر بغزارة.. الحقيقة المرة التي ادركت فيها معنى تلك العنوان..

طافت بي الذاكرة لتعود الى جميع اعداد السبيل وكأنها امامي.. لتذكر نصائحه.. اجوبته.. وكلامه الذي يخفف عن الانسان همه.. هل هذا معقول؟!

... نعم لقد انتهى الاجل.. واحتضنه الموت.. احتضن الوالد الحاني والمربي الفاضل ليذهب الى هناك الى جوار ربه في جنان الخلد ان شاء الله، ورحل وما اصعب هذه الكلمة.. رحل استاذنا عبدالرحمن الباز الذي اتخذ من بيته ملجأ له ليساعد به الجميع.. رحل الى عالم آخر وودع الدنيا وودع هذا العالم باعماله الرائعة التي ستبقى آثاره حتى ولو رحل..

صحيح انه غاب عنا.. لكن موعظته ونصيحته وحكمته منقوشة في عقولنا وافئدتنا.. ونعود لنقول انه ليس بوسعنا ان نفعل شيء سوى ان نقول «انا لله وانا اليه راجعون».

فان العين لتدمع وان القلب ليحزن...

فرحمك الله يا ابا جهاد رحمة واسعة.. واسكنك فسيح جناته ◙

لبنى عبدالفتاح احمد
عمان

انباء عن اعتقال انقرة شبكة عراقية خططت لضرب اهداف غربية في تركيا

انقرة – قدس برس

قالت صحيفة تركية واسعة الانتشار ان سلطات الامنية في انقرة اعتقلت شبكة مكونة من ٤٠ شخصاً ينتمون الى الجنسية العراقية كانوا يخططون لضرب اهداف تابعة لهيئة الامم المتحدة ولحلف شمال الاطلسي (الناتو).

ونقلت صحيفة /حريات/ التي اوردت النبأ عن مسؤول في وزارة الداخلية التركية- رفض الكشف عن اسمه- قوله ان سلطات الامن وضعت في حالة استنفار منذ شهر تموز (يوليو) الماضي، اثر تلقيها معلومات استخبارية عن دخول مجموعات عراقية لتنفيذ هجمات مسلحة مشيراً الى انه تمت زيادة الاحتياطات الامنية في الآونة الاخيرة في المناطق الاستراتيجية والاماكن التي تضم مصالح لدول غربية في تركيا.

ولم تشر الصحيفة فيما اذا كان الكشف عن الخلية العراقية له صلة بعملية فرار اثنين من كبار مساعدي الرئيس العراقي صدام حسين، وهما الفريق حسين كامل حسن وزير الصناعات الحربية وشقيقه صدام كامل حسن المسؤول عن فريق الحماية الخاص بالرئيس العراقي، وقد غادر الاثنان بغداد الى الاردن في الثامن من الشهر الجاري.

يذكر ان تركيا كانت قد وقفت الى جانب الولايات المتحدة ابان ازمة الخليج الثانية، وقد بدأت العلاقات التركية العراقية بالتوتر خاصة بعد العملية العسكرية واسعة النطاق التي شنتها القوات الحكومية التركية الشهر الماضي بهدف القضاء على مواقع لحزب العمال الكردي في شمال العراق والتي دامت ٦ اسابيع.

وقد أعلن العراق مؤخراً عن قراره القاضي باغلاق القنصلية التابعة له في مدينة اسطنبول، وتخفيض عدد الدبلوماسيين العاملين في السفارة العراقية في العاصمة انقرة لظروف اقتصادية، ويتوقع ان تتخذ تركيا نفس الخطوة باغلاق قنصليتها في مدينة الموصل في العراق في شهر ايلول (سبتمبر) المقبل دون الايضاح فيما اذا كان القرار التركي له صلة بالخطوة العراقية. ◙

اسرائيل تقول انها اجرت محادثات سرية مع سورية بشأن المياه في الشرق الاوسط

القدس المحتلة – من سعيد عياش

كشفت مصادر صحفية اسرائيلية النقاب اليوم عن محادثات سرية قالت انها جرت في الفترة الاخيرة بين اسرائيل وسوريا وتناولت شؤون المياه في منطقة الشرق الاوسط.

وذكرت صحيفة /معاريف العبرية في تقرير خاص نشرته الجمعة الماضي ان مندوبين اسرائيليين رسميين اجتمعوا قبل نحو شهرين سراً مع مندوبين سوريين ولبنانيين في جنيف بوساطة نرويجية وتحت يافطة «لقاء اكاديمي».

وقالت الصحيفة ان المجتمعين بحثوا في مسائل المياه ومصادرها في منطقة الشرق الاوسط واشارت الى انه شارك من الجانب الاسرائيلي في هذه المحادثات رئيس الوفد الاسرائيلي للجنة المياه في المفاوضات المتعددة الاطراف عضو البرلمان ابراهيم كاتس عوز (من حزب العمل الحاكم) والموظف في وزارة الخارجية يالان باروخ، وموشيه يزرعئيلي من سلطة المياه الاسرائيلية.

وحسب الصحيفة العبرية فقد شارك من الجانب السوري مندوبان، احدهما الوزير السابق لشؤون التخطيط عدنان شومان، وفيما اوفد الجانب اللبناني لهذه المحادثات مندوبان ايضاً برئاسة الدكتور موسى نيمة.

ومضت الصحيفة الى القول ان هذه المحادثات اقيمت اثر مبادرة من النرويج لاجراء مشروع مقارن حول وضع قوانين للمياه ومشاريع المياه وانظمة الري في الدول المختلفة في الشرق الاوسط وذلك في نطاق المحادثات المتعددة الاطراف التي تقاطعها سوريا ولبنان، الا ان الجانب النرويجي نجح بعد جهد دبلوماسي في اقناع الجهات المسؤولة في سوريا بالمشاركة في «محادثات اكاديمية» منفصلة ظاهرياً عن المحادثات المتعددة الاطراف حول شؤون المياه».

وحسب تقرير الصحيفة الاسرائيلية فقد قبل السوريون بالمشاركة في المحادثات الاكاديمية مع مندوبين عن اسرائيل والاردن والسلطة الفلسطينية مشيرة الى ان هذه المحادثات عقدت يوم ٢٦ و ٢٧ حزيران (يونيو) الماضي في احد فنادق جنيف تحت ستار من السرية والكتمان.

ويقول المندوبون الاسرائيليون الذين شاركوا في هذه المحادثات انها كانت على درجة كبيرة من الاهمية بالنسبة لاسرائيل اذ انها وفرت معلومات مفصلة مهنية وموثقة حول وضع المياه في سوريا ولبنان من جهة، وانطوت من جهة ثانية على تقدم تمثل في مشاركة سوريا في هذه المحادثات المباشرة مع اسرائيل، كما قال رئيس الوفد الاسرائيلي ابرهام كاتس عوز الذي اشار الى ان المجتمعين اتفقوا ايضاً على مواصلة هذه المحادثات في موعد آخر لم يتم الكشف عنه.

وكانت سورية واسرائيل تبادلتا مؤخراً الاتهامات بشأن المسؤولية عن تعثر المفاوضات بينهما بشأن تفاصيل الانسحاب من مرتفعات الجولان، ومستوى العلاقات التي ستتم اقامتها في حال توقيع معاهدة سلام بين الطرفين.

ودعت دمشق الادارة الامريكية للعب دور في مجال انتشال المفاوضات من حالة الركود، واتهمت الاذاعة السورية اليوم الحكومة الاسرائيلية بـ «المراوغة» فيما يتعلق بنواياها تجاه السلام مع العرب. ◙

والدة اياد / تتمة

واعتقلت اياد بحجة انه سارق ومهرب للدخان، وقد بحثنا عنه ثلاثة ايام ولم نعثر على جواب من الدوائر المعنية الى حين اخبرنا من قبل ادارة سجن سواقة انه موجود في ادارة التحقيقات الجنائية بالعبدلي، وعندما ذهبنا لنراه قيل لنا هناك انه متهم بقضية تفجير كبرى في الولايات المتحدة وسيتم تسليمه للولايات المتحدة بناء على رغبته وعندما سألناه اكد لنا انه بريء من التهم المنسوبة اليه ولذلك سيسلم نفسه لانه واثق من البراءة.

الى هنا لم يعرف ذوو اياد بالضبط لماذا سلم نفسه ولم يقتنعوا بالرواية التي رواها خاصة ان طائرة امريكية عسكرية خاصة قد جاءت ونقلته من عمان الى نيويورك.

والدة اياد وبمساعدة من وزارة العدل والخارجية والسفارة الامريكية ذهبت لمقابلة ولدها في سجنه بنيويورك، وسألته عن السبب الحقيقي وراء ذلك فقال لها -والحديث لوالدته- لقد وضعت في الاردن داخل زنزانة صغيرة لا تكاد تتسع لجسدي النحيل وكان الوضع داخلها مزر حيث ان العرق كان يتصبب مني طوال ثلاثة ايام قضيتها داخل هذه الزنزانة اكل وانام واتبول داخلها حتى انني تمنيت ان لم اكن في هذه اللحظة قررت تسليم نفسي وقد وصف اياد (لوالدته) الوضع داخل الزنزانة بانه جهنمي ولذلك قرر ان يتخلص من هذا الوضع بأي طريقة حتى لو وضع حبل المشنقة حول رأسه، ولذلك عندما عرض عليه السفر الى الولايات المتحدة للمحاكمة هناك وافق مباشرة فهو منذ ثلاثة ايام لم ينم ولم يعرف طعم الراحة.

ويشار ان اياد كان في كامل وعيه وعندما نقل الى الطائرة العسكرية الامريكية بقي (١٣) ساعة نائماً ولم يفق من نومه الا عندما هبطت طائرته في نيويورك عندما استغرب طاقم الطائرة نوم اياد طوال هذه الفترة وعرضوه على بعض الاشخاص الذين افادوا بعدم خطورة حالته الصحية.

وعندما عرض اياد على القاضي سأله هل انت مذنب فقال طبعاً لا، ويقول محامي اياد الأمريكي المعين من قبل المحكمة ان ملف اياد نظيف، وعندما عرض المتهمون الاخرون في القضية امثال نضال عياد ومحمد سلامة واحمد رمزي لم يتعرف احد منهم على اياد كما ان اياد لم يتعرف عليهم وبناء عليه فقد تم تأجيل جلسة المحكمة الى ١٠/٦.

وتقول والدة اياد للسبيل ان معنويات ابنها عالية بعكس ما كان يشاع وهذا دليل آخر على براءته.

وتنفي والدته ما كتب في بعض الصحف العربية والعالمية من ان اياد عميل امريكي وانه سلم نفسه لقاء صفقة امريكية مؤكدة ان اياد طُلب من قبل السلطات الامريكية ليتعرف فقط على احمد رمزي المتنحل لشخصية عبدالباسط بلوشي، الذي تفيد الروايات بانه توفي في احدى دول الخليج، وان السلطات الامريكية قد تطلب مواطنين اردنيين غير اياد للتعرف على شخصية احمد رمزي يعتقد انه كان لهم علاقة او صلة مع عبدالباسط بلوشي المتوفى ابان وجودهم في الكويت.

من جهة اخرى علمت السبيل ومن مصادر مطلعة ان اياد نجم اعترف خلال اعتقاله في الاردن انه قام بسواقة باص تعتقد السلطات الامريكية انه حمل المتفجرات الى مركز التجارة الدولي، وان اياد لم يكن يعلم بما يحويه الباص.

السبيل سألت وزير العدل السيد هاشم الدباس عما تحدثت عنه والدة اياد من ظروف اعتقال سيئة فنفى صحة المعلومات الواردة على لسان والدة اياد قائلاً: ان مثل هذه الاخبار لا تخدم القضية حيث ان محامي اياد يعتمد على انه نظراً لبراءته قرر تسليم نفسه. ◙

مسلحو «حماس» يستخدمون اسلوباً جديداً لازعاج الجنود

ذكرت صحيفة «هآرتس» ان اسلوباً جديداً بدأ يستخدمه مسلحو حركة «حماس» لازعاج السلطات الاسرائيلية تم الكشف عنه امام المحكمة العسكرية في نابلس، من خلال شهادة ضابط اسرائيلي امام محاكمة احد افراد حماس.

ويقول الضابط ان خلية مكونة من خمسة اعضاء من قرية روجيب عملت نحو شهرين في اواخر العام الماضي تخصصت في وضع عبوات وهمية على مفارق الطرق المؤدية الى مستوطنة «الون موريه» ونتيجة لذلك كان يتم استدعاء قوات من الجيش بصورة متواصلة لتفكيك العبوات الوهمية.

وكانت العبوات توضع ليلاً مما يضطر الجيش الى استخدام القنابل المضيئة لاضاءة المنطقة وليتمكن الجنود من تفكيك العبوة الوهمية التي كانت عبارة عن علبة سمن مغطاة بكيس نايلون سوداء.

وقد حكم القاضي على احد المتهمين بازعاج قوات الجيش الاسرائيلي بالسجن لمدة خمس سنوات نصفها فعلي ◙

تصفية عضوين في كتائب القسام / تتمة

كما قامت بعد ذلك بهدم المنزل الذي لجأ اليه المجاهدان.

وصرح قائد المنطقة الوسطى ايلان بيران بعد انتهاء العملية ان الشابين نادر نظام شحادة (٢٢ عاماً) وابراهيم القواسمي (٢٥ عاماً) كانا من اخطر العناصر المسلحة في منطقة الخليل وانهما امتداد لخلية جهاد غلمة الذي استشهد مع عدد من رفاقه قبل اربعة اشهر في الخليل بعد كمين نصبته الوحدات الخاصة، واضاف بيران ان الشهيدين كانا يخططان لتنفيذ عملية في المناطق الخاضعة للسيطرة الاسرائيلية في مناطق ١٩٤٨ وان تصفيتهما تمت في ظروف صعبة للغاية.

وقال صحافيون ومصورون في شبكات تلفزة اجنبية تمكنوا من دخول المنزل بعد انتهاء العملية انهم شاهدوا عظاماً لجمجمة ودماء وتناثر دماغ تناثرت في المكان.

واكد الصحفي يورام بينور ان افراد عائلتي الشهيدين بعد ان تعرفوا على جثث الشهيدين امام مقر الحاكم العسكري بالمدينة هتفوا على مرأى الجنود وكاميرات التصوير التلفزيونية «تحية لكتائب عزالدين».

كما قام اقارب الشهيد نادر شحادة بالرقص والتكبير والهتاف لكتائب القسام في منزل الشهيد وقالت امه لمصادر صحفية «الشرف دخل بيتي.. انه مثل يوم عرس نادر»

وقد ادانت حركة المقاومة الاسلامية «حماس» جريمة تصفية الشهيدين وقالت انها ليست المرة الاولى التي تلجأ فيها وحدات متخصصة بملاحقة المجاهدين واغتيالهم بدم بارد ونسف المنازل بالجرافات بعد قتل من فيها الامر الذي يؤكد ان حكومة الارهاب رابين تمارس ارهابها الرسمي والمنظم ضد اهلنا ومجاهدي شعبنا بشكل متواصل.

وادانت حركة حماس السكوت الدولي على جرائم الاغتيال والتصفية الاسرائيلية وقالت في بيانها «لم نسمع من اي جهة في العالم ادانة لهذا السلوك الارهابي الصهيوني وهو ما يفضح ازدواجية المعايير الدولية بهذا الصدد» طالبت حماس المجتمع الدولي، والمؤسسات الحقوقية والانسانية والدول العربية والاسلامية بالتحرك لوضع حد للانتهاكات الصهيونية المتكررة ولوقف جرائم القتل والاغتيال والتعذيب حتى الموت التي يتعرض لها المئات من ابناء الشعب الفلسطيني واكدت حماس انها ستواصل مقاومتها المشروعة ضد الاحتلال الصهيوني طالما تواجد هذا الاحتلال على الارض الفلسطينية.

وقد اتسم رد فعل السلطة الفلسطينية على الجريمة الاسرائيلية الجديدة بالضعف والتجاهل واكتفى مروان كنفاني المتحدث باسم رئيس السلطة- بالقول ان منظمة التحرير ستطلب ايضاحاً من (اسرائيل). ◙



جامعة آل البيت صرح علمي يرنو الى الارتقاء

د. البخيت/ الجامعة زرع فيها ١٤٠ الف شجرة حرجية و ٣٠ الف شجرة زيتون

□ كتب نائل السيتي:

سمعت الكثير عن جامعة آل البيت، ولكن لم اكن اتوقع ضخامة وروعة هذا الانجاز العلمي الا عندما التقيت د. عدنان البخيت رئيس الجامعة والذي اعطاني بكل رحابة صدر على هذا الصرح الرائع.

وقد رحب د. البخيت وبكل سرور بالزيارة، وطلب مني مرافقته ليطلعني على الجامعة اليافعة ومنجزاتها الضخمة في مجال العمل ومن جميع الجوانب.

وقد اوضح د. البخيت ان الجامعة تم بناؤها على مساحة ٨ آلاف دونم، وكانت خاوية تشبه الصحراء، فقامت الجامعة بزرع «٣٠» الف شجرة زيتون و ١٤٠ الف شجرة حرجية حتى بدت الجامعة وكأنها واحة تتوسط الصحراء تشع خضرة وعلماً، انه فعلاً عمل لا يصدق في بداية المشوار واكد الدكتور البخيت على ان المعدات العلمية والمختبرات المتطورة اختيرت بشكل مواكب للتطور العلمي عالمياً وقد استعانت الجامعة في سبيل ضمان انطلاقها بقوة في نشر العلم المتمكن والتكنولوجيا بانبغ الاساتذة والدكاترة حرصاً على ارتقاء مستوى الجامعة والطلبة وليكون العلم والتكنولوجيا هما العلامة المميزة للجامعة.

اما مكتبة الجامعة، فقد تم تجهيزها وتزويدها بجميع الكتب العلمية العربية والاجنبية والمترجمة وقال د. البخيت «انها حديقة علمية متكاملة فيها جميع انواع العلم من ادب وفكر وسياسة وفلسفة وهندسة وطب وشريعة، باختصار انها تحوي امهات الكتب وهي تربو عن ٧٠ الف عنوان، وليست حديقة المكتبة هي المنوعة فحسب، فحتى طلاب الجامعة يقصدونها من شتى بقاع العالم، حيث يدرس في الجامعة قرابة ٦٦٠ طالباً وطالبة من ٢٢ دولة».

وقد تأمل الدكتور البخيت لن يتمكن قريباً من تحقيق تدريس الطلبة لنيل مرتبة الدكتوراه في جميع العلوم كي تبقى الجامعة مشعلاً علمياً بل ويتعداها الى دول اخرى شقيقة وصديقة ●

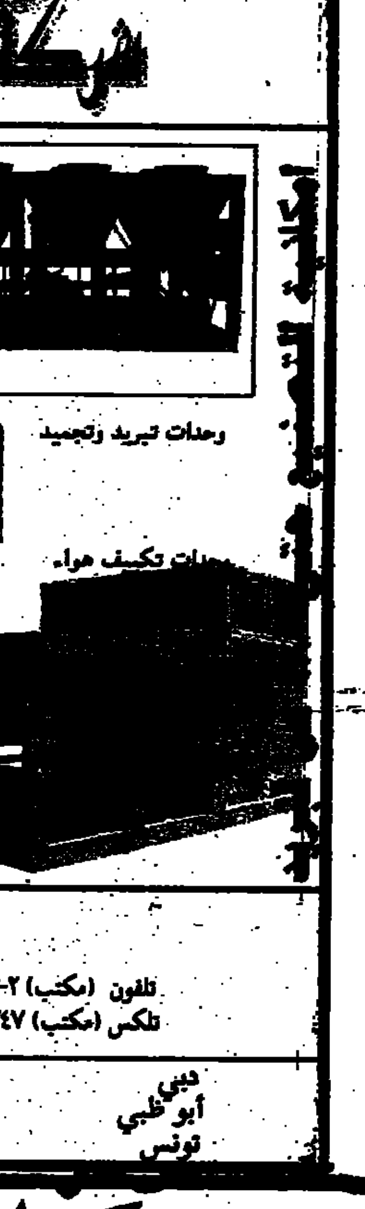
مستشفى ملحس يقيم يوما طبيا مجانيا

عمان - الدستور - اقام مستشفى ملحس يوم الجمعة الماضي يوما طبيا مجانيا في مدرسة هند بنت عتبة، لاهالي منطقة الهاشمي الشمالي بعمان، شارك فيه الاطباء: د. محمد العوران (باطنية) ود. رائف فارس (انف واذن وحنجرة)، د. موفق البقاعي (صدرية)، د. هاشم الحروب (نسائية وتوليد)، د. بسام الشراونة (من اطباء مستشفى ملحس).

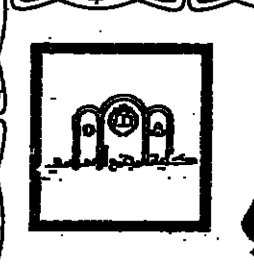
كما شارك بهذا اليوم، عدد من ممرضات وممرضي المستشفى وهم: صالح معالي ونهى التعمري ورشا راضي ومراد الحافظ وفاطمة عايش هذا اضافة الى مساعد الصيدلي عادل عبدالرزاق والاداريين علي العماوي ويوسف قطايرجي.

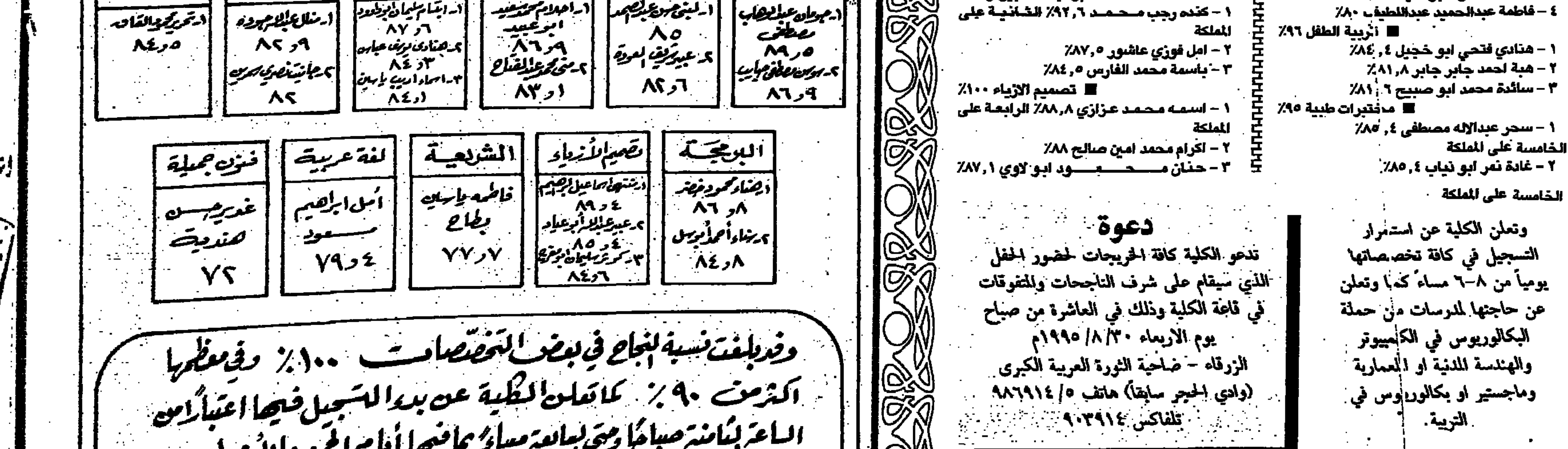
وقدم المستشفى ادوية مجانية، بالاشتراك مع الشركة العربية لصناعة الدواء، لبضع مئات من المواطنين الذين اموا المدرسة للمعالجة.

وجدير بالذكر ان هذا اليوم، يأتي ضمن برنامج شهري ينظمه مستشفى ملحس للايام الطبية المجانية، في المناطق الاكثر حاجة للمساعدة الطبية.









السبيل — العدد الرابع والتسعون –السنة الثانية – الثلاثاء ٢٩ آب – ٤ ايلول ١٩٩٥م

برنامج لـ هيئة الاذاعة البريطانية عن دور المرأة في العالم العربي

بدأ القسم العربي في هيئة الاذاعة البريطانية "بي بي سي" منذ يوم الاحد الماضي ببث سلسلة حلقات جديدة حول دور المرأة في العالم العربي تحت عنوان "نون النسوة".

وقد التقت نجوى الظامي نائب رئيس وحدة البرامج والموسيقى في الاذاعة مع سيدات في مجالات الحياة المختلفة في الشرق الاوسط وشمال افريقيا منهن الدكتورة حنان عشراوي رئيسة هيئة حقوق الانسان الفلسطينية، مريم بنت احمد وزيرة شؤون المرأة في الحكومة الموريتانية، توجان فيصل عضو مجلس النواب في الاردن، الاميرة فاطمة الزهراء رئيسة الاتحاد النسائي في المغرب، والدكتورة عائشة السيار المرأة الوحيدة في منصب وكيل وزارة في دولة الامارات العربية المتحدة.

وقالت الظامي في بيان ارسل لـ "قدس برس" ان هذه السلسلة لا تصور النساء على أنهن مواطنات من الدرجة الثانية، او تركز على مشكلات المرأة فقط، مشيرة الى انها تهدف الى اعطاء المستمعين رجالاً ونساء صورة متوازنة عن القضايا التي تؤثر في حياة الانسان في العالم العربي الحديث من خلال اناس عاديين يعبرون عن مجموعة من الآراء المختلفة.

وتناقش السلسلة التي ستستمر ٢٥ اسبوعاً مواضيع تحرية المرأة، العنف، الامية، ختان المرأة، الحد من النسل، الزواج، والطلاق، ووصف البيان هذه السلسلة بانها «اكبر السلسلات في المبادرة الثقافية الرئيسية التي تقوم بها هيئة الاذاعة البريطانية بمناسبة مؤتمر المرأة الذي تنظمه الأمم المتحدة في العاصمة الصينية بكين في ايلول (سبتمبر) المقبل بمشاركة ٥٥ الف سيدة من كافة انحاء العالم ●

جامعة العلوم التطبيقية

(جامعة كل العرب)

رائدة التعليم التطبيقي الجامعي — فلنجعل من أردن العرب جامعة لكل العرب

تعلن عن استمرار القبول والتسجيل في تخصصات الجامعة المدرجة ادناه طيلة ايام الاسبوع ما عدا يوم الجمعة

يقبل الحاصلون على معدل ٦٠٪ فما فوق في مختلف التخصصات ما عدا تخصصي الهندسة والصيدلة حيث يقبل فيهما الحاصلون على معدل ٨٠٪

الهندسة
- الهندسة الكهربائية (هندسة الحاسوب، هندسة الالكترونيات والاتصالات)
- الهندسة الميكانيكية
- الهندسة الصناعية
- الهندسة المدنية
- هندسة العمارة

الصيدلة

العلوم الاساسية
- الرياضيات
- الفيزياء التطبيقية
- الكيمياء التطبيقية
- الحاسوب
- انظمة المعلومات الحاسوبية

العلوم الطبية المساعدة
- الغذاء والتغذية
- المختبرات والتحاليل الطبية
- السمع والنطق
- التمريض

الآداب
- اللغة العربية وآدابها
- اللغة الانجليزية وآدابها
- الشريعة والدراسات الاسلامية
- الارشاد النفسي والتربوي
- علم الاجتماع التطبيقي
- الفنون التطبيقية

الحقوق

الاقتصاد والعلوم الادارية
العلوم الاقتصادية ● المحاسبة ● ادارة الاعمال ● الادارة المالية والعلوم المصرفية ● التسويق ● الادارة الصحفية ● ادارة المستشفيات والمؤسسات الصحية ● العلوم السياسية والدراسات الدبلوماسية

مزايا وحوافز تشجيعية
- منهج تدريسي يجمع بين النظرية والتطبيق العملي والميداني.
- الحد الادنى للتسجيل ١٢ ساعة معتمدة والحد الاعلى ١٨ ساعة معتمدة في الفصل الدراسي الواحد.
- حوافز تشجيعية مالية للطلبة الاوائل.
- خصم خاص للاخوة وخصومات ومنح اخرى.
- توفير السكن الملائم للطالبات والمواصلات لجميع الطلبة.
- التامين الصحي.
- تامين تاشيرات الدخول والاقامة للطلبة العرب وحملة الوثيقة الفلسطينية.
- يقبل الطلبة الحاصلون على الثانوية العامة بغض النظر عن سنة التخرج في كافة التخصصات الملائمة التي تطرحها الجامعة وفقاً لمعدلاتهم.

لمزيد من المعلومات يرجى الاتصال
☎ 837181 فاكس 832899
الرمز البريدي - عمان - 11931

تقوم حافلات الجامعة بنقل الراغبين في التسجيل مجاناً الى الجامعة ومنها، من المواقف الرئيسية التالية:- رغدان – العبدلي – مسجد الجامعة الاردنية ابتداء من التاسعة صباحاً وحتى الثانية بعد الظهر

الموعد النهائي للتسجيل هو يوم الاربعاء الموافق ٢٧ ايلول / سبتمبر ويبدأ انضباط الدراسة من يوم السبت الواقع في ١٩٩٥/٩/٣٠

يسر

شركة ملاك الدولية للشحن الجوي

أن تعلن للجمهور الكرام عن امكانية الشحن الى منطقة الخليج وباقي دول العالم

يرجى الاتصال على

تلفون: ٦١١٣٠٨ / ٦١١٣٠٩ - فاكس: ٦٤٩٦٩٨

المركز الوطني للتربية الخاصة

يعلن عن استمرار التسجيل للاطفال الذين يعانون من صعوبات نطقية وادراكية او يعانون من تدني ملحوظ في قدرتهم على التعلم

● أسلوب فردي في التعلم ● اخصائيون اكفاء

المواصلات مؤمنة الى معظم مناطق العاصمة والزرقاء ومرج الحمام وناعور

عمان شارع الشميساني مثلث الشميساني هاتف ٦٩١٩٠١

مؤسسة الاصلاح الاسلامية التجارية

برامج الرحلات الدينية والعلاجية في الاردن:
الرحلة الاولى بتاريخ ١٩٩٥/٩/١٤م

كل يوم بعد يوم رحلة الى (١) مزارات الصحابة في الاغوار الشمالية والسباحة في مسابح اسلامية مغلقة للعائلات فقط (كل عائلة مسبح مغلق من جميع الجوانب بما في ذلك السقف ومكون من غرفتين ساخنة وباردة والمياه كبريتية ساخنة علاجية لامراض الجلد والعظام والشافي هو الله وحده وكل شيء بيده) السعر ١٥ ديناراً اردنياً وبدون مسبح ٨ دنانير للشخص الواحد (الاطفال مجاناً في المسبح). مرشد ديني وتاريخي في كل باص.

(٢) كل يوم بعد يوم رحلة الى :(أ) دير اهل الكهف في ابو علندا. (ب) موقعة معركة مؤتة في الكرك والآثار الاسلامية هناك من قلاع وحصون والسعر ١٥ دينار شامل النقل وغداء.

وبدون الغداء ٨ دنانير للشخص الواحد، مرشد ديني وتاريخي في كل باص.

■ ملاحظة الحجز مسبقاً لتاريخ الرحلة المختارة بأسبوع على الاقل نظراً لكثرة الزائرين المسجلين (كل رحلة باص فقط).

● شارع الجامعة –فوق نفق الصحافة– مجمع أبو قورة التجاري الطابق الثاني –مكتب ٢٠٤– هاتف وفاكس ٦٧٠٩٤٩ ص ب ١٣٨٠ تلاع العلي – الرمز البريدي ١١٩٥٣.

العهد هو العهد والقسم هو القسم

ان نجعل من افراحكم ذكريات تثلج الصدور وتفرح القلوب

اصالة الماضي — وتألق الحاضر

فرقة السراج للفن الاسلامي

بدأنا من حيث انتهى الآخرون

اعلان

يعلن

الدكتور عمر نجم البوريني

اختصاصي الجراحة العامة - البورد الاردني

عن تفرغه للعمل في عيادته الخاصة الكائنة في جبل الحسين دوار فراس مجمع البسمة الطابق الخامس - هاتف ٦٤٥٧٧٦

تراث السبيل

٦٩٢٨٥٢/٣

التسجيل مستمر للعام الدراسي ١٩٩٥- ١٩٩٦

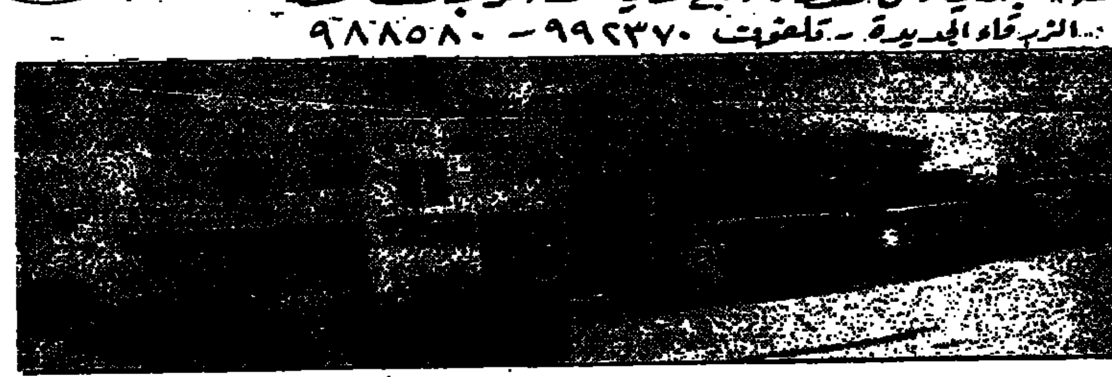
مدارس الأمير هاشم الاهلية

صرح علمي متميز في محافظة الزرقاء - تأسست عام ١٩٨٠

روضة ● ابتدائي كامل مختلط ● سابع لغاية العاشر بنات فقط

الزرقاء الجديدة - تلفون ٩٩٢٣٧٠ - ٩٨٨٥٨٠





مدارس الامير هاشم الأهلية

● موقع هادئ وبعيد عن ضوضاء الشارع مع سهولة الوصول اليه من مختلف المناطق
● ادارة عريقة وعالية المستوى ● معلمات جامعيات
● تعليم الانجليزية لكافة المستويات ● التعليم بواسطة الكمبيوتر
● مكتبة تحتوي على مجموعة من القصص والمجلات الثقافية
● برامج تعليمية على اجهزة الفيديو - عروض سينمائية
● اشراف طبي ● ساحات وملاعب واسعة ● اشراف تربوي
● حدائق مليئة بالازهار والاشجار

مدارس الامير هاشم
● عراقة ● تطور
● وسائل تعليمية حديثة



من نشاطات مدارس الامير هاشم الاهلية

مدارس الأمير هاشم الأهلية

● ذات مزايا تعليمية متكاملة وخدمات متميزة في محافظة الزرقاء. ● المواصلات مؤمنة بباصات المدرسة من جميع مناطق الزرقاء وتحت اشراف مربيات لرعاية الاطفال والحرص على سلامتهم.

● الرسوم كما هي لم تتغير - ليست لدينا فروع اخرى ما لم تحمل نفس الاسم / الادارة

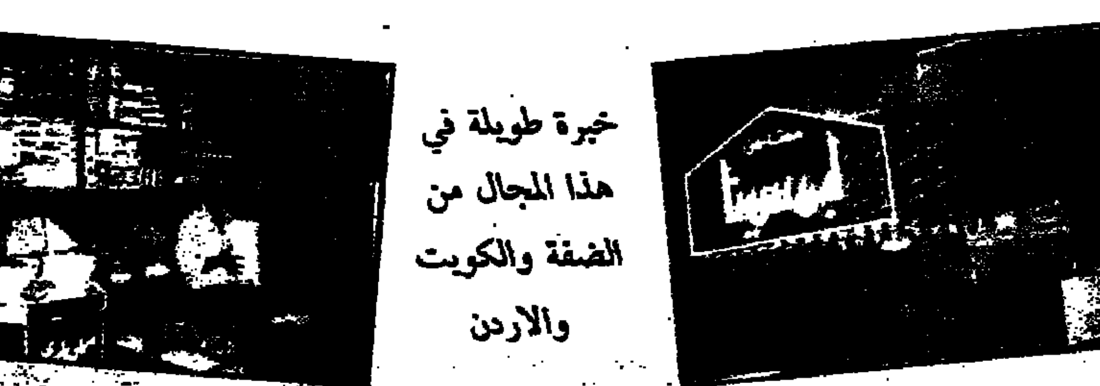
مطاحن ابن سينا

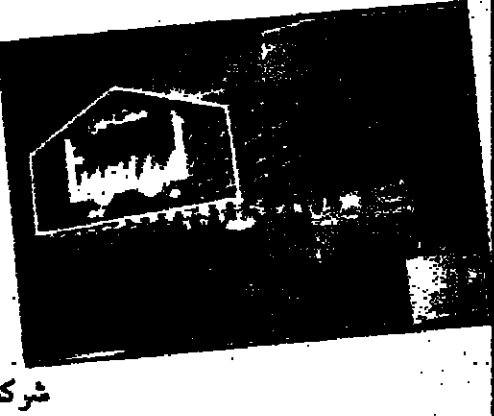


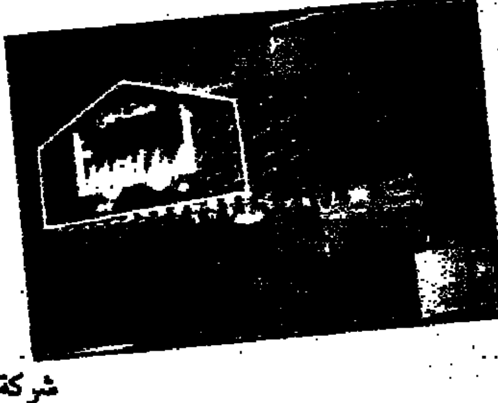
شارع البلدية — اد السماق

مركز التذوق والنكهة

البن - المكسرات - البهارات - جميع انواع خلطات التوابل - العطارة - الشموع الشوكولاته - السكاكر - النقوعات - الحبوب - الاعشاب الطبية - الزعتر بأنواعه.







خبرة طويلة في هذا المجال من الضفة والكويت والاردن

شركة رباح النشة وأولاده – عمان

مطاحن المنصور تلفون: ٦١١٣٦٠١ أصحاب مطاحن ومحامص الليلي / الكويت

تخفيضات ٩٥

شلال البضائع مازال يتدفق

لدى

شركة سعد الدين الزميلي وأولاده وشركاهم

وعلى كافة المعروضات

أثاث منزلي صناعة اميركية سجاد صيني

وكافة أثاث المنزل

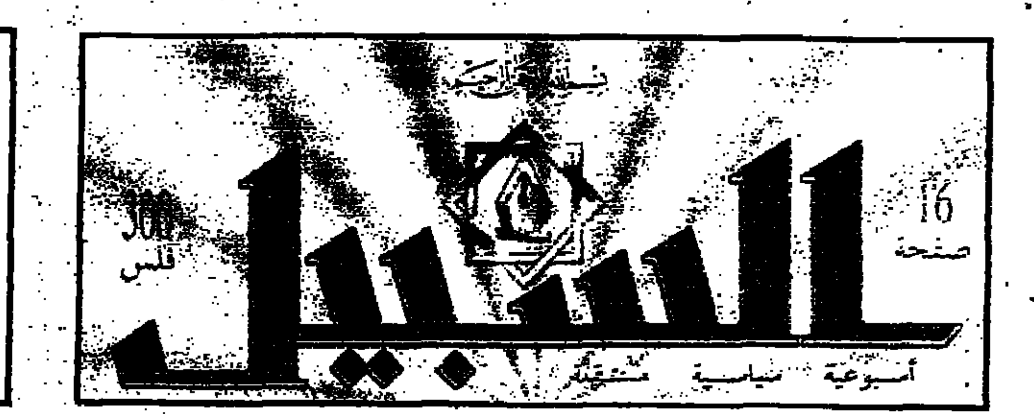
هدايا للمشترين والزوار

لا تدعوا الفرصة تفوتكم

الزميلي

شارع وصفي التل (الجاردنز) - مركز الرضوان التجاري - قرب ميدان البوبيل
هاتف ٦٩١٣٥٠ - ٦٩٢٣٥٠ - ٦٩٥٣٥٠ - فاكس ٦٩١٣٦٠ ص.ب ٦٣٥ - عمان - الاردن

Art Group



المنظمة العربية تنتقد انتهاكات حقوق الانسان في الاردن

انتقدت اللجنة العربية لحقوق الانسان في الاردن ملاحقة المواطنين بتهمة او بدون تهمة واحالتهم الى المحاكمة بعد القاء القبض عليهم وابقائهم في النظارات واماكن التوقيف عدة ساعات او لياماً ثم اطلاق سراحهم دون محاكمة او بعد محاكمة وكلها قضايا لم يسبق ان احيل اي مواطن اردني بموجبها قبل لجوء الاجهزة الادارية والامنية مؤخراً لهذا الاسلوب.

وانتقدت المنظمة الممارسات التي تتخذها السلطات الاردنية بحق بعض الصحفيين والمواطنين خاصة فيما يتعلق باللجنة الشعبية لمقاومة الاتعان حيث قامت الشرطة باعتقال من قام بتوزيع بيانات هذه اللجنة ومن بينهم الزميل اسامة الرنتيسي رئيس تحرير الاهالي.

كما انتقدت المنظمة منع عقد مؤتمر حماية الوطن ومقاومة التطبيع الذي دعت اليه النقابات المهنية.

وطالبت المنظمة المسؤولين في الاردن تدارك الامور قبل استفحالها وان تتخذ الجهات المسؤولة الاجراءات اللازمة لصون الحريات العامة والمحافظة على حقوق الانسان. ●

لجنة عالمية اسلامية لحقوق الانسان

على هامش اجتماع الهيئة العامة للمجلس الاسلامي العالمي للدعوة والاغاثة عقد مؤخرا في القاهرة برئاسة شيخ الازهر وحضور ممثل اللجان العالمية والمنظمات والهيئات الدولية والاقليمية الاسلامية التي تعنى بقضايا المسلمين قررت الامانة العامة انشاء لجنة عالمية انسانية لحقوق الانسان يكون مقرها الكويت وقد مثل هذه اللجنة عن الاردن كامل الشريف وزهير ابو الراغب وستضع هذه اللجنة العالمية قواعد ومبادئ حقوق الانسان من منظور اسلامي مسترشدة بالكتاب والسنة والفقه.

وقد جاء انشاء هذه اللجنة لان الحريات العامة خاصة في الدول العربية والاسلامية في خطر حيث ستعمل اللجنة للحفاظ على حقوق الانسان والدعوة لها والتصدي لتشويه العقيدة الاسلامية ومؤازرة الدول والشعوب والاقليات الاسلامية والافراد في دفع ما يتعرضون له من ظلم واضطهاد و.......

وستقوم هذه اللجنة برصد المظالم التي يتعرض لها المسلمون والقاء الدروس والمحاضرات واجراء الاتصالات لتحقيق اهدافها وتوكيل محامين للدفاع عن المظلومين من المسلمين في كل مكان ●

اكثر من كلمة

حلمي الاسمر

العراق والاردن؟

كان هذا الموضوع مدار حديث الناس طيلة الفترة الاخيرة وكل يحاول رسم السيناريو محتمل الحدوث بعد التطورات الكبرى التي شهدناها في الاردن والعراق على حد سواء، ورغم اختلاف اصحاب الصالونات السياسية على شكل السيناريو الاكثر حظاً، الا اننا لمسنا اتفاقاً على خطورة ما اقدم عليه الاردن والذي لم يفسر حتى من قبل اكثر الناس بعداً عن المعارضة. ومواقفها، الا انه تراجع خطير عن كل ما كان يعلن عنه بأنه من ثوابت السياسة الاردنية، لدرجة اصبح كل من يتحدث عن هذه الثوابت مثيراً للشفقة!!

وقد حدثني احد كبار رجال الدولة الذين يحتلون منصباً رفيعاً انه اجرى -مؤخراً- شبه استطلاع بين الناس العقلاء الذين يعرفهم -على حد تعبيره- سألهم فيه عن رأيهم فيما يجري، فاتفقوا جميعاً على خطورة ما يجري كونه وضع البلد باسرها على كف عفريت(!) واحدث ما يشبه الهزة العنيفة في نفوس المواطنين على مختلف مشاربهم واهوائهم وتركهم حيارى ذاهلين، وكشف عن مدى حبهم للعراق وشعب العراق وامجاد العراق وأياديه البيضاء على الاردن والامة باسرها، رغم كل ما يقال عن القيادة العراقية وسياستها الداخلية التي كانت في منأى من تدخلنا -حتى وقت قريب- كوننا لا نتدخل في الشؤون الداخلية لاي بلد عربي - وفق ما كنا نعتقد انه من «الثوابت» السياسية الاردنية(؟!)

ويضيف هذا الرجل العاقل الذي لم يعمه منصبه الكبير عن رؤية الفاجعة ان الجميع اتفقوا -ايضاً- على ان المستقبل يحمل فواجع لا قبل لاحد بها بعد ان اعلنا أن الحرب (!!) على نظام عربي مجاور كان النظام الوحيد في التاريخ العربي الحديث الذي ضربت صواريخه المباركة عمق العدو اليهودي المؤيد فاحرقت قلبه واتلفت اعصابه واثارت الذعر في نفوس عصاباته الاجرامية من شذاذ الافاق وقطاع الطرق الذين يسمون زوراً وبهتاناً بـ «الشعب اليهودي» وهم شراذم من المجرمين القتلة الذين لا يكرهون في الكون شيئاً كما يكرهون العرب... العرب!!

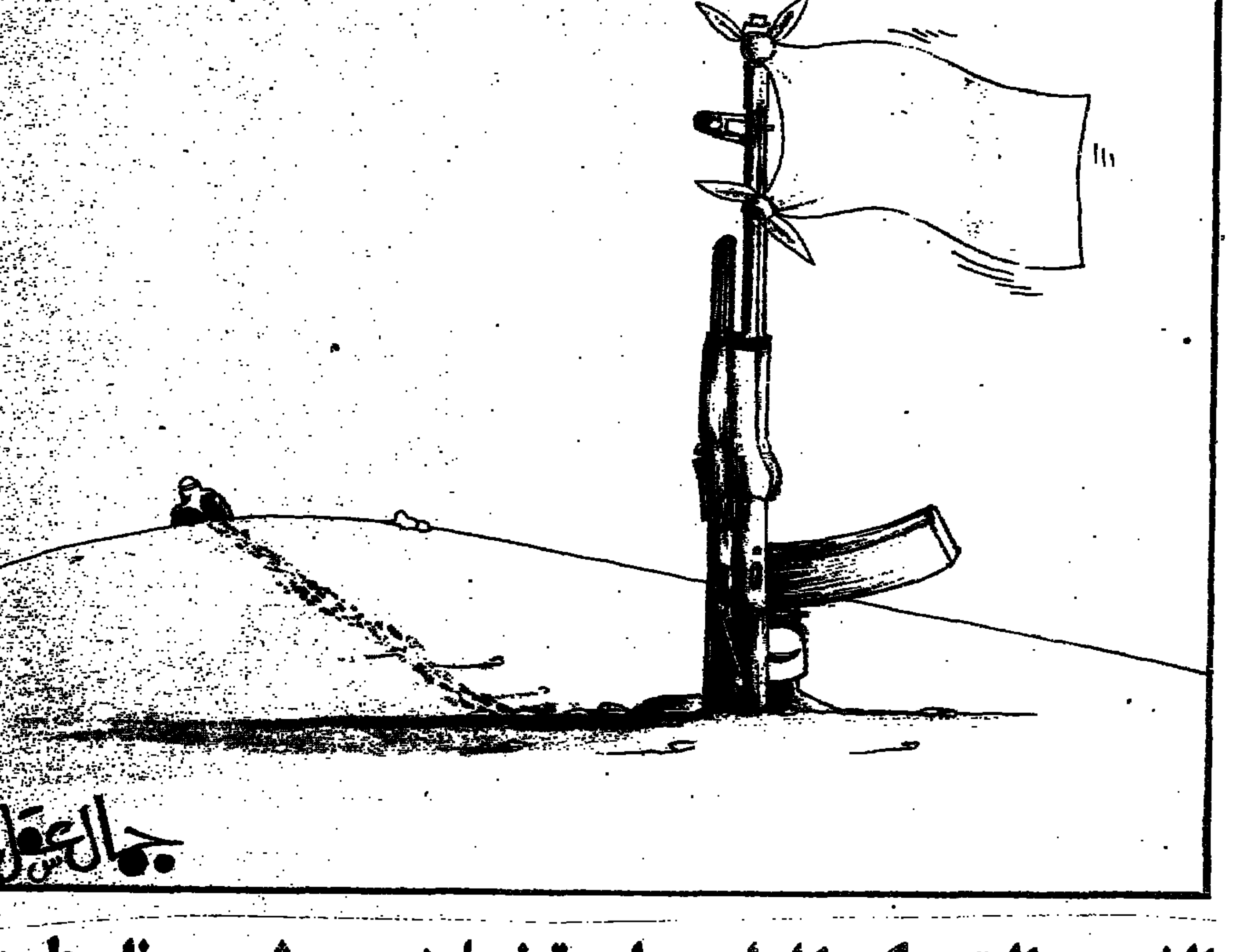
■ حقوق الانسان...؟!

حقوق الانسان، التعددية السياسية، احترام الراي والراي الاخر؟! ثلاثة مصطلحات تتكرر كثيراً الان في القاموس السياسي الاردني...

اما الاول، فنقول في صدده انه يتعين علينا اعادة النظر في هذا المصطلح وجدية الطرح الرسمي له بعد ان نما الى علمنا انه يجري انتهاك خطير لحقوق الانسان من قبل موظفين في الجهاز الحكومي ولمن يريد الاستزادة فليطالع قصة «مجموعة ابو زنط» المنشورة في هذا العدد وقصة ابن البقعة المنشورة في العدد السابق من «السبيل» وهما قصتان تدقان ناقوس الخطر وتؤكدان ان هناك ممارسات لا يجوز السكوت عليها باي حال من الاحوال حيث ان استمرارها سيدمر المجتمع الاردني وينسف وحدته الوطنية -لا سمح الله-!!

اما التعددية السياسية، فهي اكثر المصطلحات حظاً من حيث وجودها حقيقة لا مراء فيها وهي مما نفخر به بغض النظر عن التدابير المستمرة التي تتخذ من اجل جعلها مجرد ديكور نتباهى به، كما تتباهى سيدة البيت باقتناء مجلدات من الكتب لتزيين خزانة غرفة الضيوف المليئة بالصحون والملاعق!

واما المصطلح الاخير: احترام الراي والراي الاخر، فهو يثير في النفس الكثير من القرف فالاحترام موجود ولكنه للراي، اما الراي الاخر فان لم يجد صحيفة معارضة تنشره فقد اصبح ممنوعاً الجهر به حتى ولو في الحمام! ولكم يشعر المرء بالخزي والعار حينما يقطع التلفزيون اليهودي بثه لنشرة الاخبار الرئيسة لينتقل بالمايكروفون الى مهرجان خطابي لزعيم المعارضة بنيامين نتانياهو في الوقت الذي يمنع اصغر حاكم اداري في الاردن اتخن نائب من فتح فمه ولو كان هذا في ندوة عن تلوث المياه في قرية كفر خل!! ●



الشعب التركي المسلم يعلن تضامنه مع شعب فلسطين

تأسيس "جمعية الصداقة والتضامن مع الشعب الفلسطيني"

تركيا - خاص بالسبيل

في مؤتمر صحفي مهيب حضره حشد غفير من ممثلي الجمعيات والفعاليات التركية امتلأت بهم قاعة المركز الثقافي في استانبول في يوم الخميس ٩٥/٨/٣ جرى الاعلان عن تأسيس جمعية الصداقة والتضامن مع الشعب الفلسطيني، وقد حضر المؤتمر كذلك الصحفيون ومراسلو محطات التلفزة المحلية والعالمية، وقد تناولت الصحف المحلية الصادرة في اليوم التالي الجمعة ٨/٤ هذا الحدث الهام في صدر صفحاتها الاولى، كما ان محطات التلفزة نشرت اخبار هذا الحدث في بداية نشراتها الاخبارية ولعدة مرات، وخاصة القناة التلفزيونية السابعة حيث اجرت لقاء مطولاً وفي بث حي ومباشر مع الاستاذ احمد اغر اقطشا عضو الهيئة التأسيسية في جمعية الصداقة والتضامن مع الشعب الفلسطيني، واجرت معه اذاعة لندن لقاء هاتفياً عن اهداف وغايات هذه الجمعية ويوضح الاستاذ احمد اغر اقطشا استاذ مادة تاريخ العصور الوسطى في كلية الآداب في جامعة استانبول ان من اهداف هذه الجمعية تنوير الراي العام التركي بمجريات الاحداث في فلسطين من مصادرها الصحيحة والموثوقة وقطع الطريق على المصادر اليهودية الكاذبة والعمل على احياء قضية فلسطين في قلوب ووجدان المسلمين في تركيا.

واوضح السيد رضوان قايا عضو المكتب التنفيذي «ان شرف اخواننا في فلسطين هو من شرفنا وهو شرف هذه الامة الاسلامية كلها التي يدوسه اليهود ويمرغونه في الوحل، وان السواعد التي يكسرها اليهود ليست سواعد اطفال فلسطين وحدهم ولكنها ايضاً سواعدنا وان الخطر يتهدد مستقبل الامة الاسلامية كلها».

واضاف السيد رضوان وهو باحث وكاتب اسلامي قائلاً «لقد شرد الصهاينة ملايين الفلسطينيين من ديارهم واملاكهم ظلماً وعدواناً، وعطلوا المدارس واغلقوا المساجد، وفرضوا البطالة والحرمان والجوع على اخواننا الفلسطينيين بالاضافة الى عشرات الشهداء الذين يسقطون كل يوم والاف المعتقلين الذين يرزحون في اقبية السجون ويتعرضون لصنوف التعذيب والارهاب... وان هؤلاء الاخوة الفلسطينيين هم جزء من هذه الامة الاسلامية، وان اليهود يدوسون على قبلة المسلمين الاولى وعلى المسجد الاقصى الذي بارك الله حوله وانهم يدوسون ويمرغون شرف الامة الاسلامية كلها. ان الصهاينة لم يكسروا فقط سواعد اطفالنا الفلسطينيين ولكن يسعون الى كسر وتحطيم مستقبل الامة الاسلامية».

واوضح السيد قايا ان مباحثات السلام التي تجري في الشرق الاوسط هدفها تمكين المحتل اليهودي والحفاظ على بقائه واستمراره باقل التكاليف، وبين ان وسائل الاعلام في تركيا درجت في الآونة الأخيرة على خداع الناس فأوهمتهم ان قضية فلسطين قد حلت، وانها تحولت الى خلاف على اقتسام بعض المناطق المحتلة وانه لن يطول الوقت حتى يتم التفاهم على هذه المسائل ايضاً. علماً بأن المسألة ليست كذلك اطلاقاً، انها قضية الظلم والاحتلال التي تتعرض لها فلسطين وشعب فلسطين، وان جمعية الصداقة والتضامن مع شعب فلسطين التي هي صدى لشعب تركيا المسلم ضد هذا الظلم وهذا الطغيان وان هذه الجمعية تعي ما تقول وتتحمل تبعات هذه المسؤولية كاملة.

اما السيد طوفان منكي عضو الهيئة التنفيذية في استانبول اوضح قائلاً:

ان الجمعية تأسست على قاعدة عريضة، شملت مختلف الفعاليات والوان الطيف السياسي ومعظم الجمعيات الاجتماعية والثقافية فقد توحدت حول فلسطين مختلف المذاهب والآراء، ولم تحظ اية جمعية بمثل ما حظيت به جمعية فلسطين هذه فقد تقدم الى الجهات الرسمية ما يزيد على مائتين وخمسين شخصية يشكلون الهيئة التأسيسية لهذه الجمعية ولكن الجهات الرسمية اكتفت بقبول طلبات واحد وعشرين عضواً هم الهيئة التأسيسية فيما بقية الاعضاء الآخرون مؤسسون غير مسجلين، وتم الاعلان عن الهيئة التنفيذية المؤقتة والتي تشكلت من:

١- طوفان منكي ٢- رضوان قايا. ٣- سفر طوران.
٤- شرف درسون. ٥- علي بيرلم اوغلو. ٦- اورخان بويراز. ٧- احمد فارول.

وقد تعهدت جمعية الصداقة والتضامن مع شعب فلسطين بتقديم كافة الدعم المادي والمعنوي لجهاد شعب فلسطين حتى يصل هذا الجهاد الى مبتغاه ويحقق امال الامة الاسلامية كلها في فلسطين ●

قدما اكدت ان الاردن ليس مهدداً من العراق

الاحزاب المعارضة تنتقد اجراء مناورات اردنية امريكية مشتركة

قالت الاحزاب الاردنية المعارضة لمسيرة التسوية في المنطقة انها تستهجن وتستغرب توجه الحكومة الاردنية نحو المناورات العسكرية خاصة بعد معاهدة وادي عربة وفي ظل اسقاط صفة العدو عن دولة الصهاينة وتساءلت الاحزاب من هو العدو الجديد يا ترى؟ وقالت انها ترفض هذه المناورات وترفض الهيمنة الامريكية وترفض التدخل في الشأن الداخلي الاردني والعربي من قبل القوات الاجنبية حيث لا ننسى ما قام به الجيش الامريكي من تدمير العراق ولا ننسى جرائمه في هيروشيما وناكازاكي وممارسات القرصنة في العديد من مناطق العالم ومنها هايتي وفيتنام واضافت هذه الاحزاب في بيان مشترك وزع هذا الاسبوع: لسنا بحاجة لحماية كلينتون فنحن لسنا مهددين من العراق ولا يعدو التهديد الذي ترديه الادارة الامريكية كونه مبرراً لحشد القوات والاساطيل الامريكية في المنطقة وخلق نزاع اردني-عراقي واثارة الخلافات العربية-العربية.

ودعت الاحزاب الحكومة الاردنية الى وقف المناورات والى الابد وابعاد القوات الامريكية عن ارض الاردن تلك القوات التي تشكل الحليف الاستراتيجي لجيش الاحتلال الصهيوني الذي لا يزال يحتل الارض الفلسطينية والعربية والمقدسات.

وذكر البيان: ان الولايات المتحدة تسعى لاعادة ترتيب المنطقة العربية مستغلة المتغيرات النوعية الاساسية التي حصلت على الصعيدين العربي والعالمي ●

اصغر طبيب في العالم يتخرج من جامعة امريكية

تخرج حديثاً من جامعة ماونت سيناي (MOUNT SINAI) بمدينة نيويورك الطبيب بالموالي امباتي، البالغ من العمر سبعة عشر عاماً، ويعد بذلك اصغر طبيب في العالم غير انه لا يستطيع وفقاً لقانون ولاية نيويورك مزاولة المهنة في الوقت الراهن بسبب صغر سنه.

لقد ظهرت على الشاب امباتي علامات النبوغ منذ نعومة اظفاره، فقد بدأ يقرأ الكتب في سن الثانية، وعندما بلغ الحادية عشرة، الف كتاباً بعنوان «القصة الحقيقية لمرض الايدز».

يقول امباتي عن ظروف تأليفه لهذا الكتاب» كنا نقضي اجازة عام ١٩٨٧ في مدينة ديزني، وفي ذلك الحين كانت توجد احدى الاسر اصيب اطفالها الثلاثة بمرض سيولة الدم بعد ان اصابهم مرض الايدز جراء عمليات نقل الدم، وقد احترق منزلهم وهربوا من البلدة لذا فان مثل هذه الحوادث حفزتني انا واخوتي للقيام بعمل ما لتوعية الناس، لذا الفنا الكتاب لطلاب المرحلة الثانوية والجامعية، وكان مستواه جيداً واصبح ضمن مقررات المدارس العامة في الولايات المتحدة.

ويتبقى على من يريد دراسة الطب في الولايات المتحدة ان ينهي دراسة جامعية قبلها مدتها اربع سنوات، بعدها يستكمل الدراسة في احدى كليات الطب المعتمدة لمدة اربع سنوات اخرى، وقد كان الامر غريباً في البداية على طالب الطب امباتي، لانه شاب طويل لا ينبئ مظهره الخارجي بعمره للوهلة الاولى، لذا فان زملاءه واخرين كانوا يتعجبون عندما يلتقون به لأول وهلة، ولكن كان الامر يأخذ مساره الطبيعي بعد فترة، لدرجة ان زملاءه في كلية الطب لم يعرفوا حقيقة عمره لبعض الوقت، على حد قوله.

يقول امباتي» في فترة التعارف ذكر ان اصغر طالب في الكلية عمره اربعة عشر عاماً، وبدأ البحث عنه، بيد انهم لم يتعرفوا عليه لمدة شهر كامل».

غير انه لا يستطيع بعد تخرجه من الجامعة مزاولة المهنة الى ان يبلغ الحادية والعشرين من العمر، وفقاً لقانون ولاية نيويورك، الا ان هناك بعض الاستثناءات التي اقرت في مجلس ولاية نيويورك لتجاوز شرط السن.

ويعتزم اصغر طبيب في العالم التخصص في امراض العيون، وسوف يلتحق ببرنامج جامعة هارفارد في ولاية مساتشوستس حيث يجد ان لديه القابلية للتخصص في اي فرع من فروع الطب، ولكن امراض العيون في نظر امباتي تشمل ممارسات وميزات تلك الافرع مجتمعة.

وينتمي الطبيب الشاب الى اسرة مهاجرة من الهند، ويأمل ان يحفز تفوقه ونبوغه شباباً آخرين على التركيز على اهمية الجد واعطاء الاولوية لاهدافهم التعليمية ●

زيادة اقبال الشبان الامريكيين على الهيروين

قال تقرير امريكي ان عام ١٩٩٣ شهد تزايد عدد الامريكيين على تعاطي المخدرات وخاصة الهيروين، وحسب تقرير اعدته «ادارة الخدمات الصحية لمكافحة المواد المحظورة» ان نحو ٢,٢٩ مليون امريكي تجاوزوا سن الثانية عشرة تعاطوا الهيروين عام ١٩٩٣، مقارنة مع ١,٩٩ مليون عام ١٩٨٥.

من ناحية ثانية اشار التقرير الامريكي الى ان ١,٤٤ مليون شخصاً امريكياً تبلغ اعمارهم سن الـ ٣٥ عاماً فما فوق تعاطوا الهيروين قبل نحو عامين، مقارنة مع ٤٥٨ الف شخص عام ١٩٨٥ ●

وان من شيء الا يسبح بحمده

"بسم الله الرحمن الرحيم" عبارة مباركة واضحة بالخط الفارسي كتبت بيد القدرة الالهية بشكل واضح جلياً، حتى ليحسبه الرائي كتب بخط بشر وما هو كذلك انما هي قدرة الله عز وجل



السبيل
تصدر عن شركة
دار السبيل
للصحافة والتوزيع

رئيس التحرير
حلمي الأسمر

نائب رئيس التحرير
سميح المعايطة

سكرتير التحرير
ياسر أبوهلالة
المستشار القانوني
المحامي زهير أبو الراغب

تطلب من
دار السبيل
للصحافة والتوزيع

عمان - الاردن
هاتف: ٦٩٢٨٥٢ - ٦٩٢٨٥٣
فاكس: ٦٩٢٨٥٤
ص.ب: (١٠٨)/ طارق ١١٩٤٧

الاشتراك السنوي
■ داخل الاردن: للافراد 30 دينارا للمؤسسات 40 دينارا
■ خارج الاردن: البلاد العربية: 70 دولارا
اوروبا: 80 دولارا - الامريكيتان: 90 دولارا
تطبع في مطابع الدستور